واقعة الغدير الكبرى

پژوهشهای غدیریه

(من منشورات العتبة العباسية المقدسة)

مؤسسة امير المؤمنين للتحقيقات

محمد الدشتي

واقعة الغدير الكبرىٰ

مجرياتها، و دلالاتها، و مصادرها

مؤسّسة اميرالمؤمنين عليه السلام للتّحقيق

الدكتور محمّد الدّشتى الطّبرانى

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السّلام عليک يا أميرالمؤمنين
السَّلام عليک يا ولی الله، أنت
اوَّلُ مظلوم وَ أَوَّلُ مَنْ غُصِبَ
حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَ احْتَسَبْتَ حَتَّى
أتٰاکَ الْيَقين

من زيارة اميرالمؤمنين عليه السلام الخامسة

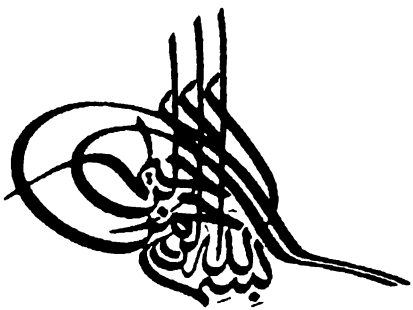

دشتی، محمّد، ۱۳۳۰ ـ
واقعة الغدیر الکبری: مجریاتها و دلالاتها و مصادرها/ المؤلف محمّد الدشتی ـــ قم: مؤسسة امیرالمؤمنین(ع) للتحقیق، ۱٤۱۹ق = ۱۳۷۷.
۲۲۹ ص.
ISBN 964-6422-02-0: ۱۵۰۰۰ ریال
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
عربی.
کتابنامه: [۲۱۳] ـ ۲۲۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.
۱. غدیرخم. ۲. علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ٤۰ ق ـ اثبات خلافت. ۳. غدیرخم مأخذ. الف، مؤسسه تحقیقاتی امیرالمؤمنین(ع). ب. عنوان.
۲و ۵د٥٤/ ۲۲۳ RP ۲۹۷/٤۵۲
کتابخانه ملی ایران ۱۱٤ـ۷۸م

هویة الکتاب

* إسم الکتاب: واقعة الغدیر الکبری، مجریاتها و دلالاتها و مصادرها
* المؤلف: ..... الدکتور محمد الدشتي
* الناشر: ..... مؤسسة أمیرالمؤمنین علیه السلام للتحقیق
* الطبعة: ..... الأولی
* التاریخ: ..... ۱٤۱۹ هـ
* المطبعة: ..... دانش

الهاتف: ۷٤۱۱۸٤ فاکس: ۷٤٤۷٦٤
ص ب: ۳۷۱۸۵/۳٦۷٦

فهارس الكتاب

مقدمة الكتاب ٧

* السبيل إلى الوحدة ١٠

* معرفة السنّة والعمل بها ١١

الفصل الاول ـ خصائص غدير خم ١٥

١ ـ إجتماع عديم النظير ١٨

٢ ـ كثرة المجتمعين ٢٠

٣ ـ تحقق البيعة العامة ٢١

٤ ـ الكيفية الممتازة لملحمة الغدير ٢٢

٥ ـ الصراحة في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٢٣

٦ ـ شهادة الحضّار ٣٣

٧ ـ كثرة الرواة لحديث الغدير ٦٢

الفصل الثانى ـ الغدير و كشف المؤامرات الخفية ١٠١

١ ـ الدوافع المختلفة ١٠٣

٢ ـ أقسام أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٧

٣ ـ الإنتهازيون ١١٠

٤ ـ الغدير وانكشاف المؤامرات ١١٢

الفصل الثالث ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنظرة الواقعية لما بعد الغدير ١٣٣

١ ـ التقييم الصحيح للأحداث ١٣٨

٢ ـ النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاحتياطات اللازمة ١٤٣

الف ـ بعث جيش أُسامة ١٤٣

ب ـ قصة القلم والدواة ١٤٥

ج ـ الخطب والإنذارات ١٤٨

د ـ منع المخططات السياسية ١٥١

٣ ـ إنقلاب السقيفة ١٥٢

الفصل الرّابع ـ فاطمة عليها السلام و الغدير ١٦١
١ـ ضرورة التنبه على واقعة الغدير ١٦٣
٢ـ أسلوب إتمام الحجة بالغدير ١٦٤
٣ـ سياسة زعماء السقيفة فى القضاء على الغدير ١٦٦
الفصل الخامس ـ طريقة الإستفادة من حديث الغدير ١٧١
١ـ طرح حديث الغدير بكافة جوانبه ١٧٤
٢ـ فضح الأعداء بملحمة الغدير ١٧٥
٣ـ طريقة الإستفادة من حديث الغدير ١٧٨
الفصل السادس ـ خطبة يوم الغدير ١٨٥
١ـ معرفة الله ... ١٨٧
٢ـ ايمان رسول الله و عرفانه ١٨٩
٣ـ ضرورة ابلاغ ولاية على عليه السلام ١٩٠
٤ـ سبب تريّث النّبيّ فى أخذ البيعة لعَلِيّ عليه السلام ١٩١
٥ـ امامة عليٍّ و اولادُهُ عليهم السلام حتّى المهدى عليه السلام ١٩١
٦ـ وظيفة النّاس اتّجاه على عليه السلام ١٩٢
٧ـ فضائل على بن ابيطالب عليه السلام ١٩٤
٨ـ التّحذير مِنَ المُخالفة و الْإنحراف ١٩٨
٩ـ أحبّاء على بن ابي‌طالب عليه السلام و اعدائِهِ ٢٠٠
١٠ـ حكومت المهدى عليه السلام فِي آخر الزّمان ٢٠٢
١١ـ مكانة الحج و الاحكام الاسلاميّة ٢٠٤
١٢ـ أخذ البيعة للإمام على بن ابيطالب عليه السلام ٢٠٦
الفصل السابع ـ الاعترافات الجليّه فى بعض المصادر السُنّيّه ٢١١
الفصل الثامن ـ مصادر الكتاب ٢٧٧

واقعة الغدير الكبرىٰ

مقدمة الكتاب

* السبيل إلى الوحدة
* معرفة السنّة والعمل بها

بسم الله الرحمن الرحيم

بالرغم من إختلاف المسلمين من الناحية القومية والجغرافية وتشعّبهم إلى ثلاث وسبعين فرقة بإسم الإسلام، فإنّ من الضروري للفرد المسلم في هذا الزمان بحيث يعدّ أصلاً حياتياً له هو: «الوحدة والتآخي».

وذلك من أجل سوق جميع الإمكانيات والقدرات الفعلية والكامنة للعالم الإسلامي وبلاد المسلمين لتصب في هدف واحد، وهو نشر الإسلام واستمرار تواجده، وإزالة سيطرة الأجانب والقوى الإستكبارية على البلدان الإسلامية وعلى ذخائر المسلمين ومعادنهم، لأنّ:

الجميع ذاق طعم التفرقة المرّ.

و شاهد العواقب الوخيمة للتفرقة، وجلست الشعوب الاسلامية المتمزقة في مأتم العزاء قروناً متمادية..

ومع توفّر كلّ الإمكانيات لم يتمكّنوا من الصمود والدفاع عن حريتهم وإستقلالهم مقابل حفنة من اليهود والصهاينة المعتدين.

ولم يستطيعوا وقف نزيف الدم ونهب أموال المسلمين..

في حين أنهم لو كانوا متحدين ومنسجمين..!

وكانت جميع قدراتهم المادية والمعنوية تصب في بوتقة عزّ الإسلام والمسلمين..

لما إستطاعت أية قوة إستكبارية التعرض لأعراض المسلمين

وأرواحهم وممتلكاتهم.

١ـ السبيل إلى الوحدة

إنّ الشعوب الإسلامية في كل أنحاء العالم بإمكانها نيل الوحدة وتحقيق الأخوّة بمختلف الطرق، وأحدها الوحدة في «العقيدة والمبدأ» لأنّ الإختلافات في المباني الفكرية والأيديولوجية تمثل الاساس الذي تتفرع عليه الاختلافات في السلوك المترجم على أرض الواقع.

الجميع يتساؤلون:

هل هناك طريق إلى توحّد العقيدة؟

هل هناك وسيلة للتوصّل إلى الفكر الإسلامي الاصيل؟

هل من الممكن أن تتحد جميع الشعوب والفرق الإسلامية، وتتحد بذلك أصولهم المذهبية على مبانٍ فكرية واحدة ومذهب واحد، وآداب وشعائر وتقاليد واحدة ومتناسقة، وتزول جميع الإختلافات؟

الجواب على هذه الأسئلة واضح، لأنّه:

إذا تعرفنا على سيرة الرسولﷺ ومنهجه الفكري والعملي كما عليه حقيقةً و بصورة جيدة، لكان الوصول إلى الوحدة أمراً ميسوراً.

لأنّ من الممكن أن يختلف علماء الإسلام في تفسير وتحقيق آيات القرآن العامة والمتشابهة، كلّ يذهب حسب قدرته العلمية إلى رأي ونظر يغاير ما ذهب إليه الآخرون. إلّا أنّه لا يمكن وقوع الإختلاف في تحليل السيرة النبوية ومنهج الرسولﷺ تجاه موضوع معين إذا تضافرت التأييدات والتشويقات نحوه.

لأنّ سيرة الرسولﷺ لا إبهام فيها.

ولا يختلف أحد في تفسيرها وتحليلها.

ولا مكان مطلقاً للشك والترديد.

وبما أن جميع الفرق والمذاهب الإسلامية تعتقد بالنبيﷺ، و جميع المسلمين يتعشقونه.

ويأتون إلى زيارته من كل فجّ عميق.

فلابد أن يتعرفوا على سيرته واحاديثه، ويتخذوامنها منهجاً يسيرون عليه في حياتهم.

وبذلك تنتهي الإختلافات الفكرية الموجودة بين الثلاثة والسبعين فرقة.

فإذا كان نبي الإسلامﷺ قد شكل حكومة، وتزعّم الأُمّة الإسلامية وقاتل وصالح..

٢ـ معرفة السّنة و العمل بها

إذاً فلا شك ولا شبهة في:

* أنّ الدين عين السياسة، والسياسة عين الدين

* وأن الإسلام لا ينفصل عن السياسة.

* وأن مسألة فصل الدين عن السياسة[١] ما هي إلّا مؤامرة قام بها الغرب وعملاؤه ضد المجتمعات الشرقية الملتزمة.

بهذه الطريقة سنوفّق في دراستنا للأحكام الشرعية لجميع الفرق الإسلامية مع كثرة إختلافاتها حتّى نعلم:

---

(١)سكولاريسم

* كيف كان يصلّي رسول الله ﷺ؟ كيف كان يتوضأ؟ كيف كان يحج؟ كيف كان يسجد؟

و هكذا تزول الإختلافات باتّباع سنّة الرسول ﷺ.

إن التعرف على سنّة رسول الله ﷺ وسيرته هو السبيل الوحيد لإزالة جميع أنواع التفرقة والإختلاف الفكري والعقائدية.

عندما أرسل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ابن عباس لهداية الخوارج و حل الإختلاف أرشده إلى هذه الطريقة، إذ قال له:

لَا تُحَاجِجْهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصًا.(١)

لقد كان الخوارج يقرؤون القرآن، والكثير منهم كانوا قد حفظوا القرآن فلا فائدة ترجى من مناقشتهم به، لأنّ القرآن كُلي وعام و في مقدور كل شخص أن يفسّره برأيه بما يلائم مصلحته، أمّا سنة الرسول ﷺ فصريحة وواضحة، والإستدلال بها لا يدع أي مجال للشك والشبهة.

إنّ علماء السنّة يؤمنون بسنّة الرسول ﷺ.

وقد سمّوا أنفسهم باسم السنّة لذلك، ولشدّة عشقهم للنبي ﷺ يحترمون أصحابه أيضاً، حتّى أولئك الذين لم يصحبوا النبي ﷺ إلّا أياماً قلائل نجدهم ينظرون إليهم بإجلال واكبار ويقبلون آراءهم.

إذاً، فلابد أن يقبلوا وصايا رسول الله ﷺ في حجة الوداع، في أرض «الجحفة» في «غدير خم» حيث إختار ﷺ علياً لإمامة المسلمين..

و ذلك عندما رجع ١٢٠ ألف من حجاج بيت الله الحرام من مكة

---

(١) نهج البلاغة، رسالة ٧٧ للمعجم المفهرس.

المكرمة وبايعوا علياً..

و كذلك أصحاب رسول الله ﷺ مدّوا أيديهم لمبايعة الإمام علي عليه السلام.

وقد تناقل خبر هذه الواقعة جميع الحاضرين ودوّنوها في كتبهم.

وحفظت صدورهم، حديث الغدير وتناقلته أفواههم و أنشد فحول الشعراء من العرب آنذاك القصائد العصماء في تلك الحادثة الهامة.

فإذا كان رسول الله ﷺ مقبولاً، وقوله وفعله حجة.

فحديث الغدير وخطبة الرسول ﷺ في نصب علي بن أبي طالب عليه السلام إماماً من بعده، وسلوكه ﷺ في أخذ البيعة للإمام علي عليه السلام حجة..

تلك حقيقة لا تقبل الرد.

والتصديق بها من ضروريات الدين والإيمان وليس هناك مجال للشك والإبهام والريب فيها، ولا يستطيع أحد أن يفسر حديث رسول الله ﷺ الصريح والواضح برأيه ويخضعه لأطماعه.

لذلك كان الكثير من أصحاب رسول الله ﷺ يجادلون المخالفين والمنكرين لإمامة الإمام علي عليه السلام بهذا الأسلوب، ويذكّرونهم بحديث الغدير وخطبة الرسول ﷺ وبيعة الإمام علي عليه السلام، ثمّ يطلبون منهم الجواب:

ـ ما هو جوابكم؟

ـ لماذا تتكرتم لوصية رسول الله ﷺ؟

نأمل أن نرى اليوم الذي يتّفق فيه المسلمون جميعاً على العمل بسنّة النبي ﷺ ونشاهد وحدة الأُمّة الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

إن شاء الله

محرم الحرام ١٣٧٥ هـ ش

قم ـ محمد الدشتي

واقعة الغدير الكبرىٰ

خصائص حادثة غديرخم

١ ـ إجتماع عديم النظير
٢ ـ كثرة المجتمعين
٣ ـ تحقق البيعة العامة
٤ ـ الكيفية الممتازة لملحمة الغدير
٥ ـ الصراحة في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
٦ ـ شهادة الحضّار
٧ ـ كثرة الرواة لحديث الغدير

عند مطالعة منهج الزهراءعليها السلام في نضالها وتحركها الثوري. وعند التحقيق في براهين وأدلّة سيدة نساء العالمين التي ما فتئت تذكّر الناس بملحمة الغدير.

في السرّ والعلن.

وفي الخطب العامة.

وفي الأجوبة الفردية.

كان سعيها في كل مكان أن:

* تعرّف الناس بملحمة الغدير.
* و تشرح لهم أهداف غدير خم.
* و تخلّد ملحمة الغدير.
* و تجادلهم وتناظرهم بحديث الرسولصلى الله عليه وآله المعروف في غدير خم.
* و تذكرهم بوصية غدير خم إتماماً للحجة.

ويتساءل كل قارئ للتاريخ حينئذٍ:

ـ ما هي خصائص غدير خم التي جعلت الزهراءعليها السلام تهتم به إلى ذلك الحدّ؟

* ما هي أهداف واقعة الغدير؟
* ما هي رسالتها؟

* وماذا تحمل في طياتها من بلاغ؟
* وكيف يمكن باحياء «ملحمة الغدير» هداية جميع التائهين؟
* و تفنيد جميع الأعذار والتبريرات؟
* ومعرفة طريق الحق والهدى؟

ألأوّل: الإعلان عن الولاية في تجمّع حاشد:

إحدى خصوصيات «ملحمة الغدير» هى الإعلان عن إمامة أمير المؤمنين عليه السلام على رؤوس الأشهاد في إجتماع منقطع النظير..

فلم يسبق إن إجتمع الناس مثل هذا التجمع المعنوي.

ولا تحقق فيما بعد إجتماعٌ مثل ذلك الإجتماع العظيم.

و نذكر بعض جوانب العظمة في ذلك التجمع الفريد:

١ـ التجمّع من سائر مناطق البلاد الإسلامية:

إنّ الجماهير التي إجتمعت في غدير خم، وبايعت الإمام المنصوب من قبل الله تعالى لم يكونوا أفراد قبيلة أو مدينة واحدة، ولا سكّان منطقة معينة، ولا من قومٍ وعرق واحد، بل أناس مختلفُون هبّوا من كل حدب وصوب متجهين إلى الكعبة عند إطلاعهم على إشتراك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مراسم الحج من الشرق والغرب.

ومن شمال البلاد الإسلامية وجنوبها

ومن أقوام مختلفة

وفيهم الأسود والأبيض

الأغنياء والفقراء

الأقوياء والضعفاء
الذي يعرف القراءة والكتابة والأُمي
من المهاجرين والأنصار

ومن جميع المدن والقرى في البلاد الإسلامية (وليس فقط أهل مكة والمدينة) جاؤُا جميعاً لأداء مراسم الحج، ثم تجمعوا في غدير خم بأمر من الله عزّوجلّ، وسمعوا بالإعلان الإلٰهي في تنصيب إمامهم بعد النبيﷺ وبايعوه أيضاً، ولذا لم يحدث فيما بعد مثل هذا التجمع العظيم مطلقاً.

٢ـ المميزات المعنوية للحاضرين في الغدير:

إن تجمع الحجاج «٩٠ ـ ١٢٠ ألف حاج» في الغدير لم يكن تجمعاً عسكرياً وسياسياً فحسب، بل كانت ثمت جذبة معنوية خاصة وراء ذلك التجمّع.

الجميع لبسوا ثياب الإحرام
وأدّوا مناسك الحج
وطهرّوا قلوبهم في منى وعرفات
وخففوا من أثقالهم في الطواف والسعي

فكانوا يتمتعون بحالة معنوية عالية وروح نشطة لدى سماعهم خطبة الرسولﷺ ومستعدة لتقبّل حديثه بتسليم مطلق.

٣ـ الدوافع المعنوية لمؤتمر الغدير الشعبي:

بعد الإنتهاء من أعمال الحج كان الجميع في طريق العودة، وكان غدير خم يمثل نقطة إفتراق الحجاج، من أهل العراق، ومصر، واليمن، والمدينة قد

أخذ كل قوم طريقة إلى مقصده. وفجأة نزل الوحي بإبلاغ الإمامة، وصدر أمر رسول الله ﷺ بالتوقف.

فرجع من كان متقدماً

والتحق بهم من تأخّر منهم.

لم يكن ذلك التجمع الجماهيري للحجاج لدوافع مادية، أو بتحريك عوامل سياسية و عسكرية فقط، بل كان أساسه و أصله أمر الله ورسوله لتحقيق إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام وولاية أهل بيته عليهم السلام.

الثاني: كثرة المجتمعين

إن كثرة المجتمعين من الحجاج في يوم الغدير والذين جاؤوا من مختلف مناطق الوطن الإسلامي هو أحد إمتيازات ومختصات ملحمة الغدير. وقد ذكر المؤرخون إن عددهم قد بلغ ٩٠ ألف ـ ١٢٠ ألف نفر، حيث تجمعوا أثناء رجوعهم من الحج قاصدين بلادهم وديارهم في منطقة غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وبأمر من الله تعالى، وبعد أن إستمعوا إلى حديث رسول الله ﷺ بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام(١).

---

(١)لقد إعترف بهذه البيعة العامة في يوم الغدير الكثير من المؤرخين أمثال:
١ـ سيرة الحلبي ج٣، ص٢٨٣: للحلبي.
٢ـ السيرة النبوية: ج٣، ص٣ زيني دحلان.
٣ـ تاريخ الخلفاء: ج٤: للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ).
٤ـ تذكرة خواص الأمّة: ص١٨: لابن الجوزي (المتوفى سنة ٦٥٤ هـ).
٥ـ الإحتجاج: ج١، ص٦٦ للطبرسي.(المتوفى سنة ٥٨٨ هـ)
٦ـ تفسير العياشي: ج١، ص٣٢٩ و ص٣٣٢، ح١٥٤، للسمر قندي.
٧ـ بحار الأنوار: ج٣٧، ص١٣٨، ح٣٠، للعلامة المجلسي.
٨ـ إثبات الهداة: ج٣، ص٥٤٣ و ٥٤٤، ح ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٣، للحر العاملي.

←

الثالث: تحقق البيعة العامة والشاملة

لقد إهتم رسول الله ﷺ منذ اللحظات الأولى للبعثة ودعوة الناس العلنية للإسلام بتركيز مفهوم إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام وولايته، وإستمر على ذلك حتى آخر لحظة من لحظات عمره الشريف (وحادثة الدواة والكتف تبيّن هذه الحقيقة بجلاء).

ولم يكتف ﷺ بالإعلان عن هذا الأمر المهم والوصية به، بل كان يترقب وينتظر الأوامر الإلٰهية حتى يصدع بالأمر ويوقظ المسلمين من سباتهم ويأخذ البيعة منهم للإمام علي عليه السلام حيث تحقق ذلك اخيراً في تجمع رهيب ومؤتمر شعبي حاشد شاركت فيه جميع الطوائف من المسلمين، و كان رسول الله ﷺ ينتظر بفارغ الصبر نزول الوحي. فإذا بجبرئيل ينزل في غدير خم بتبليغ الأمر الإلٰهي:

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ[1].

وكانت البيعة فريدة في التاريخ من حيث قواعد الديمقراطية والأساليب البشرية في صعيد الإنتخابات، لأنّ:

القادة والزعماء يتسلمون الحكم عن طريق الإنقلاب العسكري..

أو يخدعون الناس بطرق مختلفة

أولا يهتمون إطلاقاً بإراء الناس

فأبوبكر تسلّم فجأة منصب الخلافة في السقيفة بـ «٢١» رأياً، وقد

← ٩- تفسير البرهان: ج١، ص٤٨٥، ح٢، وص٤٨٩، ح٦، للبحراني.

١٠- حبيب السيّر: ج١، ص٢٩٧ و ٣٧٥ و ٤٠٤ و ٤١٢ و ٤٤١ للآخوند مير.

(١)سورة المائدة: ٦٧.

إعترف عمر مرّات عديدة بأن بيعة أبي بكر كانت «فلتة».

ولم يكن الثاني ليستند إلى آراء الناس ووجهة نظرهم في تسلم مقاليد السلطة.

لم يكن هناك إنتخاب ولا كانت ثمّت شورى.

ولم يكن رجوع إلى أفكار المسلمين ونظرهم بصورة عامة.

ولا حتى مراجعة لآراء المهاجرين والأنصار الموجودين في المدينة.

أجل، لقد ذكر المؤرخون بأن عمر تسلّم الخلافة بوصية من أبي بكر!!

وإرتدى الثالث رداء الخلافة عن طريق شورى مكوّنة من ستة أنفار كان «لعبد الرحمن بن عوف» صهر عثمان فيها حق الردِّ أو القبول «حقّ الفيتو».

أمّا بالنسبة إلى غدير خم وتحقق تلك الواقعة العظيمة في صعيد إنتخاب القائد فكانت عديمة النظير، لأنّه:

١ ـ كان للتنصيب الإلٰهي دخل فيه.

٢ ـ خطاب الرسول ﷺ المبيّن لكيفية إنتخاب الناس لإمامهم.

٣ ـ مبايعة ١٢٠ ألف نفر من شتى أنحاء البلد الإسلامي ومن جميع الطوائف البشرية بأمر رسول الله ﷺ.

٤ ـ وقوع البيعة وإنتخاب القيادة بصورة حرّة وعلنية وعامة.

الرابع: الكيفية الممتازة لواقعة الغدير

كانت هذه الحادثة الكبري بعد الفراغ من أداء مناسك الحج المعنوية، وفي اجتماع حاشد وجمّ غفير من المسلمين من شتى بقاع البلد الإسلامي (١٢٠ ألف نفر).

وعند مفترق طريق بمنطقة الغدير..

وقبيل تفرق الحجاج اليمنيين والمصريين والعراقيين والشاميين والمدنيّين.

و بينما كانت دوافع تشكيل المهرجان: أمر رسول الله ﷺ بأمر من الله تعالى (لاطلباً للسلطة).

كل ذلك كان بحضور النبي ﷺ وباشراف من الوحي الإلٰهي ..

كان آخر برنامج مصيري للوحي الإلٰهي.

وفي وضح النهار (لا خلف الأبواب المغلقة مع أهل السقيفة)..

وباعلان رسمي عام ولم‌تكن بإنقلابٍ عسكرى ولا عمليه عبر تحريف افكار الناس».

ومع توعية المسلمين (بايراد خطبة جليلة عرّف ﷺ فيها النّبي الجميع أمور دينهم وأحكام الله تعالى، وبيّن فيها متاعب الرسالة وما تحّمله ﷺ من أجل ذلك قاصداً من ذلك خير الأُمّة الإسلامية، وإعترف الجميع بذلك وشهد و بأنّ النبي ﷺ كان رحيماً بهم ناصحاً لهم وعاشقاً لأمّته).

بعد ذلك صدر الأمر بالبيعة لأمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام.

وكان الرجال إلى غروب الشمس. وبينما استغرقت بيعة النساء شطراً من الليل.

الخامس: الصراحة في الخطاب

في يوم الغدير، وفي ذلك المشهد العظيم، قال رسول الله ﷺ:

ـ «لقد نزل عليَّ جبرئيل لأُبلّغكم أمر الله، فليرجع من سبقنا وليلتحق

المتخلف...» ـ

وإجتمع ١٢٠ ألف نفر من الحجاج الذين فرغوا من أداء مناسك الحج، وفي جوّ حار وتحت أشعه الشمس المحرقة صعد رسول الله ﷺ على أقتاب الأبل، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكّر الناس بالنعم الإلهية الكثيرة، وبالمشقّات والأتعاب الجسام التي حصلت خلال مرحلة البعثة، وأتمّ الحجة على المسلمين من شتى الأقطار، شرع ﷺ في بيان الأمر الإلٰهي في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام وأولاده إلى قيام القيامة.. وكانت كلماته ﷺ:

- صريحة و واضحة
- فصيحة و بليغة
- دون إبهام ودون كناية
- بلسان يفهمه جميع من حضر.
- دون خوف أو وجل.
- و دون شك ولاشبهة.

وبعد تلك الخطبة الخالدة والبيان المتين لم يبق أدنى شك لديهم في إنتخاب إمامهم بالحق.

هنا نشير إلى فقرات مهمة من خطاب النبي ﷺ:

١ـ الإعلان عن نزول الوحي بإبلاغ الإمامة:

قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام هَبَطَ إِلَيَّ مِراراً ثَلاثاً يَأْمُرُني عَنِ السَّلام رَبِّي وَهُوَ السَّلامُ أَن أَقُومَ فِي هٰذا الْمَشْهَدِ، فَأُعْلِمَ كُلَّ اَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ أَنَّ عَلِيَّ بنَ

أَبِي طالِبٍ أَخِي وَوَصِّيِّي وَخَلِيفَتِي عَلىٰ أُمَّتِي وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، إِلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَقَدْ أَنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ عَلَيَّ بِذٰلِكَ آيَةً مِنْ كِتابِهِ.

إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ راكِعُونَ(١)

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ الَّذِي أَقامَ الصَّلٰوةَ وَآتَى الزَّكٰوةَ وَهُوَ راكِعٌ يُرِيدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ حالٍ(٢).

٢ ـ علل انتظار النّبي الاكرم صلى الله عليه وآله:

ثمّ أنّ النّبي صلى الله عليه وآله أشار إلى سبب إنتظاره هذه المدة وعدم أخذه البيعة العامة للإمام علي عليه السلام إذ قال:

وَسَأَلْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِيَ السَّلامَ عَنْ تَبْلِيغِ ذٰلِكَ إِلَيْكُمْ ـ أَيُّهَا النَّاسُ ـ لِعِلْمِي بِقِلَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَكَثْرَةِ الْمُنافِقِينَ، وَإِدْغالَ الْآثِمِينَ، وَحِيَلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي كِتابِهِ: بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَيَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ(٣) وَكَثْرَةِ اَذاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ، حَتّىٰ سَمَّوْنِي اُذُناً، وَزَعَمُوا أَنِّي كَذٰلِكَ لِكَثْرَةِ مُلازَمَتِهِ إِيّايَ، وَإِقْبالِي عَلَيْهِ، وَهَواهُ وَقَبُولِهِ حَتّىٰ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ قُرآناً

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُلْ اُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ...(٤)

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ اُسَمِّيَ الْقائلينَ بِذٰلِكَ بِأَسمائِهِمْ لَسَمَّيْتُ، وَأَنْ أَوْمَىءَ

---

(١)المائده ٥/٥٥.

(٢)خطبة النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ـ كتاب الإحتجاج للطبرسي ج١ ص ٦٦.

(٣)النور ٢٤/١٥.

(٤)التوبة: الآية / ٦١.

إِلَيْهِمْ بِأَعْيانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ، وَاَنْ اَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ، ولٰكِنِّي وَاللهِ فِي اُمُورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ.

٣ ـ الإعلان عن الولاية العامّة لاميرالمؤمنين عليه السلام

بعد الإعلان عن نزول الوحي في ذلك الموقع وعن أهدافه المعنوية وفضح موآمرة المنافقين والإنتهازيين المتعطشين للسلطة شرع صلى الله عليه وآله في الإعلان عن الولاية والإمامة وبيان أن أصل الإمامة ضرورة إجتماعية وحقيقة غير قابلة للإنكار بحيث أنّ أي قوم وقبيلة، وأي مجتمع متطور أو بدائي لا يستطيع الرقي وتسلّق سلم التكامل الواقعي من دون إمام وقائد، قال صلى الله عليه وآله:

فَاعْلَمُوا مَعاشِرَ النّاسِ ذٰلِكَ فِيهِ وَافْهَمُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَإِمَاماً فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَعَلَى التّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ، وَعَلَى البَادِي وَالْحَاضِرِ، وَعَلَى الأَعْجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ، وَالْحُرِّ وَالمَمْلُوكِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَعَلَى الْأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ، وَعَلَى كُلِّ مُوَحِّدٍ، ماضٍ حُكْمُهُ، جارٍ قَوْلُهُ، نافِذٌ اَمْرُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ، وَصَدَّقَهُ، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَأَطاعَ لَهُ...

ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ وَإِمَامُكُمْ بِأَمْرِ اللهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْإِمامَةُ فِي ذُرِّيَتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلىٰ يَوْمٍ تَلْقَوْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ.

٤ ـ التذكير بخصائص الإمام عليه السلام ولياقته:

بعد أن تمّ إطلاع المسلمين على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، كان من

الضروري بيان مميّزات الإمام عليه السلام ولياقته وقابليته لهذا المنصب الخطير حتى تتضح أهمية هذا الإختيار الإلٰهي، ولكي تكون البيعة العامة متحققة عن علم دراية وعن بصيرة و هداية، ولكيلا يقول المنافقون:

لا معرفة لنابه.

أو أن هناك من هو أفضل منه.

ولكي تتم الحجة، ويتضح الميزان الأخلاقي لإنتخاب الوحي للإمام والقائد، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

مَامِنْ عِلْمٍ إلّا وَقَدْ أَحْصاهُ اللهُ فِيَّ وَكُلُّ عِلْمٍ عُلِّمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي عَلِيٍّ إمَامِ الْمُتّقِينَ. وَمَا مِنْ عِلْمٍ إلّا وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِيّاً وَهُوَ الْإمَامُ الْمُبِينُ الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ فِي سُورَةِ يٰاسين وَكُلَّ شيءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إمامٍ مُبين.

مَعاشِرَ النّاسِ! لا تَضِلُّوا عَنْهُ وَلا تَنْفِروُا مِنْهُ، وَلا تَسْتَنْكِفُوا مِنْ وِلٰايَتِهِ

فَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إلَى الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُزْهِقُ الْبَاطِلَ وَيَنْهَى عَنْهُ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ

اَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَسْبِقْهُ إلَى الْإيمانِ بِي أَحَدٌ، وَالَّذِي فَدىٰ رَسُولَ اللهِ بِنَفْسِهِ وَالَّذِي كانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ، وَلا أَحَدَ يَعْبُدُ اللهَ مَعَ رَسُولِهِ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ...

مَعاشِرَ النّاسِ! هٰذا عَلِيٌّ اَخِي، وَوَصِيّي، وَ واٰعِي عِلْمِي، وَخَلِيفَتِي فَي اُمَّتِي عَلىٰ مَنْ آمَنَ بِي وَعَلىٰ تَفْسيرِ كِتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالدّاعِي اِلَيْهِ، وَالْعامِلُ بِما يَرْضاهُ، وَالْمحارِبُ لِاَعْدائِهِ، وَالْمُوالي عَلىٰ طاعَتِهِ، وَالنّاهِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ. اِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ وَاَمِيرُ الْمُؤْمِنينَ، وَالْإمامُ الْهادِي مِنَ اللهِ وَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ بِاَمْرِ

الله.

وفي هذا الحديث الشريف إشارة إلى بعض القيم الأخلاقية السامية والصفات الإنسانية الرفيعة للإمام علي عليه السلام، مثل:

* أعلمية الإمام عليه السلام ودرايته الواسعة.
* تناسق و تشابه علم الإمام عليه السلام مع علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
* القدرة على هداية الناس.
* ملازمة علي عليه السلام للحق.
* محاربة علي عليه السلام للباطل.
* القدرة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل به.
* شجاعته في ذات الله.
* كونه أول المسلمين إسلاماً.
* كونه أوّل من آمن بالله ورسوله.
* تضحيته في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
* مساعدته للنبي عليه السلام وصحبته له.
* التسليم والطاعة لله ورسوله.
* كونه خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحق.
* كونه المحل لعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
* كونه العالم بتفسير كتاب الله.
* كونه الداعي إلى القرآن بقوله وفعله.
* كونه الرجل الإلٰهي.
* كونه المجاهد لأعداء الله.
* كونه الصديق لأولياء الله.

* كونه المانع من معصية الله.
* كونه إمام المتقين.
* كونه القائد الهادي الأُمّة من الضلالة.
* كونه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
* كونه مجرى الأوامر الإلٰهية في الأرض.

٥ ـ كمال الدين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام:

بعد الإعلان عن الولاية وتذكير الناس بمميزات الإمام علي عليه السلام أشار صلى الله عليه وآله إلى نكتة مهمة أُخرى والتي تضمنتها الآية الشريفة وهي: تكميل الدين بولاية علي عليه السلام.

وهـذا يعني أن الدين الإسلامي من دون ولاية الأئمّة المعصومين عليهم السلام لا يكون كاملاً، والمجتمع الإسلامي من دون قيادة الإمام المعصوم سوف لا يتوصل إلى النضج المطلوب والسعادة المنشودة.

لأنّ الإمام المعصوم هو المفسّر للقرآن تفسيراً صحيحاً، والحافظ للدين وللأُمّة الإسلاميّة، ولا يمكن للرسالة الإلٰهية أن تستمر في طريقها بدون الإمامة، وذلك هو قوله تعالى في الغدير:

وإنْ لَمْ تَفعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَه.

ولذا قال صلى الله عليه وآله في خطبته المشهورة يوم الغدير:

مَعاشِرَ النّاسِ! إنّما اَكْمَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينَكُمْ بِإمامَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَأْتَمَّ بِهِ وَبِمَنْ يَقُومُ مَقامَهُ مِنْ وُلْدى مِنْ صُلْبِهِ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَالْعَرْضِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأُولٰئِكَ الَّذينَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ

وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ، لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

٦ ـ فضح حقيقة أعداء الإمام علي عليه السلام:

بعد أن تم تبليغ الأمر الإلهي بولاية الإمام علي عليه السلام، وتم كذلك شرح مميّزات وخصائص الإمام للجميع، كان من الضروري الكشف عن الوجه الحقيقي لأعداء الإسلام واعداء الإمام من المنافقين الذين إستغشوا ثياب الدين وتقنعوا بسربال الايمان بإنتظار الفرصة المناسبة. لكي يعرفهم أولياء الإمامة والولاية ويتخذوا الموقف المناسب في التعامل معهم، ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم:

مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ، مَنْ رَدَّ عَلَيَّ قَوْلِي هٰذا وَلَمْ يُوافِقْهُ، أَلَا إِنَّ جَبْرَئِيلَ خَبَّرَنِي عَنِ اللهِ تَعَالىٰ بِذٰلِكَ: وَمَنْ يَقُولُ مَنْ عَادىٰ عَلِيّاً وَلَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي وَغَضَبِي

فَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ

وَاتَّقُوا اللهَ أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ. أَلَا وَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُ عَلِيّاً إِلّا شَقِيٌّ، وَلَا يُوالِي عَلِيّاً إِلّا تَقِيٌّ، وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ، وَفِي عَلِيٍّ ـ وَاللهِ ـ نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَتَواصَوا بِالْحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبْرِ.

٧ـ التحذير من الإنتهازيين الطامحين إلى السلطة:

ثمّ أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى خطر الإتكاس الفكري، والرجوع إلى أيّام الجاهلية، وحذّر الناس من الإنتهازيين الذين ينتظرون الفرصة السانحة لغصب الخلافة، و لكي يجرّوا المجتمع إلى هاوية الإنحراف بخدعهم

ونفاقهم. فقال ﷺ.

مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ النّارِ، وَيَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ. مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّ اللهَ تَعالىٰ وَأَنَا بَريئانِ مِنْهُمْ. مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّهُمْ وَأَنْصارَهُمْ وَأَشْياعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، في الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ، وَلَبِئْسَ مَثْوَىٰ الْمُتَكَبِّرينَ.

ثمّ قال ﷺ:

أَلا لَعَنَ اللهُ الْغاصِبينَ وَالْمُغْتَصِبينَ.

٨ ـ التبليغ مسؤولية الجميع:

ومن أجل أن يؤكّد رسول الله ﷺ على ولاية الإمام علي عليه السلام ويثبتَ أمر إمامته ويوصله إلى المجتمعات البشرية في عصر لم يكن فيه أي وجود للراديو والتلفزيون والجرائد والمجلات والفاكس والأقمار الصناعية وغير ذلك من وسائل الإتصالات الحديثة، أشار ﷺ إلى مسؤولية جميع المسلمين في تبليغ هذا الأمر الإلٰهي وأنّ: «وظيفة جميع المسلمين هى تبليغ ونشر حادثةَ الغدير».

نعم؛ لكي تثبت في ذاكرة التاريخ.

وينشد الشعراء فيها القصائد.

وتحفظ في القلوب. و تنقلها الألسنة.

ولا يستطيع أحد إنكار هذه الحقيقة السافرة، قال ﷺ.

مَعاشِرَ النّاسِ! إنِّي اَدْعُها اِمامَةً، وَ وَراثَةً في عَقِبي إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَقَدْ بَلَّغْتُ ما اُمِرْتُ بِتَبْليغِهِ، حُجَّةً عَلىٰ كُلِّ حاضِرٍ وَغائِبٍ، وَعَلىٰ كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْلَمْ يَشْهَدْ، وُلِدَ أَوْلَمْ يُوْلَدْ، فَلْيُبَلِّغِ الحاضِرُ

الْغَائِبَ، وَ الْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

٩ـ الدعاء و الطلب من اللّه:

ثمّ أنّه ﷺ رفع يديه بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى طالباً منه نصرة عليّ و تأييده قائلاً :

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ وٰالاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداٰهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ اَنْكَرَهُ وَاغْضِبْ عَلىٰ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ آيَةً فِي عَلِيٍّ وَلِيِّكَ عِنْدَ تَبْيِينِ ذٰلِكَ وَنَصْبِكَ إِيَّاهُ لِهٰذا الْيَوْم «اَلْيَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ ديناً» وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ (وَكَفىٰ بِيَ شَهِيداً) أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ.

١٠ ـ الأمر بالبيعة العامة:

بعد هذه الدعاية الواسعة وإتمام الحجج الكثيرة، وتعريف الناس بمنزلة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومنزلته السامية، وتحذيرهم من نقض العهد ومناصبة الحق، وفضحه ﷺ لموجه الدعداء المزيّف، أصدر ﷺ الأمر بالبيعة العامّة الواعية:

اَلا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِضاءِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلىٰ مُصافَقَتِي عَلىٰ بَيْعَتِهِ وَالْإِقْرارِ بِهِ ثُمَّ مُصافَقَتِهِ مَنْ بَعْدِي، اَلا وَإِنِّي قَدْ بايَعْتُ اللهَ وَعَلِيٌّ قَدْ بايَعَنِي وَأَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجراً عَظيماً.

بعد إنتهاء الخطبة، بادر النبي ﷺ إلى الإمام علي عليه السلام وبايعه بنفسه، ثمّ تتابع الرجال يبايعون حتى غروب الشمس، والنساء إلى إن انقضى شطر من الليل، وهكذا تحققت ملحمة الغدير الخالدة.

لقد وضع المسلمون يدهم بيد الإمام علي قائلين: **بخٍّ بخٍّ لك يا أمير المؤمنين**. ووضعوا لمبايعة النساء طست ماءٍ أمام أميرالمؤمنين عليه السلام وجعل الإمام عليه السلام يده في الماء، وتوالت النساء لمبايعة كل واحدة تجعل يدها في الماء و تسلّم على الامام عليه السلام وتبايعه.

السادس: شهادة الحضّار في غدير خم

كان المسلمون قد حضروا حجّة الوداع مع النبي ﷺ من شتى مناطق البلد الإسلامي، وحضروا معه في غدير خم وشاهدوا وسمعوا رسول الله ﷺ و قد نصّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر الله تعالى إماماً على المسلمين. وأخذ له البيعة منهم.

وهكذا ثبتت هذه الحقيقة الخالدة في التاريخ وقلوب المسلمين بعد رجوعهم من غدير خم متّجهين إلى أوطانهم ومدنهم.

ومن هؤلاء المسلمين كان ١٤٦ نفراً من أصحاب النبي ﷺ أثبت التاريخ شهادتهم في كتب التاريخ[1] منهم:

ألف

١ ـ زيد بن أرقم:

---

(١) إنّ الصحابة الذين شهدوا واقعة الغدير و اعترفوا بها و عددهم ١٤٦ صحابياً هم الذين وردت اسماؤهم في صفحات التاريخ على واقعة الغدير بلغ (١٤٦) وهناك آلاف الأشخاص من الصحابة من المهاجرين والأنصار شهدوا بيعة الغدير ولم يذكر لهم إسم في كتب التاريخ.

(ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص١٦، ح٢٣٢ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٤٣ / ح٢١٨ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٨٤ / ح٤٩ وابن بطريق: العمدة، ص٥١).

٢ ـ أبو بسطام: خادم أُسامة بن زيد:

(ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج٢، ص٨/ ح٥٨٧).

٣ ـ أبو بكر بن أبي قحافة التيمي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ الجزري: اسنى المطالب، ص٣).

٤ ـ أبو جنيدة بن جندع بن عمرو بن مازن المازني الأنصاري:

«ابن الأثير: أسد الغابة، ج١، ص٣٠٨).

٥ ـ أبو حمراء: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(الهمداني: مودة القربى، ص٥٠ ـ و ـ أمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٨١ والمرعشي النجفي: تعليقات إحقاق الحق،ج ٥، ص٣٨/ ح٧).

٦ ـ ابو رافع قبطى: خادم رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم:

(ابن العقده: حديث الولاية و الجعابى ـ نخب المناقب واخطب خوارزم: مقتل الحسين)

٧ ـ أبو رفاعة العَدَوي:

(الجعابي: نخب المناقب).

٨ ـ أبو زينب بن عوف الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٣٠٧ و ج٥، ص٢٠٥ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٣، ص٤٠٨).

٩ ـ أبو عبيدة الجرّاح:

(ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢٧/ ح٣٩).

١٠ ـ أبو فضالة الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ بهجت أفندي: آل محمّد).

١١ ـ أبو قتادة الحارث بن ربعي السلمي الخزرجي الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب).

١٢ ـ أبو قدامة الأنصاري:

(ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٥، ص٢٧٥ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٤، ص١٥٩/ ش٩٢٦).

١٣ ـ أبو كامل الأحمس:

(الجعابي: نخب المناقب).

١٤ ـ أبو ليلى بن سعيد:

(السيوطي: تاريخ الخلفاء ص١١٤ ـ و ـ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤، ص٤٣١).

١٥ ـ أبو مريم الأنصاري:

(ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٨).

١٦ ـ أبو هريرة الدوسي:

(الصدوق: كتاب الأمالي، ص٢ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٠٨/ ح١ و ج٩٧، ص١١٠/ ح١ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٤٧/ ح٢٢٢ ـ و ـ الثقفي: الغارات، ج٢، ص٦٥٦ ـ و ـ أخطب خوارزم: كتاب المناقب، ص٩٤ و ١٣٠ و ١٣٤ ـ و ـ الحسكاني: شواهد التنزيل، ج١، ص١٥٦/ ح٢١٠ و ص١٥٨/ ح٢١٣ ـ و ـ البدخشي: مفتاح

النجاة، ص٥٧، خطي ـ و ـ نزول الأبرار، ص٣٠ ـ و ـ الحموييني: فرائد السمطين، ج١، ص٧٧/ ح٤٤ ـ والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٩٠/ ح٤٣٩٢ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢، ص١٠٨/ ح٤٥ ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص١٨/ ح٢٣ و ٢٤ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٧٢ ـ ٧٥/ ح٥٧٠ ـ ٥٧٤ ـ و ـ ابن أبي الحديد: شرح النهج، ج٤، ص٦٨ ـ والقندوزي: ينابيع المودة، ص٢٤٩ ـ و ـ الذهبي: تذهيب التهذيب، ج٢، ٥٧ ـ و ـ ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٢، ص٤٧٣ ـ و ـ الجزري: أسنى المطالب، ص٣ ـ و ـ السيوطي: الدر المنثور، ج٢، ص٢٥٩ ـ و ـ تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢١٤ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٨، ج١٥، ص١٣٨ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد: ج٩، ص١٠٥ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٦٧).

١٧ ـ أُبَيّ بن كعب الأنصاري الخزرجي:

(الجعابي: نخب المناقب).

١٨ ـ أُسامة بن زيد بن حارثة الكلبي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

١٩ ـ أسعد بن زارة الأنصاري:

(ابن طاووس: اليقين في إمرة المؤمنين، ص٣٤/ باب ٣٧ ـ و ـ المجلسي: بحارالانوار: ج٣٧ ص٢٣٣/ ح١٠٢ ـ و ـ الجزري: أسنى المطالب، ص٤ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٨).

٢٠ ـ أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمِيّة:

(ابن عقدة في كتاب «حديث الولاية»).

٢١ ـ ام سلمة: زوجة رسول الله:

(ابن عقدة في كتاب «حديث الولاية» ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٣٣٨ و ٢٣٩ ـ و ـ الطوسي إختيار معرفة الرجال (معروف به «رجال الكشي»)، ص٦٦/ ح١١٩ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص٢٣٣/ ح١٠٣ ـ و ـ الذهبي: التهذيب، ج٢، ص٥٧ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص ٤٠).

٢٢ ـ أُم هاني بنت أبي طالب عليها السلام:

(القندوزي: ينابيع المودة، ص ٤٠).

٢٣ ـ انس بن مالك الخزرجي الأنصاري (و ٩٣ هـ): خادم رسول الله:

(الصدوق: معاني الأخبار، ص٣٤١/ ح ٤ ـ و ـ بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٢٣/ ح١٧ ـ و ـ الطوسي: كتاب الأمالي، ج٢، ص٣٤١/ ح ٤ ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢٦/ ح٣٨ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف: ص١٤٨/ ح ٢٢٤ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٨١/ ح ٥٨٠ ـ و ـ الخطيب: تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٧٧/ ح ٣٩٠٧ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢ ص٢٠٨ ـ و ـ ابن قتيبة: المعارف، ٢٩١ ـ و ـ أمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٤ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص٢٠ ـ و ـ ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ اخطب خوارزم: مقتل الحسين).

ب

٢٤ ـ براء بن عازب الأنصاري (و٧٢ هـ) ساكن الكوفة:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ

الخوارزمي: المناقب، ص٩٣ ـ و ـ الطبري: بشارة المصطفى، ص١٦٦ و ٢٠٣ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار: ج٣٧، ص١٦٧/ ح٤٣ و ص٢٢٢/ ح٩٤ ـ و ـ الهمداني: مودة القربى، ص٥٥ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن ابي طالب من تاريخ دمشق، ج٢، ص٤٧، ٥٢، ح٥٤٦ ـ ٥٥١ والحموينى: فرائد السمطين ص٦٥ و ٧١ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢/ ص١٠٨ ـ ١٠٩/ ح٤٦ ـ ٤٧ ـ و ـ الخطيب: تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٩٠ و ج١٢، ص٢٣٦ ـ و ـ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢، ص١٩٧ ـ و ـ تذهيب التهذيب، ج٢، ص٥٧ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣١ و ١٨٧ ـ و ـ النسائي: الخصائص، ص٩٣ ـ و ـ ابن ماجة: السنن، ج١، ص٢٨ و ٢٩ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢٠٩ و ج٧، ص٣٤٩ ـ و ـ السيوطي: الحاوي للفتاوي، ص٧٩ ـ و ـ الجامع الصغير، ج٢، ص٥٥٥ ـ و ـ كفاية الطالب، ص١٤ ـ و ـ الساعاتي: بدائع المنن، ج٢، ص٥٠٣ ـ و ـ ابن عبد البر: الإستيعاب، ج٢، ص٤٣٧ ـ و ـ أحمد بن حنبل: المسند، ج٤، ص٢٨١ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٤٥ ـ و ـ محب الدين الطبري: ذخائر العقبى، ص٦٧ ـ و ـ الرياض النضرة، ج٢، ص١٦٩ ـ و ـ المقريزي: الخطط، ج٢، ص٢٠٢ ـ و ـ الكركي نفخات الأهوت: ص٢٧ ـ و ـ السمهودي: وفاء الوفاء، ج٢، ص١٧٣ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص٩ ـ و ـ القاري: مرقاة المصابيح، ج١١، ص٣٤٩ ـ و ـ ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج٢، ص٢٢٠ و ٢٣٦ ـ و ـ ابن الصباغ: الفصول المهمة، ص٢٣ و ٢٥ ـ و ـ الأمر تسري: أرجع المطالب، ص٥٦٢ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٥، ص١١٧).

٢٥ ـ بريدة بن حصيب أبو سهل الأسلمي (و٦٣ هـ):

(النسائي: الخصائص، ص٩٣ و ٩٤ و ٩٨ ـ و ـ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١١٠ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢٠٩ و ج٧، ص٣٤٣ ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢١/ ح٢٨ و ٢٤/ ح٣٦ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٥٤ ـ و ـ الاربلي: كشف الغمة، ج١، ص٢٨٩ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٩٦/ ح٧٩ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢، ص١١٢/ ح٤٩ ـ و ـ الذهبي: ميزان الإعتدال، ج٢، ص١٤٢ ـ و ـ تذهيب التهذيب ج٢، ص٥٧ والعسقلاني: لسان الميزان ج٤، ص٤٢ ـ و ـ أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٤، ص٢٣ ـ و ـ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٤٧٣ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج١ ص٣٦٥ ـ ٣٧٥/ ح٤٥٨ و ٤٦٣ و ٤٦٥ و ح٤٧٠ و ٤٧٨ ـ و ـ الطبراني: المعجم الصغير، ج١، ص٧١ ـ و ـ أحمد بن حنبل: المسند، ج٥، ص٣٥٠ و ٣٦١ ـ و ـ السيوطي: الجامع الصغير، ج٢، ص٥٥٥/ ح٩٠٠ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٤٩/ ح٢٢ ـ و ـ الشوكاني: فتح القدير، ج٤، ص٢٥٥ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٥٩ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩ ص١٠٨ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٨ و ١٥، ص١١٥/ ح٣٣٧ ـ و ـ السيوطي: الدر المنثور، ج٥، ص١٨٢).

٢٦ ـ أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الأوسي الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب).

٢٧ ـ أبو عمرة بشير بن عمر وبن محصن الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

ث

٢٨ ـ ثابت بن وديعة الأنصاري الخزرجي المدني:

(الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٣، ص٣٠٧ ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد).

ج

٢٩ ـ جابر بن سمرة بن جنادة بن السوائي (و ٧٠ أو ٧٤ هـ): ساكن الكوفة:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ اخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦، ص٣٩٨).

٣٠ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري (و ٧٣ أو ٧٤ أو ٧٨ هـ):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ شمس الدين الجزري: اسنى المطالب، ٣ ـ و ـ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٤٧٣ ـ و ـ المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢٥ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة ص ٥٣ و المجلسي: بحارالانوار ج ٣٧ ص ١٣٤ و ابن طاووس الطرائف، ص١٤٥/ ح٢١٩ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٥٩ ـ ٦٥/ ح٥٥٥ ـ ٥٥٨ و ح ٥٦٠ ـ ٥٢٦ ـ و ـ الحموئني: فرائد السمطين، ج١، ص٦٢/ ح٢٩ ـ والحسكاني: شواهد التنزيل، ج١، ص١٩٢/ ح١٩٢ ـ و ـ الكنجي: كفاية الطالب، ص٦١ ـ و ـ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٤٧٣ ـ و ـ العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٣٣٧ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢٠٩ و ص٢١٣ ـ و ـ الذهبي: تذهيب التهذيب، ج٢، ص٥٧ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٤١ و ٥٥ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب،

ص٥٦٣ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٥، ص١٢٠/ ح٣٤٨).

٣١ ـ جابر بن نضر بن حارث بن كلدة العَبْدَري:

(ابـن شـهر آشـوب: مـناقب آل أبـي طـالب، ج٢، ص٢٤٠ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٦٢).

٣٢ ـ جَبَلة بن عمرو الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

٣٣ ـ جُبَير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي:

(بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد، ص٦٨ ـ و ـ الهمداني: مودة القربى ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣١ و ٣٣٦).

٣٤ ـ جَرير بن حميد الحمْيري:

(الجعابي: نخب المناقب).

٣٥ ـ جَرير بن عبدالله البِجلّي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ الطبراني: المعجم الكبير، ج١، ص١٢١ ـ و ـ المتقي الهندي: كـنز العـمال، ج١٢، ص٢٠٨ و ج١٥، ص١٢١ ـ و ـ الهـيثمي: مـجمع الزوائـد، ج٩، ص١٠٦ ـ و ـ الأمر تسري: أرجـح المـطالب، ص٥٧٢ ـ و ـ السـيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٩ ـ و ـ ابن عساكر، ترجمة الإمام علي بن أبي طـالب مـن تـاريخ دمشـق، ج٢، ص٨٤/ ح٥٨٤).

٣٦ ـ جُندب الأنصاري:

(شهاب الدين: تشنيف الآذان).

٣٧ ـ جُندب بن جَنادة المعروف بـ«أبو ذر الغفاري» (و٣١ هـ):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد ـ و ـ الجزري: أسنى المطالب، ص٤٨).

٣٨ ـ جُندب بن عبد الله بن سفيان البِجلّي العِقْلي:

(الجعابي: نخب المناقب).

ح

٣٩ ـ حبّاب بن عتبة:

(الجعابي: نخب المناقب).

٤٠ ـ حبّة بن جوين العرني البِجلّي:

(ابن حجر: الإصابة: ج١، ص٣٧٢ ـ و ـ ابن الأثير: أسد الغابة، ج١، ص٣٦٧ ـ و ـ الخطيب: تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٦٧ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣٤).

٤١ ـ حَبَشي بن جنادة السلولي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٧٠ ـ ٧١/ ح٥٦٦ و ٥٦٧ ـ و ـ الطبراني: المعجم الكبير، ج١، ص١٧٠ ـ و ـ الهيثمي مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٦ ـ و ـ السيوطي: جمع الجوامع، ج١، ص٢٥ (نقلاً عن «الغدير») ـ و ـ البدخشي: نزل الإبرار، ص٢٠ ـ و ـ المتّقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٧ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٧٢ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص٢٠١ ـ و ـ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، ج٥، ص٢٢١ و ٢١٣ و ج٧، ص٣٤٩ ـ و ـ ابن عدي، الكامل، ج١، ص٣٨٦ ـ و ـ العسقلاني: الكاف الشاف، ص٩٥).

٤٢ ـ حبيب بن بَديل بن وَرقاءِ الخُزاعي:

(ابن الأثير: أُسد الغابة، ج١، ص٣٦٨ ـ و ـ ابن حجر: لإصابة، ج١، ص٣٠٤ ـ و ـ المغربي: النظم المتناثر، ص١٢٤).

٤٣ ـ حُذيفة بن أُسيد أبو سَريحة الغفاري (و ٤٠ أو ٤٢ ه): من أصحاب الشجرة:

(الصدوق: كتاب الخصال، ج١، ص٦٥/ ح٨ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٢١/ ح١٥ وص١٩٠ ـ و ـ الطبراني: المعجم الكبير، ج١، ص١٤٩ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد ج٩ ص١٦٤ ـ و ـ ابن حجر: الصواعق المحرقة، ص٢٥ ـ و ـ الترمذي: جامع الصحيحين، ج٢، ص٢٩٨ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٦٥، ١١٤ ـ و ـ القرماني: أخبار الدول وآثار الأول، ص١٠٢ ـ و ـ النابلسي: ذخائر المواريث، ج١، ص٢١٣ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣١ و ٣٨ و ١٨١ ـ و ـ ابن طولون: الشذرات الذهبية، ص٥٤ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٣٥/ ح٥٣٣ و ص٤٥/ ح٥٤٥ ـ و ـ ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، ج٥، ص٢٠٩ و ج٧، ص٣٤٨ ـ و ـ ابن الصباغ المالكي: الفصول المهمة، ص٢٣ ـ و ـ الحلبي: السيرة الحلبية، ج٣، ص٣٠١ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص١٨ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٤٦ ـ و ـ العسقلاني: الإصابة، ج٢، ص٢٥٧ ـ و ـ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٣، ص٩٢، وج٥، ص٢٠٨.

٤٤ ـ حذيفة بن اليمان (و ٣٦ ه):

(ابن طاووس: إقبال الأعمال، ص٤٥٩ ـ و ـ الكوفي: تفسير الفرات، ص١٩٥ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٣٦ و ١٩٣/ ح٧٧).

٤٥ ـ حسان بن ثابت، أبو الوليد (و٥٤ أو ٥٥ ه):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

٤٦ ـ الحسن البَصري:

(كتاب سليم بن قيس الهلالي، ص١١١).

٤٧ ـ حسن بن حسن بن علي عليه السلام:

(البيهقي: الإعتقاد، ص١٨٢ ـ و ـ منتخب تاريخ دمشق، ج٤، ص١٦١).

٤٨ ـ حميد بن عمارة:

(الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٧).

خ

٤٩ ـ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري:

(الطبراني: المعجم الكبير، ج١، ص٢٠٥ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج٢، ص١٥٤).

٥٠ ـ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أبو سليمان (و ٢١ أو ٢٢ هـ):

(الجعابي: نخب المناقب).

٥١ ـ خباب بن سَمُرة:

(الجعابي: نخب المناقب).

٥٢ ـ خزيمة بن ثابت الأنصاري (ذو الشهادتين) (و٣٧ هـ): استشهد في حرب صفين:

(ذكره الشيخ الطوسي في كتاب «رجال الكشي» وابن الأثير في كتاب «أُسد الغابة» بعنوان أحد الشهود علي عليه السلام في حديث المناشدة.

٥٣ ـ أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي (و ٦٧ هـ): ساكن المدينة:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣٨).

ر

٥٤ ـ رفاعة بن رافع الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

٥٥ ـ رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب).

٥٦ ـ رباح بن حارث النخعي الكوفي:

(شهاب الدين: تشنيف الأذان).

ز

٥٧ ـ الزبير بن العوام القرشي (و ٣٦ هـ):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ الجزري: أسنى المطالب، ص٣ ـ و ـ منصور الرازي: كتاب الغدير).

٥٨ ـ زيد بن أرقم الأنصاري (و ٦٦ أو ٦٨ هـ):

(الصدوق: إكمال الدين، ج١، ص ٢٣٤/ ح٥ ـ و ـ الطوسي: كتاب الأمالي، ج١، ص٢٣١/ ح٤٦ و ص٢٥٩/ ح٣٦ ـ و ـ الطبري: بشارة المصطفى، ص١٦٦ و ٢٠٣ ـ و ـ العياشي السمر قندي: تفسير العياشي: ج٢، ص٩٧/ ح٨٩ و ص١٤١/ ح١٠ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ١٥٠/ ح٢٢٧ و ح٢٢٨ و ص١٥٣/ ح٢٣ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص ٤٦ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٢٣/ ح١٨ و ص١٣٧/ ح٢٥ و ص١٥١/ ح٣٧ و ص١٦٧/ ح٤٣ و ص٢٢/ ح٩٤ ـ و ـ الكركي: نفخات

اللاهوت، ص٢٨ ـ و ـ مسلم: الصحيح، ج٧، ص١٢٢ ـ و ـ الترمذي: جامع الصحيحين، ج٢، ص٢٩٨ ـ و ـ ابن الأثير: جامع الأصول، ج٢، ص٤٦٨/ ح٦٤٧٦ ـ و ـ ابن الصباغ: الفصول المهمة، ص٢٢ و ٢٤ ـ و ـ ابن طلحة: مطالب السؤول، ص١٦ ـ و ـ أحمد بن حنبل: المسند، ج٤، ص٣٤٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ج٥، ص ٣٧٠ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٦٣ ـ و ـ السيوطي: الحاوي للفتاوي، ج١، ص١٢٢ ـ و ـ السمهودي: وفاء الوفاء، ج٢، ص١٧٣ ـ و ـ ابن الجوزي: تذكرة خواص الأُمّة، ص٣٣ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣١ و ٣٢ ـ و ـ القاري: مرقاة المفاتيح، ج١١، ص٢٣٩ ـ و ـ عبد الحق: أشعة اللمعات في شرح المشكاة، ج٤، ص٦٨٩ ـ و ـ النسائي: الخصائص، ص٩٣ و ٩٥ ـ و ـ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج٣: ص١٠٩ و ٥٣٣ ـ و ـ الطبراني: المعجم الكبير، ج٥، ص١٨٦ و ١٩٦ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٧ و ٢٠٨ و ج١٥: ص١٣٨ ـ و ـ صحيح ابن حبّان، ج٢، ص١٧٩ ـ و ـ صحيح البزّار، ج١، ص١٠٠ ـ و ـ أبو نعيم: تاريخ الأصبهان، ج١، ص٢٣٥ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج٢، ص٥/ ح٥٠١ وص٧/ ح٥٠٣ و ص٣٥ ـ ٤٣/ ح٥٣٣ ـ ٥٤٤ و ص٥٢/ ح٥٥١ ـ و ـ أخطب خوارزم: المناقب، ص٩٣ ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص١٩/ ح٢٥ و ص٢٥/ ح٣٣ ـ و ـ محب الدين الطبري: الرياض النضرة، ج٢، ص١٦٩ ـ و ـ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج٥، ص٤٥٦ ـ و ـ البغوي: مصابيح السنة، ج٢، ص١٩٩ ـ و ـ الكنجي: كفاية الطالب، ص٥٨ ـ ٦٠ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢، ص١٠٩/ ح٤٨ ـ و ـ الذهبي: تذهيب التهذيب، ج٢، ص٥٧ ـ و ـ تاريخ

الإسلام، ج٢، ص١٩٦ ـ و ـ ميزان الإعتدال، ج٣، ص٢٢٤ ـ و ـ الساعاتي: بدائع المنن، ج٢، ص٥٠٣ ـ و ـ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص٤٣٧ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢١٢ ـ و ـ البدخشي: نزل الإبرار، ص١٩ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٠ ـ و ـ السيوطي: الجامع الصغير، ج٢، ص٥٥٥.

٥٩ ـ زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي (و ٤٥ أو ٤٨ أو ٥٠ هـ):

إبن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، ص١١١ ـ و ـ الجزري أسنى المطالب، ص٤)

٦٠ ـ زيد بن حارثة الأنصاري:

(شهاب الدين: تشنيف الأذان).

٦١ ـ زيد بن شراحيل الأنصاري:

(ابن الأثير: أُسد الغابة ج٢، ص٢٣٣ ـ و ـ ابن حجر: الاصابة، ج١، ص٥٦٧ ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد، ص٦٧ ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ ابن عقدة: حديث الولاية).

٦٢ ـ زيد بن علي:

(الصدوق: كتاب الأمالي، ص١٠٧/ ح٣ ـ و ـ معاني الأخبار، ص٦٦/ ح٣ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧ ص٢٢٣/ ح٩٨).

س

٦٣ ـ سعد بن أبي وقاص (و ٥٤ أو ٥٥ أو ٥٦ أو ٥٨ هـ):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ـ و ـ الطبري: بشارة المصطفى، ص٢٠٤ ـ و ـ المفيد: كتاب الأمالي، ص٥٨: ح٢

ـ و ـ بحار الأنوار، ج ٤٠، ص٤٩/ ح٧٥ ـ و ـ ابن ماجة: السنن، ج١، ص٤٥/ ح١٢١ ـ و ـ النسائي: الخصائص، ص٤٧ و ٥٠ و ١٠٠ ـ و ـ أحمد بن حنبل: الفضائل، ص١٤٨/ ح٢١٥ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٤٨ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٥١/ ح٢٣٠ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٠ ـ و ـ الكنجي: كفاية الطالب، صص ٦٢ و ٢٨٥ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١، ص٢١١ ـ ٢١٩/ ح٢٨٥ ـ ٢٨٩ و ح٢٨١ و ج٢، ص٥٣/ ح٥٥٢ ـ و ـ الحموينى: فرائد السمطين، ج١، ص٧٠/ ح٣٧ ـ و ـ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١١٦ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢، ص٦٤ ـ و ـ العسقلاني: الكاف الشاف، ص٩٥ ـ و ـ ابن أثير: أسد الغابة، ج٤، ص٤٥ ـ و ـ ابن حجر: الأصابة، ج٢، ص٥٣ ـ و ـ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٤٤ ـ و ـ ابو نعيم: حلية الأولياء ج٤، ص٣٥٦ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٨ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص٢٠ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٧ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٥.

٦٤ـ سعد بن جنادة العوفي: والد عطية العوفي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ اخطب خوارزم: مقتل الحسين).

٦٥ـ سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي:

(الجعابي: نخب المناقب).

٦٦ـ أبو سعيد سعد بن مالك الخدري:

(الصدوق: كتاب الأمالي، ص٣٤٢ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار،

ج٣٧، ص١٢١/ ح٤ ـ و ـ الطوسي: كتاب الأمالي، ص١٥٤ ـ و ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، ص٢٢٨ ـ و ـ البخاري: التاريخ الكبير، ج٢، ص١٩٤ ـ و ـ أخطب خوارزم: المناقب، ص٨٠ ـ و ـ مقتل الحسين، ص٤٧ ـ و ـ الحموينى: فرائد السمطين، ج١، ص٧٢/ ح٣٩ ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٢، ص٦٦/ ح٥٦٣ و ص٦٩/ ح٥٦٤ ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢٠/ ح٢٦ ـ و ـ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢، ص١١٢/ ح٥٠ ـ و ـ الحسكاني: شواهد التنزيل، ج١، ص١٥/ ح٢١١ و ٢١٢ ـ و ـ تفسير النيشابوري، ج٦، ص١٩٤ ـ و ـ الطبرسي: مجمع البيان، ج٣، ص١٥٩ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٤٦/ ح٢٢١ ـ و ـ ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص٤، وج٣، ص٣٨١ ـ و ـ السيوطي: الدر المنثور، ج٢، ص٢٥٩ ـ و ـ تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزاوئد، ج٩، ص١٠٨ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص٢٠ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٥/ ص١٣٨ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٨).

٦٧ ـ سعيد بن زيد القرشي العدوي:

(ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب).

٦٨ ـ سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

٦٩ ـ سلمان الفارسي:

(ابن عقدة حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد ـ و ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي).

٧٠ ـ سلمة بن عمرو بن أكوع السلمي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

٧١ ـ سمرة بن جندب الهلالي الفزاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ والجعابي ـ نخب المناقب ـ و ـ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٧١/ ح ٥٤٨).

٧٢ ـ سهل بن حنيف الأنصاري:

ابن عقدة حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

٧٣ ـ سهل بن سعد بن ساعدة الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودّة، ص ٣٨).

ش

٧٤ ـ أبو يعلى شداد بن أوس الانصاري:

(بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد).

٧٥ ـ شريط بن انس بن مالك الأَشْجَعي:

(ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٧٢/ ح ٥٦٩).

ص

٧٦ ـ أبو أمامة صدى بن عجلان الباهلي:

(ابن عقدة: حديث الولاية)

ض

٧٧ ـ ضميرة (ضمرة) بن أسدي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٦٥).

ط

٧٨ ـ طاووس بن كيسان:

(أحمد بن حنبل: الفضائل، ٨٧/ ح١٢٩ ـ و ـ عبد الرزاق الصنعاني: المصنّف، ج١١، ص٢٢٥/ ح٢٠٣٨٨).

٧٩ ـ طلحة بن عبد الله التميمي القرشي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ـ و ـ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص٣٧١ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٨ ـ و ـ العسقلاني: الكاف الشاف، ج٩٦ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج٢، ص٥٦/ ح٥٥٣ ـ و ـ المسعودي: مروج الذهب، ج٢، ص٣٦٤ ـ و ـ الخوارزمي: المناقب، ص١١٢ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٧ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤).

ع

٨٠ ـ عامر بن عمير النميري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٢٥٥).

٨١ ـ عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان الغفلي البجلي:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

٨٢ ـ عامر بن ليلى بن ضمرة:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن حجر: لإصابة، ج٢، ص٢٥٧).

٨٣ ـ عامر بن ليلى الغفاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

٨٤ ـ أبو طفيل عامر بن وائل الكُناني:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٩٢).

٨٥ ـ عائشة بنت أبي بكر:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ص١٢١/ ح ١٨٤ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص ١٨٠/ ٦٧).

٨٦ ـ عبادة بن صامت الخزرجي الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب).

٨٧ ـ عباس بن عبد المطلب بن هاشم: عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

٨٨ ـ عبد الأعلى بن عدي البهراني:

(الجعابي: نخب المناقب).

٨٩ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري:

(كتاب سليم بن قيس الهلالي).

٩٠ ـ عبد الرحمن بن عبد الرب الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ قاضي بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٤٠٨ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة،

ص ٣٤ ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج ٣، ص ٣٠٧ و ج ٥، ص ٢٠٥).

٩١ ـ عبد الرحمن بن عوف:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ كتاب سليم بن قيس).

٩٢ ـ عبد الرحمن بن مدلج:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج ٣، ص ٣٢١).

٩٣ ـ عبد الرحمن بن يعمر الدوئلي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين).

٩٤ ـ عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ كتاب سليم بن قيس ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص ٢٣/ ح ٣٤ ـ و ـ ابن طاووس الطرائف، ص ١٤٥/ ح ٢٢٠ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٣٧ ص، ١٨٥/ ح ٧٠ ـ و ـ الحسكاني: شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٠/ ح ٢٤٧).

٩٥ ـ عبد الله بن أنيس:

(الجعابي: نخب المناقب).

٩٦ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء:

(الطوسي: إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي).

٩٧ ـ عبد الله بن بشير المازني:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ شهاب الدين: تشنيف الآذان).

٩٨ ـ عبد الله ثابت الأنصاري: خادم رسول الله ﷺ:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد).

٩٩ ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ كتاب سليم بن قيس، ص٢٣١ ـ و ـ الطبرسي: الإحتجاج، ج٢، ص٣).

١٠٠ ـ عبد الله بن حنطب المخزومي:

(السيوطي: إحياء الميت، ص٢٦٠/ ح٤٣ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٥، ص١٩٥ ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ١٤٧).

١٠١ ـ عبدالله بن ربيعة:

(الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ اخطب خوارزم: مقتل الحسين).

١٠٢ ـ عبد الله بن عباس:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ المناقب، ص٧٥ ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد ـ و ـ الصدوق: كتاب الأمالي، ٢٩٠/ ح١٠ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٠٩/ ح٣ ـ و ـ الطبري: بشارة المصطفى، ص٣٠١ ـ و ـ الكوفي: تفسير الفرات، ص١٩٠ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ١٥٢/ ح٢٣٤ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٧٦ ـ و ـ الحسكاني شواهد التنزيل، ج١، ص١٨٨/ ح٢٤٥ ـ و ـ الطبرسي: مجمع البيان، ج٣، ص٢٢٣ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج١، ص٣٦٨/ ح٤٦٤ و ج٢، ص٣٦/ ح٥٣٣ ـ و ـ محب الدين الطبري: الرياض النضرة، ج٢، ص٢٠٣ ـ و ـ ذخائر العقبى، ص٨٧ ـ و ـ أحمد بن حنبل: المسند، ج١، ص٣٣١ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٣٧ ـ و ـ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٣٢ ـ و ـ الخطيب تاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٤٣ ـ و ـ ابن طاووس: إقبال الأعمال، ص٤٥٤ ـ و ـ

السيوطي: الجامع الصغير، ص١٤١ ـ و ـ النبهاني: الفتح الكبير، ج٢، ص٢٤٢ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص٢٠٤ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودّة، ص١٨٥ ـ و ـ لإربلي: كشف الغمة، ج١، ص٣١٨ ـ و ـ البدخشي: نزل الأبرار، ص٢٠ ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٨ ـ و ـ الكنجي: كفاية الطالب، ص١١٥ ـ و ـ الآلوسي: روح المعاني، ج٢، ص٣٤٨ ـ و ـ الفخر الرازي: التفسير الكبير، ج١٢، ص٤٩ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٥٠٩).

١٠٣ ـ عبدالله بن عبد الأسد بن الهلالي المخزومي: (أخ النبي صلى الله عليه وآله من الرضاعة وزوج أم سلمة).

(ـ ابن عقدة: حديث الولاية).

١٠٤ ـ عبدالله بن عمر بن الخطاب:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ الخوارزمي: مقتل الحسين ـ و ـ كتاب سليم بن قيس ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٦ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦، ص١٥٤ ـ و ـ الأمر تسري: ارجح المطالب، ص٥٦ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج٣، ص٨٣/ ح٥٨٣).

١٠٥ ـ عبدالله بن مسعود الهذلي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ٢٢/ ح٣٢ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٥٤ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٩٦/ ح٧٩ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج٣، ص٥٨/ ح٥٥٤).

١٠٦ ـ عبدالله بن ياميل:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٢٧٤ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٣٨٤ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٤).

١٠٧ ـ عبيدالله بن عباس:

(كتاب سليم بن قيس).

١٠٨ ـ عبيد بن عازب الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

١٠٩ ـ عثمان بن حنيف الأوسي الأنصاري:

(الجعابي: نخب المناقب).

١١٠ ـ عثمان بن عفّان:

(العيني حيدر آبادي: المناقب، ص٥٢).

١١١ ـ عُديّ بن حاتم الطائي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣٨).

١١٢ ـ عروة بن أبي الجعد البارقي:

(الجعابي: نخب المناقب).

١١٣ ـ عطيّة بن بسر المازني:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

١١٤ ـ عقبة بن عامر الجهني:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد).

١١٥ ـ أبو مسعود عقبة بن عمرو والبدري:

(الجعابي: نخب المناقب).

١١٦ ـ عمار بن ياسر:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ كتاب سليم بن قيس ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٧، ص١٧ ـ و ـ السيوطي: الحاوي للفتاوي، ج١، ص١١٩ ـ و ـ الحسكاني: شواهد التنزيل، ج١، ص١٧٣ ـ و ـ الحموييني: فرائد السمطين، ج١، ص١٩٤/ ح١٥٣ ـ و ـ نصر بن مزاحم: كتاب صفّين، ص٣٣٨ ـ و ـ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ج٨، ص٢١).

١١٧ ـ عمارة بن الخزرجي الأنصاري:

(شهاب الدين: تشنيف الآذان ـ و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٧ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص٦٥).

١١٨ ـ عمران بن حصين الخزاعي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ أخطب خوارزم: كتاب مقتل الحسين ـ و ـ الاربلي: كشف الغمة، ج١، ص٢٩٠ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص٢٢٠).

١١٩ ـ عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي: (ربيب رسول الله ﷺ وابن أُم سلمة):

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ كتاب سليم بن قيس).

١٢٠ ـ عمر بن الخطاب:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب، ص٢٢/ ح٣١ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ص٥٤ ـ و ـ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٩٦/ ح٧٩ ـ و ـ القندوزي: ينابيع المودة، ص٣١ و ٢٤٩ ـ و ـ ابن طاووس: الطرائف، ١٥٠/ ح٢٢٩ ـ و ـ محب الدين الطبري: ذخائر العقبى، ص٦٧ ـ و ـ الرياض النضرة، ج٢، ص١٦١ ـ و ـ البخاري: التاريخ الكبير، ج١، ص٣٧٥ ـ و ـ ابن كثير: البداية والنهاية، ص٥، ص٢١٣ و ج٧، ٣٤٩ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ج٢، ص٧٩/ ح٥٧٨ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٥).

١٢١ ـ عمرو بن حريث:

(الجعابي: نخب المناقب).

١٢٢ ـ عمرو بن حمق الخزاعي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين).

١٢٣ ـ عمرو بن ذي مرّ:

(الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٤ ـ و ـ شهاب الدين: تشنيف الآذان).

١٢٤ ـ عمرو بن شراحيل:

(أخطب خوارزم: مقتل الحسين).

١٢٥ ـ عمرو بن عاص:

(أخطب خوارزم: المناقب، ص١٢٩ ـ و ـ ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، ص٩٣).

١٢٦ ـ عمرو بن مرّة الجهني:

(المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦، ص١٥٤ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٤).

ف

١٢٧ ـ فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

١٢٨ ـ فضل بن العباس:

(كتاب سليم بن قيس الهلالي، ص٢٣١).

ق

١٢٩ ـ قيس بن ثابت شمّاس الأنصاري:

(ابن الأثير: أسد الغابة، ج١، ص٣٦٨ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج١، ص٣٠٥).

١٣٠ ـ قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري:

(كتاب سليم بن قيس).

١٣١ ـ قيس بن عاصم:

(الجعابي: نخب المناقب).

ك

١٣٢ ـ كعب بن عجرة بن الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب).

م

١٣٣ ـ مالك بن حويرث الليثي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين و ـ الهيثمي: مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٦ و ١٠٨ ـ و ـ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤ ـ و ـ البدخشي: نزل الإبرار، ص٢٠ ـ و ـ الأمر تسري: أرجح المطالب، ص٥٦٤ ـ و ـ ابن عساكر: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: ج٢، ص٨٠/ ح٥٧٩).

١٣٤ ـ محمّد بن أبي بكر:

(كتاب سليم بن قيس).

١٣٥ ـ محمّد بن مسلمة:

(كتاب سليم بن قيس).

١٣٦ ـ المقداد بن عمرو الكِنْدي «أحد الأربعة الذين أمر الله تعالى بحبهم»:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ كتاب سليم بن قيس).

ن

١٣٧ ـ ناجية بن عمرو الخزاعي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ أخطب خوارزم: مقتل الحسين ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٥، ص٦ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٣، ص٥٢٤).

١٣٨ ـ نيط بن شريط:

(شهاب الدين: تشنيف الآذان).

١٣٩ ـ نعمان بن عجلان الأنصاري:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد).

هـ

١٤٠ ـ هاشم بن عتبة بن أبي وقاس:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ كتاب سليم بن قيس ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج١، ص٣٦٨).

و

١٤١ ـ وحشي بن حرب الحبشي:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب)

١٤٢ ـ وهب بن حمزة:

(ابن حجر: الإصابة، ج٣، ص٦٤١).

١٤٣ ـ وهب بن عبدالله السوايي:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

ي

١٤٤ ـ يزيد بن خطيب الأسلمي:

(ابن عقدة: حديث الولاية).

١٤٥ ـ يزيد بن وديعة:

(ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٢٣١).

١٤٦ ـ يعلي بن مرة الثقفي[1]:

(ابن عقدة: حديث الولاية ـ و ـ الجعابي: نخب المناقب ـ و ـ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٢، ص٢٣٣ و ج٣، ص٩٣ و ج٥، ص٦ ـ و ـ ابن حجر: الإصابة، ج٣، ص٥٤٢).

السابع ـ رواة حديث غدير الكثيرون

(٥١٤ نفر من القرن الأوّل إلى الزمان الحاضر)

١ ـ القرن الأوّل (١٤٦ نفراً)

لقد سمع المهاجرون والأنصار وفي إجتماع مهيب وجمّ غفير بلغ ٩٠

(١) راجع كتاب الغدير ج١ للتوسع و مزيد الاطلاع.

ـ ١٢٠ ألف نفر بعد حجة الوداع وفي غدير خم خطبة النبيﷺ وشهدوا تنصيبه الإمام عليؑ خليفة له أميراً وإماماً على جميع المسلمين، وقد أثبت التاريخ أسماء ١٤٦ نفر ممن حضر الواقعة وهم المذكورون آنفاً.

٢ ـ القرن الثاني (٥٧ نفراً)

١ ـ أبو محمّد عمرو بن دينار الجمحي المكي:(و ١١٥ ه)

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٣.

٢ ـ أبو بكر محمّد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري (و١٢٤ ه):

* ابن الأثير: أُسد الغابة ج ١، ص ٣٠٨.

٣ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن محمّد بن ابى بكر التيمي:

* ابن أبي الحديد: شرح النهج، ج ١ ص ٣٦٠.

٤ ـ أبو ثمامة بكر بن سوادة بن ثمامة البصري (و ١٢٨ ه):

* ابن بطريق: العمدة، ص ٥٣.

٥ ـ عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي (و ١٣١ ه):

* النسائي: الخصائص، ص ١٥ ـ و ـ ابن بطريق: العمدة، ٤٨.

٦ ـ مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي (و ١٣٣ ه):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ٤، ص ٣٧٢.

٧ ـ أبو عبد الرحيم خالد بن زيد الجمحي المصري (و ١٣٩ ه):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ١، ص ٨٤.

٨ ـ حسن بن حكم النخعي الكوفي:

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ١١، ص ٧١.

٩ ـ إدريس بن يزيد الأودي الكوفي:

١٠ ـ يحيى بن سعيد بن حيان التيمي (و ١٤٥ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٣٧٨.

١١ ـ عبد الملك بن العرزمي (و ١٤٥ هـ):

* ابن الجوزي: تذكرة خواص الأُمّة، ص ١.

١٢ ـ عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري (و ١٤٦ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ١٦.

١٣ ـ عبيدالله عمر بن حفص العَدَوي العمري المدني:(و ١٤٧ هـ)

* العاصمي: زين الفتي.

١٤ ـ نعيم بن حكيم المدايني (و ١٤٨ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ١، ص ١٥٢.

١٥ ـ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي (و ١٤٨ هـ):

* العاصمي: زين الفتى.

١٦ ـ أبو محمّد كثير بن زيد الأسلمي (ابن ماقبة):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢١١.

١٧ ـ محمّد بن إسحاق المدني (صاحب سيرة ابن إسحاق) (و ١٥١ أو ١٥٢ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج ٣، ص ٢١٠.

١٨ ـ أبو عروة معمر بن راشد الأزدي:(و ١٥٣ هـ)

* الطبري: جامع البيان، ج٧، ص٣٤٩.

١٩ ـ مسعر بن كدام الهلالي الرواسي الكوفي:

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٥، ص٢٦.

٢٠ ـ أبو عيسى الحكم بن أبان العدني:

* الحاكم: المستدرك، ج٣، ص١١٠.

٢١ ـ عبدالله بن شوذب البلخي (و ١٥٧ هـ):

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٦، ص٧٥.

٢٢ ـ شعبة بن الحجاج الواسطي (و ١٦٠ هـ):

* أحمد بن حنبل: المستدرك، ج٤، ص٣٧٢.

٢٣ ـ أبو العلاء التميمي (و حدود ١٦٠ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣، ص٥٣٣.

٢٤ ـ سفيان بن سعيد الثوري (و ١٦٠هـ):

* الخطيب، تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٧٧.

٢٥ ـ إسرائيل بن يونس السبيعي (و ١٦٢ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب، ص١٥١.

٢٦ ـ جعفر بن زياد الكوفي الأحمر:

* الخطيب: تاريخ بغداد ـ و ـ العاصمي: زين الفتى.

٢٧ ـ مسلم بن سالم النهدي الكوفي المعروف بـ«أبو فروة»:

* العاصمي: زين الفتى.

٢٨ ـ قيس بن الربيع الأسدي (و ١٦٥ هـ):

❊النطنزي: الخصائص العلوية.

٢٩ ـ حماد بن سلمة البصري (و ١٦٧ هـ):

❊ أحمد بن حنبل: المسند، ج ٤، ص ٢٨١.

٣٠ ـ عبدالله بن لهيعة (و ١٧٤ هـ):

❊ ابن كثير: البداية والنهاية ج ٥، ص ٢٠٩.

٣١ ـ أبو عوانة الوضّاح اليشكري:

❊ أحمد بن حنبل: المسند، ج ٤، ص ٣٧٢.

٣٢ ـ شريك بن عبدالله النخعي (و١٧٧ هـ):

❊ أحمد بن حنبل: المسند، ج ١، ص ١١٨.

٣٣ ـ عبد الله (يا عبيدالله) الكوفي الأشجعي (و ١٨٢ هـ):

❊ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٠٩.

٣٤ ـ نوح بن قيس أبو روح الحدّاني (و ١٨٣ هـ):

❊ ابن المغازلي: مناقب آل أبي طالب.

٣٥ ـ أبو طالب المطلب بن زيد الكوفي (و١٨٥ هـ):

❊ الكنجي: كفاية الطالب.

٣٦ ـ أبو هاشم حسان بن ابراهيم العنزي (و١٨٦ هـ):

❊ الحاكم: المستدرك، ج ٣، ص ١٠.

٣٧ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي (و ١٨٨ هـ):

٣٨ ـ فضل بن موسى المروزي السيناني (و ١٩٢ هـ):

٣٩ ـ محمّد بن جعفر المدني (و١٩٣ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص٣٤٨.

٤٠ ـ إسماعيل بن عليّة الأسدي (و١٩٣ هـ):

٤١ ـ محمّد بن ابراهيم السلمي البصري (و١٩٤ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص١٦.

٤٢ ـ محمّد بن خازم التميمي الضرير (و١٩٥ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٤٠.

٤٣ ـ محمّد بن فضيل الكوفي (و١٩٥ هـ):

* نصر بن مزاحم: وقعة صفّين، ص٩.

٤٤ ـ أبو سفيان الوكيع بن الجراح الرواسي الكوفي:

* السيوطي: الجامع الصغير.

٤٥ ـ سفيان بن عيينة الهلالي (و١٩٨ هـ):

* الحاكم: المستدرك: ج٣، ص ١١٠.

٤٦ ـ عبدالله بن نمير الخارفي الهمداني (و١٩٩ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ٤، ص٣٦٨.

٤٧ ـ حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الكوفي:

* أحمد بن حنبل: المسند.

٤٨ ـ أبو محمّد موسى بن يعقوب الزمعي:

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص٢١٢.

٤٩ ـ العلاء بن سالم العطار الكوفي:

٥٠ ـ الأزرق بن علي بن مسلم الحنفي:

* الحاكم: المستدرك، ج٣، ص١٠٩.

٥١ ـ هاني بن أيوب الحنفي الكوفي:

* النسائي: الخصائص.

٥٢ ـ فضيل بن مزروق الأغر الرقاشي:

* الحموييني: فرائد السمطين، ج١، ص٦٨.

٥٣ ـ أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي الكوفي:

* السيوطي: الجامع الصغير.

٥٤ ـ موسى بن مسلم الحزامي (موسى الصغير):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٤٠.

٥٥ ـ يعقوب بن جعفر الأنصاري المدني:

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥، ص٢١٢.

٥٦ ـ عثمان بن سعد بن مرة القرشي:

٣ ـ القرن الثالث (٩٣ نفراً)

٥٧ ـ ضمرة بن ربيعة القرشي المدني (و ٢٠٢ هـ):

٥٨ ـ محمّد بن عبدالله الزبيري الكوفي (و٢٠٣ هـ):

* الهيثمي: مجمع الزوائد.

٥٩ ـ مصعب بن المقدام الخثعمي (و٢٠٣ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص١٧.

٦٠ ـ أبو زكريا يحيى بن آدم الأموي الكوفي (و ٢٠٣ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٠٩.

٦١ـ زيد بن حباب الخراساني الكوفي (و٢٠٣ هـ):

٦٢ـ محمّد بن إدريس الشافعي (و٢٠٤ هـ):

* ابن الأثير: النهاية، ج ٤، ص ٢٤٦.

٦٣ـ أبو عمرو شبابة بن سوار المدائني (و٢٠٦ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ١، ص ١٥٢.

٦٤ـ محمّد بن خالد الحنفي البصري:

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢١٢.

٦٥ـ خلف بن تميم الكوفي:

* النسائي: الخصائص، ص ١٩.

٦٦ـ أبو عبد الرحمن أسود بن عامر الشامي المعروف «بشاذارن الشامي» (و ٢٠٨ هـ):

* الهيثمي: مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٠٥.

٦٧ـ أبو عبدالله الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي (و٢٠٨ هـ):

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج ٤، ص ٢٣.

٦٨ـ حفص بن عبدالله السلمي (و٢٠٩ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج ٧، ص ٣٧٧.

٦٩ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني (و٢١١ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٤٩.

٧٠ـ أبو علي البزّار حسن بن عطية بن نجيح القرشي الكوفي (و٢١٢ هـ):

٧١ ـ عبدالله بن يزيد العدوي

٧٢ ـ حسين بن محمّد بن بهرام التميمي المروذي:

٧٣ ـ أبو محمّد عبيدالله العبسي (و٢١٢ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢١٠.

٧٤ ـ أبو الحسن علي بن قادم الخزاعي الكوفي (و٢١٣ هـ):

* العاصمي: زين الفتى.

٧٥ ـ محمّد بن سليمان الحراني المعروف (بُبومة) (و٢١٣ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص١٧.

٧٦ ـ عبدالله بن داود بن عامر الهمداني (ابن الخريبي) (و٢١٣ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص٢٢.

٧٧ ـ علي بن الحسن بن العبدي المروزي (و ٢١٥ هـ):

* ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٨٠.

٧٨ ـ يحيى بن حماد الشيباني البصري (و٢١٥ هـ):

* أخطب خوارزم: المناقب: ص٩٣.

٧٩ ـ أبو محمّد حجاج بن منهال السَلَمي الأنماطي (و٢١٧ هـ):

٨٠ ـ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي:

* البدخشي: نزل الأبرار، ص٢١.

٨١ ـ عفان بن مسلم الصفّار البغدادي (و٢٢٠ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج٧، ص٣٧٧.

٨٢ ـ أبو الحسن علي بن عياش بن مسلم الألهاني الحمصي (٢١٩ هـ):

٨٣ ـ أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي الكوفي (و٢١٩ هـ):

٨٤ ـ أبو عبيد قاسم بن سلام الهروي:

* غريب القرآن.

٨٥ ـ محمّد بن كثير العبدي البصري (و٢٢٣ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٢، ص٣٤٨.

٨٦ ـ موسى بن إسماعيل المنقري البصري (و٢٢٣ هـ):

٨٧ ـ قيس بن حفص بن القعقاع (و٢٢٧ هـ):

* أخطب خوارزم: المناقب، ص ٨٠.

٨٨ ـ سعيد بن منصور بن شعبة النسائي الخراساني (و٢٢٧ هـ):

٨٩ـ يحيى بن عبد الحميد الحِماني (و٢٢٨ هـ):

* النطنزي: الخصائص العلوية.

٩٠ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن حجاج بن زيد السامي البصري:

٩١ ـ علي بن حكيم بن ذيبان الكوفي الأودي (و٢٣١ هـ):

٩٢ ـ خلف بن سالم المُخرمي البغدادي (و ٢٣١ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣، ص١٠٩.

٩٣ ـ أبو الحسن علي بن محمّد الطنافسي (و٢٣٣ هـ):

* ابن ماجة: السنن، ج١، ص ٣٠.

٩٤ ـ هدبة بن خالد القيسي البصري (و٢٣٥ هـ):

٩٥ ـ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي (و٢٣٥ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ٥: ص٢١٣.

٩٦ ـ أبو سعيد عبيدالله الجشمي القواريري (و٢٣٥ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج١: ص١١٩.

٩٧ ـ أحمد بن عمر الجلّاب (و٢٣٥ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج١، ص١١٩.

٩٨ ـ إبراهيم بن منذر الحزامي المدني (و٢٣٦ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص٢٥.

٩٩ ـ أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي المقري (و٢٣٧ هـ):

* ابن أبي الحديد: شرح النهج، ج١: ص٢٨٩.

١٠٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي المروزي (و٢٣٧ هـ):

* المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦: ص٤٠٦.

١٠١ ـ عثمان بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (و٢٣٩ هـ):

* المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦: ص١٥٤.

١٠٢ ـ قتيبة بن سعيد البلخي البغلاني (و٢٤٠ هـ):

* الكني والأسماء، ج٢: ص٦١.

١٠٣ ـ أحمد بن حنبل الشيباني (و٢٤١ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند ـ و ـ الفضائل.

١٠٤ ـ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني (و٢٤١ هـ):

* ابن بطريق: العمدة، ص٤٨.

١٠٥ ـ حسن بن حمّاد بن كُسيب (و٢٤١):

* ـ الواحدي: أسباب النزول، ص١٠٥.

١٠٦ ـ هارون بن عبدالله بن مروان البزّار (المعروف بالحمّال» (و٢٤٣ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص١٧.

١٠٧ـ أبو عمّار حسين بن حريث المروزي (و٢٤٤ هـ):

١٠٨ـ هلال بن بشر بن محبوب البصري الأحدب (و٢٤٦ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ٣٠.

١٠٩ـ أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصري (و٢٤٦ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ٢٥.

١١٠ـ أبو كريب محمّد بن العلاء الهمداني (و٢٤٨ هـ):

* الهيثمي: مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٠٥.

١١١ـ يوسف بن عيسى بن دينار الزهري المروزي (و٢٤٩ هـ):

* النسائي: الخصائص:

١١٢ـ نصر بن علي الجهضمي البصري (و٢٥١ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ٢٢.

١١٣ـ أبوبكر محمّدبن بشّار العبدي البصري المشهور بـ «بندار» (و٢٥٢ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب، ص١٦.

١١٤ـ أبو موسى محمّد بن مثنىَ العَنَزي (و ٢٥٢ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ١٥.

١١٥ـ يوسف بن موسى القطّان (و٢٥٣ هـ):

١١٦ـ محمّدبن عبدالرحيم البغدادي البزّار المعروف بـ«صاعقة» (و٢٥٥ هـ).

* النسائي: الخصائص، ص ٢٥.

١١٧ ـ محمّد بن عبدالله العدوي المقري (و٢٥٦ هـ):

* العاصمي: زين الفتى.

١١٨ ـ أبو عبدالله محمّد البخاري (و٢٥٦ هـ):

* البخاري: الصحيح.

١١٩ ـ حسن بن عرفة بن العبدي (و٢٥٧ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب، ص١٦.

١٢٠ ـ عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي أبو أسعد الأشجّ (و٢٥٧ هـ):

* الكندي: التفسير ـ و ـ التصانيف.

١٢١ ـ محمّد بن يحيى النيسابوري الذهلي (و٢٥٨ هـ):

*) ابن الأثير: أُسد الغابة، ج١: ص٣٨١.

١٢٢ـ حجّاج‌بن يوسف‌الثقفي البغدادي المعروف بـ«ابن‌الشاعر» (و٢٥٩ هـ).

* أحمد بن حنبل: المسند، ج١، ص١٥٢.

١٢٣ ـ أبو عبدالله أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي:

١٢٤ ـ أبو زيد عمر بن شبَّه النميري البصري الأخباري (و٢٦٢ هـ):

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٥: ص٣٦٤.

١٢٥ ـ أبو الحسن حمدان أحمد بن يوسف بن حاتم السلمي النيشابوري (و٢٦٤ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١١٠.

١٢٦ ـ أبو زرعة المخزومي الرازي:

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥: ص٢٠٩.

١٢٧ ـ أحمد بن منصور بن سيّار أبو بكر البغدادي (و٢٦٥ هـ):

* المسند.

١٢٨ ـ أبو بشر إسماعيل بن عبدالله الأصفهاني (و٢٦٧ هـ):

* البدخشي: نزل الأبرار، ص٢١.

١٢٩ ـ أبو محمّد الحسن بن علي بن عفّان العامري الكوفي (و٢٧٠ هـ):

* الكني والأسماء، ج٢: ص٨٨.

١٣٠ ـ أبو جعفر الطائي الحمصي (و٢٧٢ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥: ص٢١٣.

١٣١ ـ أبو داود سليمان بن سيف بن يحيى الطائي الحرّاني (و٢٧٢ هـ):

١٣٢ ـ محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (و٢٧٣ هـ):

* ابن ماجة: السنن، ج١: ص٣٠.

١٣٣ ـ عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (و٢٧٦ هـ):

* ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، ص٩٣.

١٣٤ ـ عبد الملك بن محمّد أبو قلابة الرقاشي (و٢٧٤ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣، ص١٠٩.

١٣٥ ـ أحمد بن حازم الغفاري المعروف بـ«ابن عُزيزة» (و ٢٧٦ هـ):

* الحاكم المستدرك، ج٣، ص١١٠.

١٣٦ ـ محمّد بن عيسى الترمذي (و٢٧٩):

* الترمذي: نوادر الأصول.

١٣٧ ـ أحمد بن يحيى البلاذري (و٢٧٩):

* البلاذري: أنساب الأشراف.

١٣٨ إبراهيم بن الحسين الكسائي الهمداني المعروف بـ«ابن ديزل»:

* نصر بن مزاحم: وقعة صفين.

١٣٩ ـ أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بـ«ابن أبي عاصم» (و٢٨٧ هـ):

* الوصّابي اليمني: الاكتفاء في فضائل الأربعة.

١٤٠ ـ أبو عبد الرحمان زكريا بن يحيى السجّزي المعروف بـ«خيّاط السنّة» (و٢٨٩ هـ):

* النسائي: الخصائص، ص ٢٥.

١٤١ ـ عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (و٢٩٠ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند، ج ١: ص ١٠٩ و ١١٨.

١٤٢ ـ أبوبكر أحمد بن عمر بزّاز البصري (و٢٩٢ هـ):

* المتقي الهندي: كنز العمال، ج ٦، ص ٣٩٨.

١٤٣ ـ إبراهيم بن عبدالله الكجي البصري (و٢٩٢ هـ):

* السنن.

١٤٤ ـ صالح بن محمّد البغدادي المعروف بـ«جزرة»:

* الحاكم: المستدرك، ج ٣، ص ١٠٩.

١٤٥ ـ أبو جعفر العبسي الكوفي (و٢٩٧ هـ):

* النطنزي: الخصائص العلويّة.

١٤٦ ـ علي بن محمّد المَصّيصي:

* النسائي: الخصائص.

١٤٧ ـ إبراهيم بن يونس المؤدّب البغدادى الملقّب بـ«الحرمي»:

* النسائي: الخصائص، ص٣.

١٤٨ ـ أبو هريرة محمّد بن أيوب الواسطي:

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١٠٩.

٤ ـ القرن الرابع (٤٣ نفراً)

١٤٩ ـ أبو عباس السكري البغدادي (و٣٠٢ هـ):

* ابن بطريق: العمدة، ص٤٨.

١٥٠ ـ أحمد بن شعيب النسائي (و٣٠٣):

* النسائي: الخصائص ـ و ـ السنن.

١٥١ ـ حسن بن سفيان الشيباني النسوي البالوزي (و٣٠٣ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٥: ص٢٠٩.

١٥٢ ـ أحمد بن علي أبو يعلي الموصلي (و٣٠٧ هـ):

* السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١١٤.

١٥٣ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (و٣١٠):

* ابن كثير: البداية والنهاية.

١٥٤ ـ أحمد بن محمّد الضبعي الأحول (و٣١١ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج١٤: ص٢٣٦.

١٥٥ ـ أبو قريش محمّد بن جمعة القهستاني (و٣١٣ هـ):

* العاصمي: زين الفتى.

١٥٦ ـ عبدالله بن محمّد البغوي (و٣١٧):

* معجم البغوي.

١٥٧ ـ أبو بشر محمّد بن أحمد الدولابي (و٣٢٠ هـ):

*الكني والأسماء، ج٢: ص٦.

١٥٨ ـ أحمد بن عبدالله البزّاز المعروف بـ«ابن النيري (و٣٢٠ هـ):

* أخطب خوارزم: المناقب: ص٩٤.

١٥٩ ـ أحمد بن سلامة الطحاوي (و٣٢١ هـ):

* الطحاوي: مشكل الأثار، ج٢: س٣٠٩.

١٦٠ ـ إبراهيم عبد الصمد الهاشمي (و٣٢٥ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب، ص١٦.

١٦١ ـ محمّد بن علي الترمذي الصوفي:

* الترمذي: نوادر الأصول.

١٦٢ ـ عبد الرحمان ابن ابى حاتم الحنظلي الرازي (و٣٢٧ هـ):

* آلوسي: روح المعاني: ج٢، ص٣٤٩.

١٦٣ ـ أبو عمرو أحمد بن عبد ربه القرطبي (و٣٢٨ هـ):

* ابن عبد ربّه: العقد الفريد: ج٢، ص٢٥٧.

١٦٤ ـ الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحاملي الضبي (و٣٣٠):

* المحاملي: الأمالي ـ و ـ الإكتفاء.

١٦٥ ـ أبو نصر حبشون بن موسى الخلال (و٣٣١ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد: ج٨، ص ٢٩٠.

١٦٦ ـ أحمد بن عقدة (و٣٣٢ هـ):

*ابن عقدة: حديث الولاية.

١٦٧ ـ محمّد بن علي العطّار الكوفي:

* أبو نعيم: حلية الأولياء.

١٦٨ ـ الهيثم بن كليب أبو سعيد الشاشي (و٣٣٥ هـ):

*الكنجي: كفاية الطالب: ص١٦.

١٦٩ ـ محمّد بن صالح الورّاق النيسابوري (و٣٤٠ هـ):

* الحاكم: المستدرك: ج٣، ص ١١٠.

١٧٠ ـ أبو عبدالله الشيباني النيسابوري المعروف بـ«ابن الأخرم» (و٣٤٤ هـ):

* أخطب خوارزم: المناقب، ص٩٣.

١٧١ ـ يحيى بن محمّد بن عبدالله العنبري (و٣٤٤ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١١٦.

١٧٢ ـ المسعودي علي بن الحسين البغدادي (و٣٤٦ هـ):

* المسعودي: مروج الذهب: ج٢، ص١١.

١٧٣ ـ أبو حسين محمّد بن أحمد القنطري (و٢٥٩ هـ):

* الحاكم: المستدرك: ج٣، ص١١٦.

١٧٤ ـ أبو محمّد جعفر بن محمّد الخواص المعروف بـ«الخلدي» (و٣٤٧):

١٧٥ ـ أبو جعفر محمّد بن على الشيباني الكوفي:

* الحاكم: المستدرك: ج٣، ص ١١٠.

١٧٦ ـ دعلج بن أحمد السجستاني المعدل (و٣٤١ هـ):

* الحاكم: المستدرك: ج٣، ص١٠٩.

١٧٧ ـ أبو بكر محمّد بن الحسن المفسر الموصلي (و ٣٥١ هـ):

* شفاء الصدور.

١٧٨ ـ محمّد بن عبدالله الشافعي البزّاز (و٣٥٤ هـ):

* محمّد بن عبدالله: الفوائد.

١٧٩ ـ أبو حاتم محمّد بن حبّان التميمي البستي (و٣٥٤ هـ):

* الرياض النضرة، ج٢: ص١٦٩.

١٨٠ ـ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (و٣٦٠ هـ):

* البدخشي: نزل الإبرار، ص٢٠.

١٨١ ـ أحمد بن جعفر أبوبكر الحنبلي (و٣٦٥ هـ):

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٤: ص٢٣.

١٨٢ ـ أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي (و٣٦٨ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١٣٢.

١٨٣ ـ أبو يعلي الزبير بن عبدالله التوزّي (و٣٧٠ هـ):

* أخطب خوارزم: المناقب.

١٨٤ ـ أبو يعلى محمّد بن أحمد بن بالويه النيسابورى المعدل (و٣٧٤ هـ):

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١٠٩.

١٨٥ ـ علي بن عمر الدار قطني (و٣٨٥ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج٨: ص٢٩٠.

١٨٦ ـ أبو محمّد الحسن بن ابراهيم المصري المعروف بـ«ابن زولاق» (و٣٨٧ هـ):

١٨٧ ـ عبيدالله بن محمّد الحنبلي المعروف بـ«ابن بطّه» (و٣٨٧ هـ):

١٨٨ ـ محمّد بن عبد الرحمن المخلَص الذهبي (و٣٨٨ هـ):

* الرياض النضرة، ج٢: ص١٦٩.

١٨٩ ـ أحمد بن سهل الفقيه البخاري:

* الحاكم: المستدرك، ج٣: ص١٠٩.

١٩٠ ـ العباس بن علي بن العبّاس النسائي:

* أبو نعيم: حلية الأولياء، ج٤: ص٢٣.

١٩١ ـ يحيى بن محمّد البغدادى الأخباري:

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج١٤: ص٢٣٦.

٥ ـ القرن الخامس (٢٤ نفراً)

١٩٢ ـ القاضي المتكلّم محمّد بن الطيب ابوبكر الباقلاني (و٤٠٣ هـ):

* الباقلاني: التمهيد.

١٩٣ ـ محمّد بن عبدالله الحاكم الضبي المعروف بابن البيّع النيسابورى (و٤٠٥ هـ):

* الحاكم: المستدرك على الصّحيحين.

١٩٤ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد المجبّر البغدادي (و٤٠٥ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب، ص١٦.

١٩٥ ـ عبد الملك بن أبي عثمان النيشابوري المعروف بـ«خركوشي:

* شرف المصطفى» (و٤٠٧ هـ):

١٩٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن الفارسي الشيرازي (و٤٠٧ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧: ص٣٤٨.

١٩٧ ـ محمّد بن أحمد الذى يكنى جدّه أبي الفوارس (و٤١٢ هـ):

* العاصمي: زين الفتى.

١٩٨ ـ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني (و٤١٠ هـ):

* السيوطي: الدر المنثور، ج٢: ص٢٥٩.

١٩٩ ـ أحمد بن محمّد بن يعقوب (مسكويه) (و٤٢١ هـ):

* مسكوية: نديم الفريد.

٢٠٠ ـ القاضي أحمد بن الحسين البغدادي المعروف بـ«ابن السمّاك» (و٤٢٤ هـ):

* ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب.

٢٠١ ـ أحمد بن محمّد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (و٤٢٧ هـ):

* الكشف والبيان.

٢٠٢ ـ أبو محمّد عبدالله بن علي بن بشران (و٤٢٩ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج٨: ص٢٩٠.

٢٠٣ ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (و٤٢٩ هـ):

* الثعالبي: ثمار القلوب.

٢٠٤ ـ الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (و٤٣٠ هـ):

* أبو نعيم: حلية الأولياء.

٢٠٥ ـ أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ المعروف بـ«ابن المذهَب» (و٤٤٤ هـ):

* الحموئي: فرائد السمطين باب ١٠.

٢٠٦ ـ إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي (ابن السمّان) (و٤٤٥ هـ):

* الطبري: جامع البيان، ج٢: ص١٦٩.

٢٠٧ ـ أبو بكر أحمد بن حسين بن علي البيهقي (و٤٥٨ هـ):

* ابن الصبّاغ: الفصول المهمة، ص٢٥.

٢٠٨ ـ يوسف بن عبد الله النمري القرطبي صاحب الاستيعاب(و٤٦٣):

* الكنجي: كفاية الطالب.

٢٠٩ ـ أحمد بن علي ابوبكر بن ثابت الخطيب البغدادي (و٤٦٣ هـ):

* الخطيب: تاريخ بغداد، ج٨: ص٢٩٠.

٢١٠ ـ علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (و٤٦٨ هـ):

* الواحدي: أسباب النزول.

٢١١ ـ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجَزي (و٤٧٧ هـ):

* كتاب الغدير.

٢١٢ ـ علي بن محمّد الجلّابي بن المغازلي (و٤٨٣ هـ):

*ابن بطريق: العمدة، ص٥٣.

٢١٣ ـ علي بن حسن بن حسين الخلعي (و٤٩٢ هـ):

* الخلعي: الخلعيّات.

٢١٤ ـ عبيدالله الحاكم النيسابوري الحنفي (و بعد ٤٩٠ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧: ص٣٤٨.

٢١٥ ـ أبو محمّد أحمد بن محمد العاصمي مؤلّف كتاب زين الفتى فى شرح سورة هل أتى:

* العاصمي: زين الفتى.

٦ ـ القرن السادس (٢٠ نفراً)

٢١٦ ـ أبو حامد محمّد بن محمّد الطوسى الغزّالي (و ٥٠٥ هـ):

*الغزالي: سرّ العالمين.

٢١٧ ـ أبو الغنائم محمد بن الكوفي‌النرسي (و٥١٠ هـ):

*الكنجي: كفاية الطالب، ص١٦.

٢١٨ ـ أبو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب الأصبهاني المعروف بـ«ابن مندة» (و٥١٢):

* ابن حجر: الإصابة: ج٢: ص٢٥٧.

٢١٩ ـ الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعى (و ٥١٦ هـ):

* البغوي: مصابيح السنة، ج٢: ص١٩٩.

٢٢٠ ـ هبة الله بن محمّد الشيباني (و٥٢٥ هـ):

* الحموييني: فرائد السمطين، ج١: ص٢١٦.

٢٢١ ـ ابن الزاغوني (و٥٢٧ هـ):

*الحموييني: فرائد السمطين.

٢٢٢ ـ أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري الأندلسي (و٥٣٥ هـ):

* الجمع بين الصحاح الستة.

٢٢٣ ـ جار الله محمود بن عمر الزمخشري (و٥٣٨ هـ):

*الزمخشري: ربيع الأبرار.

٢٢٤ ـ القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (و٥٤٤ هـ):

* القاضي عياض: الشفاء.

٢٢٥ ـ أبو الفتح محمّد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني الشافعي (و٥٤٨ هـ):

*الشهرستاني: الملل والنحل.

٢٢٦ ـ أبو الفتح محمّد بن علي بن إبراهيم النطنزي:

* النطنزي: الخصائص العلوية.

٢٢٧ ـ عبد الكريم بن أحمد السمعاني الشافعي (و٥٦٢ هـ):

* أبو نعيم: فضائل الصحابة.

٢٢٨ـ أبوبكر يحيى‌بن سعدون الأزدي القرطبي صاحب‌التفسير (و٥٧٦ هـ):

* القرطبي: جامع الأحكام.

٢٢٩ ـ أبو المؤيّد موفّق بن أحمد، أخطب خطباء الخوارزمي (و٥٦٨ هـ):

* الخوارزمي: مقتل الحسين ـ و ـ المناقب، ص٥٦٨.

٢٣٠ ـ عمر بن محمّد بن خضر الاردبيلي المعروف بـ(ملا):

* وسيلة المتعبدين ـ و ـ الحاج خليفة: كشف الظنون.

٢٣١ ـ علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بـ«الدمشقي بن عساكر» (و٥٧١ هـ):

* ابن عساكر: تاريخ دمشق.

٢٣٢ ـ محمّد بن أبي‌بكر المديني (و٥٨١ هـ):

* الترمذي: جامع الصحيحين، ج٢، ص٢٩٨.

٢٣٣ ـ أسعد بن محمود بن خلف العجلي (و٦٠٠ هـ):

٢٣٤ ـ أبو بكر محمّد بن موسى الحازمي (و٥٨٤ هـ):

* تاريخ ابن خلّكان، ص٢٢٣.

٢٣٥ ـ عبدالرّحمان بن على بن محمّد أبو الفرج إبن الجوزي البغدادي (و٥٩٧ هـ):

* ابن الجوزي صفوة الصفوة، ج١: ص١٢١.

٧ ـ القرن السابع (٢٢ نفراً)

٢٣٦ ـ محمّد بن عمر فخر الدين الرازي الشافعي (و٦٠٦ هـ):

* الفخر الرازي: التفسير الكبير، ج٣: ص٦٣٦.

٢٣٧ ـ أبو السعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزري (و٦٠٦ هـ):

* ابن الأثير: جامع الأصول.

٢٣٨ ـ أبو الحجّاج يوسف بن محمّد المالكي المشهور بـ«ابن الشيخ» (و٦٠٥ هـ):

* ابن الشيخ: ألف باء.

٢٣٩ ـ أبو اليمن تاج الدين الكندي (و٦١٣ هـ):

* ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٥: ص ٢١١.

٢٤٠ ـ شيخ علي بن حميد القرشي (و٦٢١ هـ):

* القرشي: شمس الأخبار، ص ٣٨.

٢٤١ ـ أبو عبدالله ياقوت الحموي (و٦٢٦ هـ):

* معجم البلدان، ج ٣: ص ٤٦٦.

٢٤٢ ـ علي بن محمّد الشيباني المعروف بـ«ابن الأثير» (و٦٣٠ هـ):

* ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٣: ص ٣٠٧.

٢٤٣ ـ حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي (و٦٤٠ هـ):

* أحمد بن حنبل: المسند.

٢٤٤ ـ ضياء الدين محمّد بن أبو الواحد المقدسي الدمشقي الحنبلي (و٦٤٣ هـ):

* المتقي الهندي: كنز العمال: ج ٢: ص ٢٥٤.

٢٤٥ ـ محمّد بن طلحة النصيبي الشافعي (و٦٥٢ هـ):

* ابن طلحة: مطالب السؤول.

٢٤٦ ـ أبو مظفّر يوسف بن القزاوغلي (و٦٥٤ هـ):

* ابن الجوزي: تذكرة الخواصّ الأُمّة.

٢٤٧ ـ عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد (و٦٥٥ هـ):

* ابن أبي الحديد: شرح النهج.

٢٤٨ ـ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (و٦٥٨ هـ):

* الكنجي: كفاية الطالب.

٢٤٩ ـ عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (و٦٦١ هـ):

٢٥٠ ـ يوسف بن محمّد أبو الحجّاج البلوي:

٢٥١ ـ فضل الله بن أبو سعيد التوربشتي:

* المعتمد في المعتقد.

٢٥٢ ـ محي الدين النووي الدمشقي (و٦٧٦ هـ):

* رياض الصالحين.

٢٥٣ ـ شيخ مجد الدين بن مورود (و٦٧٣ هـ):

* الحموييني: فرائد السمطين.

٢٥٤ ـ ناصر الدين عبدالله بن البيضاوي (و٦٨٥ هـ):

* الغاية القصوى ـ و ـ الطوالع.

٢٥٥ ـ أحمد بن عبدالله الطبري المكي (و٦٩٤ هـ):

* الرياض النضرة ـ و ـ ذخائر العقبى.

٢٥٦ ـ إبراهيم بن عبدالله الوصابي الشافعي اليمني:

* الإكتفاء في فضل الخلفاء.

٢٥٧ ـ سعيد الدين محمّد بن أحمد الفرغاني (و٦٩٩ هـ):

* شرح التائية لابن فارض.

٨ ـ القرن الثامن (٢٠ نفراً)

٢٥٨ ـ إبراهيم بن محمّد الجويني (و٧٣٢ هـ):

* الحموينى: فرائد السمطين.

٢٥٩ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد السمناني (و٧٣٦ هـ):

* العروة الوثقى.

٢٦٠ ـ يوسف بن عبد الرحمان المزّي (و٧٣٦ هـ):

* المزّي: تهذيب الرجال.

٢٦١ ـ محمّد بن أحمد الذهبي (و٧٤٨ هـ):

* تلخيص الذهبي، ج٣: ص ٢٢٤.

٢٦٢ ـ حسن بن حسين الأعرج النيشابوري:

٢٦٣ ـ محمّد بن عبدالله ولي الدين الخطيب:

٢٦٤ ـ نظام الدين حسن بن محمّد القمي:

* تفسير غرائب القرآن، ص١٩، و٤٣ و ٥٢.

٢٦٥ ـ ولي الدين محمّد التبريزي (و٧٣٧ هـ):

*التبريزي: مشكاة المصابيح، ص٥٥٧.

٢٦٦ ـ تاج الدين أحمد القيسي (و٧٤٩ هـ):

*التذكرة.

٢٦٧ ـ زين الدين عمر بن مظفر الحلبي المعروف بـ«ابن الوردي» (و٧٤٨ هـ):

* ابن الوردي: تتمة المختصر.

٢٦٨ ـ محمّد بن يوسف الزرندي (و٧٥٠ هـ):

* الزرندي: نظم درر السمطين.

٢٦٩ ـ عبد الرحمان الأيجي الشافعي (و٧٥٦ هـ):

* القاضي عضد أيجي: المواقف.

٢٧٠ ـ سعيد الدين محمّد بن مسعود الكازروني (و٧٥٨ هـ):

* كازروني المنتقي في سيرة المصطفى.

٢٧١ ـ عبدالله بن أسعد بن علي اليمني اليافعي (و٧٦٨ هـ):

* اليافعي: مرآة الجنان، ج١، ص١٠٩.

٢٧٢ ـ إسماعيل بن عمر (ابن كثير) الدمشقي (و٧٧٤ هـ):

* ابن كثير: التاريخ الكبير.

٢٧٣ ـ عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي المعروف بـ«ابن ميلة» (و٧٧٨ هـ):

٢٧٤ ـ محمّد بن أحمد الهواري الأندلسي المعروف بـ«ابن جابر» (و٧٨٠ هـ):

٢٧٥ ـ سيد علي بن شهاب الدين الهمداني (و٧٨٦ هـ):

* الهمداني: مودّة القربى.

٢٧٦ ـ محمّد بن عبدالله بن أحمد المقدسي (و٧٨٩ هـ):

* ابن الجزري: أسنى المطالب.

٢٧٧ ـ مسعود بن عمر بن الهروي التفتازاني (و٧٩١ هـ):

* التفتازاني: شرح المقاصد.

٩ ـ القرن التاسع (١٨ نفراً)

٢٧٨ ـ أبو الحسن الهيثمي القاهري (و٨٠٧ هـ):

* الهيثمي: مجمع الزوائد.

٢٧٩ ـ عبد الرحمن بن محمّد الحضرمي الأشيلي المعروف بـ«ابن خلدون» (و٨٠٨ هـ):

* ابن خلدون: العبر، ص١٣٨.

٢٨٠ ـ الشريف الجرجاني الحنفي (و٨١٦ هـ):

* الجرجاني: شرح المواقف.

٢٨١ ـ محمّد بن محمّد الحافظي البخارائي المعروف بـ«خواجة پارسا» (و٨٢٢ هـ):

* خواجه پارسا: فصل الخطاب.

٢٨٢ ـ أبو عبدالله محمّد بن خليفة بن الوشتاني:

* شرح مسلم، ج٦ ص٢٣٦.

٢٨٣ ـ شمس الدين محمّد أبو الخير الدمشقي المقري المعروف بـ«ابن الجزري (و٨٣٣ هـ):

* ابن جزري: أسنى المطالب.

٢٨٤ ـ أحمد بن علي بن قادر المقريزي (و٨٤٥ هـ):

*المقريزي: خطط الشام، ج٢: ص٢٢٢.

٢٨٥ ـ أحمد بن شمس الدين الدولة آبادي (و٨٤٩ هـ):

* دولة آبادي: هداية السعداء.

٢٨٦ ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (و٨٥٢ هـ):

* ابن حجر: الإصابة ـ و ـ تذهيب التهذيب.

٢٨٧ ـ علي بن محمّد الغزّي ابن الصبّاغ المالكي (و٨٥٥ هـ):

* ابن الصبّاغ: الفصول المهمة.

٢٨٨ ـ محمود بن أحمد العيني الحنفي (و٨٥٥ هـ):

* العيني: عمدة القاري.

٢٨٩ ـ نجم الدين محمّد الأزرعي المعروف بـ«ابن عجلون (و٨٣١ هـ):

٢٩٠ ـ علا الدين علي بن محمّد القوشجي (و٨٧٩ هـ):

* القوشجي: شرح التجريد.

٢٩١ ـ حسين بن معين الدين النيروي الميبدي (و٨٧٠ هـ):

* شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٩٢ ـ عبدالله أصيل الدين الحسيني الأيجي (و٨٨٣ هـ):

* درج الدرر.

٢٩٣ ـ محمّد السنوسي التلمساني:

* التلمساني: شرح صحيح مسلم.

٢٩٤ ـ الخواجة ملا الشيرازي الشافعي:

* ابن روزبهان: أبطال الباطل.

٢٩٥ ـ فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الشافعي المعروف بـ«خواجة ملا».

١٠ ـ القرن العاشر (١٤ نفراً)

٢٩٦ ـ جلال الدين السيوطي (و٩١١ هـ):

* السيوطي: تاريخ الخلفاء ـ و ـ الدر المنثور.

٢٩٧ ـ علي بن عبدالله السمهودي الشافعي (و٩١١ هـ):

* السمهودي: جواهر العقدين.

٢٩٨ ـ عطاء الله بن فضل الله الشيرازي.

٢٩٩ ـ أحمد بن محمّد القسطلاني الشافعي (و٩٢٦ هـ):

* القسطلاني: المواهب اللدنيّة.

٣٠٠ ـ عبد الوهّاب أحمد البخاري (و٩٣٢ هـ):

* البخاري: التفسير الأنوري.

٣٠١ ـ ابن ديبع الشافعي (و٩٤٤ هـ):

* ابن الربيع: تيسير الوصول.

٣٠٢ ـ شهاب الدين أحمد بن محمّد بن علي بن حجر الهيثمي (و٩٧٣ هـ):

* الهيثمي: الصواعق المحرقة، ص ٢٥.

٣٠٣ ـ علي بن حسام الدين القرشي الهندي (و٩٧٥ هـ):

* المتقي الهندي: كنز العمال، ج٦: ص ١٥٤.

٣٠٤ ـ محمّد ابن أحمد الشربيني:

* الشربيني: السراج المنير، ج ٤: ص ٣٦٤.

٣٠٥ ـ ضياء الدين أبو محمّد الوتري الشافعي (و٩٨٠ هـ):

* الوتري الشافعي: روضة الناظرين، ص ٢.

٣٠٦ ـ جمال الدين محمّد طاهر الفتني (و٩٨٦ هـ):

* ملك المحدثين: مجمع بحار الأنوار.

٣٠٧ ـ ميرزا مخدوم بن عبد الباقي (و٩٩٥ هـ):

* نواقض الروافض.

٣٠٨ ـ شيخ عبد الرحمان الصفوري الشافعي:

* الصفوري: نزهة المجالس، ج ٢: ص ٢٤٢.

٣٠٩ ـ عطاء الله بن فضل الله الحسيني (و١٠٠٠ هـ):

* الحسيني: الأربعين.

١١ ـ القرن الحادي عشر (١٢ نفراً)

٣١٠ ـ علي بن سلطان محمّد الهروي القاري (و١٠١٤ هـ):

* القاري: شرح المشكاة.

٣١١ ـ أبو العبّاس أحمد الجلبي القزماني المعروف بـ«ابن سنان» (و١٠١٩ هـ):

* الجلبي: أخبار الدول، ص ١٠٢.

٣١٢ ـ محمّد عبد الرؤف المناوي الشافعي (و١٠٣١ هـ):

* المناوي: كنوز الحقائق، ص ١٤٧.

٣١٣ ـ شيخ بن عبدالله العيدروس اليمني (و١٠٤١ هـ):

* العيدروس: العقد النبوي.

٣١٤ ـ محمود بن محمّد بن الشيخاني القادري المدني:

* القادري المدني: الصراط السوى.

٣١٥ ـ علي بن إبراهيم الحلبي (و١٠٤٤ هـ):

* إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون = السيرة الحلبيّة، ج٣: ص٣٠١.

٣١٦ ـ أحمد بن فضل بن محمّد باكثير المكي الشافعي (و١٠٤٧ هـ):

* باكثير المكي: وسيلة المال.

٣١٧ ـ حسين بن إمام المنصور بالله اليمني (و١٠٥٠ هـ):

* اليمني: هداية العقول.

٣١٨ ـ شيخ أحمد قاضي القضاة الملقّب بـ«شهاب الدين «خفاجي» (و١٠٦٩ هـ):

* خفاجي: نسيم الرياض، ج٣: ص٤٥٦.

٣١٩ ـ عبد الحق البخاري الدهلوي (و١٠٥٢ هـ):

* الدهلوي: شرح المشكاة.

٣٢٠ ـ محمّد بن محمّد المصري:

* المصري: الدر العوال بحلّ الفاظ بدء المال.

٣٢١ ـ محمّد بن صفي الدين جعفر الملقب بـ«محبوب العالم»:

* محبوب العالم: تفسير الشاهي.

١٢ ـ القرن الثاني عشر (١٢ نفراً)

٣٢٢ ـ سيد محمّد بن عبد الرسول الشافعي (و١١٠٣ هـ):

* السهار نبوري: مرافض الروافض.

٣٢٣ ـ إبراهيم بن مرعي المالكي الشبرخيتي (١١٠٦ هـ):

* الشبرخيتي: الفتوحات الوهبيّة.

٣٢٤ ـ ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي (و١٠٤٧ هـ):

* المقبلي: الأبحاث المسدّدة.

٣٢٥ ـ إبراهيم بن محمّد الحنفي الحرّاني المعروف بـ«ابن حمزة» (و١١٢٠ هـ):

* ابن حمزة: البيان والتعريف.

٣٢٦ ـ أبو عبدالله محمّد بن عبد الباقي الزرقاني (و١١٢٢ هـ):

* الزرقاني: شرح المواهب اللدنية ج٧، ص١٣، ـ و ـ الضياء المقدسي.

٣٢٧ ـ حسام الدين محمّد با يزيد السهار نبوري * السهار نبوري: مرافض الروافض:

٣٢٨ ـ ميرزا محمّد بن معتمد خان البدخشي:

* البدخشي: مفتاح النجاة ـ و ـ نزل الأبرار.

٣٢٩ ـ محمّد صدر العالم:

* صدر العالم: معارج العلي، ج١: ص٢٢٩ ـ ٢٣٢.

٣٣٠ ـ حامد بن علي الحنفي الدمشقي المعروف بـ«العمادي» (و١١٧١ هـ):

* العمادي: الصلاة الفاخرة بالأحاديث المتواترة.

٣٣١ ـ عبد العزيز أبو ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدهلوي (و١١٧٦ هـ):

* العمري الدهلوي: قرة العين ـ و ـ إزالة الخفاء.

٣٣٢ ـ محمّد بن سالم الحنفي المصري شمس الدين الشافعي (و١١٨١ هـ):

* حاشية الجامع الصغير.

٣٣٣ ـ محمّد بن إسماعيل اليماني الصنعاني (و١١٨٢ هـ):

* اليماني: الندية.

٣٣٤ ـ شهاب الدين أحمد الحفظي الشافعي:

* الحفظي: ذخيرة الأعمال.

١٣ ـ القرن الثالث عشر (١٣ نفراً)

٣٣٥ ـ أبو فيض محمّد بن محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي (و١٢٠٥ هـ):

* الزبيدي: تاج العروس ج ١٠، ص ٣٩٩.

٣٣٦ ـ أبو عرفان محمّد بن علي الصبّان (و١٢٠٦ هـ):

* ابن الصبّان: أسعاف الراغبين.

٣٣٧ ـ رشيد الدين خان الدهلوي:

* الدهلوي: الفتح المبين، ج ١: ص ٢٣٨.

٣٣٨ ـ أحمد بن عبد القادر العجيلي:

٣٣٩ ـ مولوي محمّد مبين الكنهويئ:

* الكنهويئ: وسيلة النجاة، ج ١: ص ٢٣٩.

٣٤٠ ـ مولوي محمّد سالم البخاري الدهلوي:

* الدهلوي: أصول الإيمان.

٣٤١ ـ مولوي ولي الله الكنهوي:

* الكنهويّ: مرآة المؤمنين: ج ١: ص ٢٤٠ ـ ٢٤٤.

٣٤٢ ـ مولوي حيدر علي الفيض آبادي:

* الفيض آبادي: منتهى الكمال.

٣٤٣ ـ قاضي محمّد الشوكاني الصنعاني (و١٢٥٠ هـ):

* الشوكاني: فتح القدير.

٣٤٤ ـ شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي البغدادي (و١٢٧٠ هـ):

* الآلوسي: تفسير روح المعاني، ج ٢: ص ٣٥٠.

٣٤٥ ـ شيخ محمّد درويش الحوت البيروتي (و١٢٧٦ هـ):

* ابن الجزري: أسنى المطالب.

٣٤٦ ـ شيخ سليمان بن شيخ إبراهيم القندوزي الحنفي (و١٢٧٠ هـ):

* القندوزي: ينابيع المودة، ص ٤٠.

٣٤٧ ـ سيد أحمد بن مصطفى القادين الخاني:

* القادين الخاني: هداية المرتاب.

١٤ ـ القرن الرابع عشر (١٩ نفراً)

٣٤٨ ـ سيد أحمد الزيني بن أحمد الدحلان المكي (و١٣٠٤ هـ):

* الزيني الدحلان: نفخات الرحمن.

٣٤٩ ـ شيخ يوسف النبهاني البيروتي:

* النبهاني: منتخب الصحيحين.

٣٥٠ ـ سيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي:

* الشبلنجي: نور الأبصار.

٣٥١ ـ شيخ محمّد عبده بن حسن خير الله المصري (و١٣٢٣ هـ):

* مشاهير الشرف، ج١: ص٣٠٠.

٣٥٢ ـ سيد عبد الحميد بن سيد محمّد الآلوسي (و١٣٢٤ هـ):

* الآلوسي: نثر اللآلي، ص١٦٦ و ١٧٠ و ١٧٢.

٣٥٣ ـ شيخ محمّد حبيب الله اليوسفي:

* الكنجي: كفاية الطالب، ص٢٨.

٣٥٤ ـ قاضي محمّد بهلول بهجت أفندي الشافعي:

* بهجت أفندي: تاريخ آل محمّد.

٣٥٥ ـ عبد المسيح الأنطاكي المصري:

٣٥٦ ـ دكتور أحمد فريد الرفاعي:

* الحموي: معجم الأدباء، ج١٤: ص٤٨.

٣٥٧ ـ أحمد زكي العدوي:

* العدوي: تعليقات الأغاني، ج٧: ص٣٦٣.

٣٥٨ ـ أحمد نسيم المصري:

* ديوان مهيار، ج٣: ص١٨٢.

٣٥٩ ـ حسين علي الأعظمي البغدادي:

* كتاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

٣٦٠ ـ علي جلال الدين الحسيني:

* كتاب الحسين، ج ١: ص ١٣٢.

٣٦١ ـ محمّد محمود الرفاعي المصري:

* شرح الهاشميّات، ص ٨١.

٣٦٢ ـ محمّد شاكر خياط النابلسي الأزهري المصري:

* شرح الهاشميّات، ص ٨١.

٣٦٣ ـ عبد الفتّاح عبد المقصود المصري:

* عبد الفتاح: عبقرية الإمام علي عليه السلام، ج ١: ص ٥٦.

٣٦٤ ـ شيخ محمّد سعيد دحدوح:

* في رسالته الى المرحوم العلّامة المظفّر.

٣٦٥ ـ صفا الخلوصي:

* في رسالته إلى المرحوم العلّامة الأميني.

٣٦٦ ـ شهاب الدين أحمد بن محمّد بن الصدّيق:

* شهاب الدين: تشنيف الآذان، ص ٧٧[1]

١ ـ عدد الصحابة الذين ورد إسمهم في كتب التاريخ يشهدون على واقعة الغدير بلغ (١٤٦) صحابي وهناك آلاف الأشخاص من الصحابة من المهاجرين والأنصار شهدوا ببيعة الغدير ولم يذكر لهم إسم في كتب التاريخ.

---

(١) لزيادة الإطلاع يرجى مراجعة كتاب الغدير ج ١.

واقعة الغدير الكبرىٰ

الغدير و كشف المؤامرات الخفية

١ـ الدوافع المختلفة

٢ـ تنوّع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣ـ الإنتهازيون

٤ـ الغدير وانكشاف المؤامرات

من خلال مواقف النبيﷺ منذ بداية البعثة وظهور المعارضة الشديدة، والمواجهة العنيدة واستخدام أنواع الأساليب المختلفه لأجهاض التحرك الإسلامي من التعذيب الجسدي والروحي للرسولﷺ وأصحابه، وأشكال المحاصرة والتضييق والمقاطعة حتى اضطرار ثلة من أصحابه إلى الهجرة واستشهاد آخرين، من خلال كل ذلك أدرك الجاهليون عدة حقائق:

* أن النبيﷺ لن يستسلم مطلقاً، ولن يُهزم أيضاً في المستقبل.
* وأن أتباعه كذلك لن يستسلموا.
* وأن الدين الإسلامي في حالة توسع ونمو، ولا شيء يوقفه عند حدّه.
* ان المستقبل للإسلام والمسلمين.

الْأَوَّل ـ الدوافع المختلفة :

مع إنتشار الدين الإسلامي وإشتداد عوده، ووصول المقاومة الإسلامية إلى الذروة في مواجهة أنواع التحدّيات والهجمات الكفار والمشركين، وتحقق الوعد الإلٰهي بالإمداد الغيبي، إزدادت الرغبة فى الدخول في هذا الدين الجديد يوماً بعد آخر، وأزداد عدد أتباع نبي الإسلامﷺ وقويت

شوكة المسلمين.

ولكن الدوافع في المراحل اللاحقة لم تعد في الدرجة التى كانت عليها الدوافع الذاتية للمسلمين الأوائل من حيث الاخلاص والخلوص، لقد كان الناس يدخلون في الإسلام أفواجاً وجماعات وقبائل بأكملها وينضوون تحت لواء التوحيد من كل طائفة وقوم وعرق، ويبذلون نصرتهم لرسول الله ﷺ، إلاّ أن الدوافع والأغراض والبواعث متفاوتة لأنّهم قد رأوا وسمعوا:

* بأنّ الإسلام في حالة نمو، والمسلمون لن يستسلموا، ورسول الله ﷺ على وشك النصر.

* أخبار جميع الكهنة في الحجاز بانتصار النبي ﷺ الحتمي.

* تحدّث سحرة العصر الجاهلي عن إنتصار الإسلام.

* إخبار المنجمين العرب عن إنتصار رسول الله ﷺ على العرب الجاهليين.

* كلمات علماء اليهود والرهابنة النصارى حول شمول الدين الجديد واتساعه ومواصفات وخصائص يتيم عبدالله، بحيث أن الكثير من قادة اليهود كانوا يخططون للقضاء على النبي ﷺ وقتل أُمه، ويحتمل أنهم حاولوا إغتيال أبيه الذي مات في المدينة بصورة غامضة عند رجوعه من رحلة الشام.

وقد أنقذ الله تعالى أُمّه عدة مرات بإمداد غيبي.

وقضية إنتصار الإسلام على جميع الأديان كانت واضحة إلى درجة أن راهباً نصرانياً منع أبا طالب وهو في طريقه إلى الشام من أن يأخذ يتيم

عبدالله معه وقال له: إن لولدك هذا أعداء كثيرين.[١]

على هذا الأساس لم تكن أسباب التوجه إلى إعتناق الإسلام على حدّ سواء لدى الجميع.

فمنهم من آمن بإخلاص ويقين حتى أنّه أُستشهد في هذا السبيل.

ومنهم من جذبه نحو الإسلام رونق غده، واشتداد عوده.

ومنهم من قال إن هذا النبيﷺ سينتصر على العرب فعلينا أن نلتحق به ونهاجر معه ونصحبه في كل مكان لتولي السلطة والإمارة من بعده.

ومنهم من ضاق ذرعاً من ظلم قريش فانضم إلى المسلمين.

ومنهم من بقي على مفترق طرق، يد ممدودة للبيعة، ورجل مستعدة للفرار.

فإذا لاحت بوادر إنتصار الإسلام فهم من المسلمين، ويتبجّحون بشعارات الإسلام، ولو أنعكس الأمر وظهرت علامات الضعف والهزيمة في الجيش الإسلامي فهم في الهزيمة كالغزال*.

---

(١)سيد المرسلين «فروع ابديّت» : ج ١

(*)لقد إعترف جميع المؤرخين بأن أبا بكر وعمر فرّا من القتال في كثير من الغزوات وفي اللحظات الحساسة والمصيرية:

١ ـ الطبقات ج٣ ص١٥٥: لابن سعد (الوفاة ٢٣٠ هـ).

٢ ـ السيرة النبوية ج٣ ص٥٨: لابن الكثير الشافعي (الوفاة ٧٧٤ هـ).

٣ ـ تاريخ الخميس ج١ ـ ص٤٣١.

٤ ـ البداية والنهاية ج٤ ـ ص٢٩، لابن الكثير الشافعي.

٥ ـ كنز العمال ج١٠ ـ ص٢٦٨ ـ ٢٦٩: المتقي الهندي.

٦ حياة الصحابة ج١ ـ ص٢٧٢.

٧ ـ دلائل الصدق ج٢، ص٣٥٩.

٨ ـ مستدرك الحاكم ج٣ ص٢٧: الحاكم (الوفاة ٢٥٨ هـ).

ومنهم من كان يعتقد بأن نيل السلطة والحكم يجب أن يمرّ عبر قناة التنسيق مع النبي ﷺ وتعليمات الشريعة.

إذاً، فلم يكن المسلمون على حدٍّ سواء، وشرعة واحدة، وإيمان كامل.

ولم تكن الدوافع متناسقة ومتماثلة، فكانت الكوامن تبرز إلى السطح ويظهر إختلاف الدوافع والبواعث الفكرية والإعتقادية والسياسية في ميادين الحرب والجهاد.

إنّ عشاق الحقّ وأهل اليقين يستمرون في القتال، ويستقيمون في الدفاع، ولا يسلمون اكتافهم لأعداءهم، ولا يخافون الشهادة ولا يتركون رسول الله ﷺ في ساعات المحنة أبداً.

← ٩ ـ مجمع الزوائد ج٦ ص١١٢: الهيثمي (الوفاة ٨٠٧ هـ).
١٠ ـ لباب الأدب ص١٧٩.
١١ ـ حياة المحمّد ص٢٦٥: محمّد حسنين الهيكل.
١٢ ـ الإرشاد ص٥٠: الشيخ المفيد (الوفاة ٤١٣ هـ).
١٣ ـ بحار الأنوار ج٢٠ ص٨٤: العلّامة المجلسي (الوفاة ١١١٠ هـ).
١٤ ـ تفسير الفخر الرازي ج٩ ص٦٧: الفخر الرازي (الوفاة ٣١٩ هـ).
١٥ ـ تفسير الدرّ المنثور ج٢ ص٨٠: السيوطي الشافعي (الوفاة ٩١١ هـ).
١٦ ـ شرح النهج ج١٥ ص٢٤: لابن أبي الحديد (الوفاة ٦٥٦ هـ).
١٧ ـ المغازي ج٢ ص٦٠٩: الواقدي (الوفاة ٢٤٩ هـ).
١٨ ـ تفسير القمّي ج١ ص١١٤ و ١١٥: علي بن إبراهيم القمي (الوفاة ٣٠٧ هـ).
١٩ ـ تاريخ الطبري ج٢ ص٢٠٣: الطبري (الوفاة ٣١٠ هـ).
٢٠ ـ تاريخ الكامل ج٢ ص١٥٨: ابن الأثير (الوفاة ٦٠٦ هـ).
٢١ ـ سيرة الحلبي ج٢ ص٢٢٧: الحلبي الشافعي (الوفاة ١٠٤٤ هـ).
٢٢ ـ مقتل الخوارزمي ج٢ ص٥: الخوارزمي.
٢٣ ـ تحف العقول ص١٧٤: ابن شعبة الحرّاني.
٢٤ ـ مثير الأحزان ص٢٢.
٢٥ ـ اللّهوف (حياة الإمام الحسين ﷺ) ص٦٩.
٢٦ ـ السيرة النّبويّة لابن الهشام ج٢ ص١٠٩: لابن الهشام (الوفاة ٢١٣ هـ)

أمّا الآخرون، فيختلف منهجهم وسلوكهم:

تارةً يستقيمون وأُخرى يهنون.

تارةً يصوّتون على الحرب وأُخرى يفرّون.

تارةً يتواجدون في صف المسلمين وأخرى تجدهم مع جيش المشركين.

الإنتهازيون والعطشى إلى السلطة والحكم كانوا دائماً إمّعة الحرب وتكثير سواد. فهم يثابرون على التواجد في الميدان، ويطلقون شعارات الإقدام والجهاد مادام الخطر بعيداً والحرب لّما تشتعل، ولكن إذا حاق بهم الخطر وجدّ الجدّ فضّلوا الفرار على القرار.

الثاني ـ تنوّع أصحاب النّبي ﷺ:

كان المؤمنون الحقيقيون يجاهدون الأعداء

وكان الذين أسلموا بألسنتهم يتفرجون، وفي ساعة الخطر كانوا من السبّاقين إلى الهزيمة:

كانوا مع المسلمين في العدد، ولكنهم كانوا يتآمرون على النبي ﷺ.

ويضعون الأحاديث المزورة عنه ﷺ ويروونها بين المسلمين، ويتّهمون الرسول ﷺ، ويبثون الشائعات المزيفة.

كانوا في الكثير من المواطن يستهزؤن بكلام النبي ﷺ المعصوم ويكذبونه ولا يقبلونه برحابة صدر، ويمنعون الآخرين من قبوله والإيمان به..

الإنتهازيون كانوا يتحيّنون الفرص.

المنافقون كانوا ينفذون في صفوف المؤمنين ويدرسون الواقع ومستلزماته عن كثب، ونجد الإمام علي عليه السلام يصنّف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الخطبة ٢١٠ من نهج البلاغة على أساس إختلاف الدوافع:

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً، وَصِدْقاً وَكَذِباً، وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً، وَعَامّاً وَخَاصّاً، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً، وَحِفْظاً وَوَهْماً، وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله علَىٰ عَهْدِهِ، حَتَّىٰ قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

وَإِنَّمَا أَتَاكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ:

١ ـ المنافقون

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ، لَا يَتَأَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ، يَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مُتَعَمِّداً، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ، وَلٰكِنَّهُمْ قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله رَآهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَلَقِفَ عَنْهُ، فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ، فَتَقَرَّبُوا إِلَىٰ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ، وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ، فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّاماً عَلَىٰ رِقَابِ النَّاسِ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ، فَهٰذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ.

٢ ـ الخاطئون

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَوَهِمَ فِيهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً، فَهُوَ فِي يَدَيْهِ، وَيَرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيَقُولُ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهُ ﷺ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذٰلِكَ لَرَفَضَهُ!

٣ـ أهل الشبهة

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً يَأْمُرُ بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَىٰ عَنْهُ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَىٰ عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ، وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ.

٤ـ الصادقون الحافظون

وَآخَرُ رَابِعٌ، لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللهِ، وَلَا عَلى رَسُولِهِ، مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللهِ، وَتَعْظِيماً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَهِمْ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَجَاءَ بِهِ عَلَىٰ مَا سَمِعَهُ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ، فَهُوَ حَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ بِهِ، وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ، وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ، وَالْمحْكَمَ وَالْمُتَشَابِهَ، فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ.

وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ: فَكَلَامٌ خَاصٌّ، وَكَلَامٌ عَامٌّ، فَيَسْمَعُهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنَىٰ اللهُ، سُبْحَانَهُ، بِهِ، وَلَا مَا عَنَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ، وَيُوَجِّهُهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ، وَمَا قُصِدَ بِهِ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ، حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ

الأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِيءُ.[١]

الثالث ـ انواع الإنتهازيين

عند تزايد المشاكل أوائل البعثة النبوية، وهجرة النبي ﷺ إلى المدينة وشروع المشركين في تصديهم العسكري وهجومهم المكثف على المسلمين ووقوع عدة حروب فيما بينهم، إنقسم المسلمون في هذا الإمتحان العسير إلى عدة فرق ومجاميع مختلفة، فالإنتهازيون منهم كانوا قد أعدّوا الخطط لما بعد رحلة النبي ﷺ لتحقيق أهدافهم الخبيثة.

* و المتعطشون للسلطة و كانوا متأهبين في كل آن للإمساك بزمام الحكم على القبائل العربية.

* و الإنعزاليون من عبّاد الهوى وكانوا يدرسون الوضعية السائدة والجو السياسي الحاكم.

* و رؤوساء القبائل وأصحاب القدرة والنفوذ أُجبروا على العزلة.

* و المهزومون والمغلوبون ممن لا إيمان لهم وكانوا يفكرون دوماً بالإنتقام.

* و الحسّاد الأجلاف الذين لم يكن بإمكانهم مشاهدة الرقي المعنوي لبني هاشم.

---

(١) ١ـ اصول الكافي ج ٢ ص ٦٢ : الكليني
٢ـ تحف العقول ص ١٣٦ :بن شعبة الحرّاني
٣ـ تذكرة الخواصّ ص ١٤٢ لابن الجوزي
٤ـ الامتاع و المؤانسة ج ٣ ص ١٩٧ التوحيدى

* و أقرباء القتلى في الحروب الذين إستسلموا في الظاهر.
* و الرأسماليون الذين صودرت أموالهم.

هذه المجاميع كانت مع النبي ﷺ.

وكان الجميع يعيشون في المجتمع الإسلامي وبكل حرية، ويقومون بدل شكر النعمة وردّ الجميل ببث الشايعات المتنوعة ضد الإسلام والمجتمع الإسلامي.

فعندما تكون جبهة الاسلام قوية وتتكلل الجهود بالنصر، يلتزمون الصمت ويندمجون مع المسلمين لأنقاذ ماء الوجه فيحضرون صلاة الجماعة ويتصدقون ويظهرون أنفسهم بمظهر أهل الصلاح والعبادة وأهل الصلاة والصوم والزكاة، ويطالبون الحكومة الإسلامية والنبي ﷺ بحقوقهم الفردية والإجتماعية.

ولكنهم بمجرد أن شعروا بضعف المسلمين وقوة العدو المهاجم كانوا يفرون من الميدان ويتخلون عن الدفاع، ويشكلون خلف الجبهات طابوراً خامساً لبث الشايعات وتسميم الرأي العام والعمل على أحباط الناس، ويعينون أعداء الإسلام ويكشفون الخطط العسكرية.

ومع أن رسول الله ﷺ كان على علم كامل بتحركاتهم وإتجاهاتهم وميولهم فإنّه كان يقابلهم برحمة أبوية وأخلاق سامية وعواطف متزايدة، ولا يتردد في مساعدتهم وتقديم الهدايا والعطايا لهم، و كان ﷺ يريد لهم الخير ولايتوانى عن ارشادهم إلى الوحدة والتوحيد وإيصالهم إلى الله تعالى ويقول: وَسَأَلْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِيَ السَّلامَ عَنْ تَبْلِيغِ ذٰلِكَ

اِلَيْكُمْ اَيُّهَا النّاسُ لِعِلْمِي بِقِلَّةِ المتَّقينَ، وَكَثْرَةِ المـنافِقِينَ، وَإِدْ غـالِ اللّائِمينَ، وَحِيَلِ الْمُسْتَهْزِئينَ.

ولقد أوضح صلى الله عليه وآله وسلم العلّة في إحتوائه لهم والصبر عليهم وعـدم قـيامه بتصفيتهم وفضحهم، يقول صلى الله عليه وآله وسلم:

وَلَوْ شِئْتُ اَنْ أُسَمِّيَ الْقائِلينَ بِذلِكَ بِأَسْمائِهِمْ، لَسَـمَّيْتُ، وَاَنْ أُومِئَ اِلَيْهِمْ بِأَعْيانِهِمْ لَأَوْمأْتُ وَاَنْ اَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ، ولٰكِـنِّي وَاللهِ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ(١).

لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم بُعث رحمة للعالمين وهادياً إلى الله تعالى.

أجل، لقد أراد صلى الله عليه وآله وسلم تنوير القلوب وهداية العقول، فليس فيه إستبداد الملوك وحكم السلاطين حتى يقوم بـتصفية دمـوية لكـل المـخالفين فـي الداخل، بل كان يعرفهم حق المعرفة ويعرِّفهم واحداً واحداً للإمام من بعده، ويحتويهم ويغضي الطرف عنهم ما لم يشهروا السلاح ضد المسلمين ومالم يفسدوا في الأرض.

الرابع ـ الغدير و كشف الغطاء عن المؤامرات:

لقد بقيت مختلف المـيول لدى المـخالفين والمـنافقين والإتـهازيين مختفية في المجتمع الإسـلامي تـحت غـطاء الدفـاع عـن الديـن ونـصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستمرت العناية الإلٰهية كما استمرّ نبي الرحمة في التستر عليهم وعدم فضح نواياهم.

---

(١) خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغدير.

وكان إسلامهم مقبولاً ظاهراً،ولم يُحرَموا من الحقوق الإجتماعية لسائر المؤمنين حتى تكتمل حلقات الإمتحان الإلهي بالإعلان عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في غدير خم حيث أدّى الجميع إمتحانهم العقائدي فيه واتضح حينئذٍ:

* من هم الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وصدّقوا بما جاء به من الوحي الإلٰهي، ومَن هم الذين رفضوا ذلك؟

* مَن هم الذين بايعوا في الظاهر ثمّ نكثوا البيعة؟ ومَن هم الذين بايعوا الإمام علي عليه السلام واستقاموا عليها حتى آستشهدوا.

* ـ من هم الذين فرحوا لدى سماعهم خبر نصب الإمام علي عليه السلام خليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله ومن هم الذين استوحشوا منه وتآمرواواتّفقوا على اجهاضه؟

لقد كشفت واقعة الغدير عن المؤمن والمنافق، والمسلم والمتظاهر بالإسلام، والملتزم بالعهد والناقض له، ورسمت الحدود بين الإيمان والكفر، ولو لم تكن واقعة الغدير، ولورحل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى لقاء الله، وبقيت هذه المجاميع المختلفة بين المسلمين بتلك الصورة من التناقضات والإختلافات وأنواع الميول والأغراض. لكان أساس الدين في خطر، ولما كان هناك وسيلة لتمييز الحق من الباطل، ولا طريقة لمعرفة إمام الهدى من إمام الضلال، ولذا نزل الأمر الإلٰهي:

* يجب إبلاغ الناس بإمامة علي عليه السلام يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فلو لم يبلغ

النبي صلى الله عليه وآله هذا الأمر الإلهي، فإن الهدف من الرسالة لن يتحقق[1].

* لابدّ من تحقق بيعة المسلمين للإمام علي عليه السلام.

* لابدّ من إزالة كل ريب وشك وترديد فيما يتعلق بالإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله.

بعد نزول الوحي والإعلان العام عن الامام، ومبايعة النبي صلى الله عليه وآله نفسه

---

(١) لقد أقرّ الكثير من علماء الإسلام أن هذه الآية نزلت يوم الغدير للإعلان عن ولاية الإمام علي عليه السلام، مثل:

١ ـ الولاية في طرق حديث الغدير: الطبري.
٢ ـ ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين: أبو بكر الفارسي.
٣ ـ ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ص٦٨: أبونعيم.
٤ ـ الدراية في حديث الولاية: السجستاني.
٥ ـ الخصائص العلويّة: النطنزي.
٦ ـ تفسير الشاهي: محبوب العالم.
٧ ـ أرجح المطالب ص٦٧ و ٦٨ و ٢٠٣ و ٥٦٦: ألامر تسري.
٨ ـ أسباب النّزول ص١٣٥: الواحدي.
٩ ـ تاريخ الدمشق ج٢ ص٨٥: لابن عساكر.
١٠ ـ فتح القدير ج٣ ص٥٧: الشوكاني.
١١ ـ مفاتيح الغيب ج١٢: الفخر الرازي.
١٢ ـ تفسير المنارج ٦ ص٤٦٣: رشيد رضا.
١٣ ـ حبيب السّيرج ٢ ص١٢: الخواند مير.
١٤ ـ الدّر المنثور ج٢ ص٢٩٨: السيوطي.
١٥ ـ شواهد التنزيل ج١ ص١٨٧ و ١٩٢: الحسكاني.
١٦ ـ فرائد السّمطين: الحموييني.
١٧ ـ الفصول المهمّة ص٢٣ و ٧٤: ابن الصبّاغ.
١٨ ـ مطالب السؤول: ابن طلحة.
١٩ ـ ينابيع المودّة ص١٢٠: القندوزي.
٢٠ ـ روح المعاني ج٢ ص٣٤٨: الآلوسي.
٢١ ـ عمدة القاري ج٨ ص٥٨٤: العيني.
٢٢ ـ غرايب القرآن ج٦ ص١٧٠: النيشابوري.
٢٣ ـ مودّة القربى: الهمداني.

للإمام علي عليه السلام ومن ثمّ بيعة المسلمين العامّة له عليه السلام التي إستمرت إلى شطر من الليل، إتضح ما كان خافياً، وأنكشف ما كان مستوراً، وظهرت الأحقاد الكامنة لسنوات عدّة، تقاربت خطوط النفاق والكفر والعصيان ووضعت المؤامرات الخفية أقدامها في معترك الصراع لأنّ:

* المؤمنين والمتقين فرحوا ببيعة الغدير، وتوطد أملهم في مستقبل مشرق للاسلام، فبايعوا عن إيمان واستقاموا على بيعتهم حتى آستشهدوا.

* أمّا المخالفون فانهم مع اختلاف ميولهم وأهدافهم والتناقضات الداخلية فيما بينهم وقعوا في مأزق حرج، فما العمل؟ وكيف ينبغي مواجهة هذه المفاجأة؟

هؤلاء كانوا ينتظرون المستقبل القريب، ليشمّروا عن سواعدهم بعد رحلة النبي صلى الله عليه وآله ويزيحوا أقنعتهم لتحقيق أهدافهم الخفية.

لم يتوقعوا هذه المفاجأة الدامغة، فقد نقض الوحي كل ما نسجوه في أذهانهم، وأعلن عن ولاية الإمام علي عليه السلام وبايعه عامة المسلمين، وفوجئوا بالأمر الواقع فتساءلوا فيما بينهم، ما العمل؟

* هل يمكننا شهر السلاح في وجه النبي صلى الله عليه وآله؟ إذاً ماذا نصنع مع أعوانه وتابعيه؟

* هل نستطيع الثورة؟ وكيف يمكن مواجهة الكثرة الكاثرة من أتباعه المتحدّين؟

* هل نرفع أصواتنا بالإعتراض العلني؟ ففي هذه الصورة ستنكشف السرائر من دون ان تتحقق النتيجة المنشورة من ذلك.

* هل يجب السكوت والتسليم لقيادة الإمام عليعليه السلام؟ وهذا أشدّ وطأةً من غيره، ولا طاقة لهم على تحمله.

وبعد تبادل الأفكار رأوا من المصلحة أيضاً:

الإستمرار في سياسة التآمر المبطّن وتسديد الضربات من داخل جسد الأُمّة.

وكذلك تحيّنت الفرصة المناسبة بعد البيعة الصورية[1].

---

(١)لقد كتب الكثير من المؤرخين أن أبا بكر وعمر تقدموا لبيعة الإمام عليعليه السلام وقالا له: بخٍّ بخٍّ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة.

١ ـ تاريخ الدمشق ج٢ ص٥٤٨ و ٥٥٠: لابن عساكر الشافعي (المتوفى ٥٧١ هـ).
٢ ـ مناقب الخوارزمي ص٩٤: الخوارزمي (المتوفى ٩٩٣ هـ).
٣ ـ مسند أحمد ج٤ ص٢٨١: أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ).
٤ ـ الفصول المهمّة ص٢٤: الشيخ الحرّ العاملي.
٥ ـ الحاوي للتفاوى ج١ ص١٢٢: السيوطي الشافعي (المتوفى ٩١١ هـ).
٦ ـ ذخائر العقبى ص٦٧: الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
٧ ـ فضائل الخمسة ج١ ص٣٥٠: الفيروز آبادي.
٨ ـ فضائل الصحّابة (مخطوط): النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ).
٩ ـ تاريخ الإسلام ج٢ ص١٩٧: الذهبي (المتوفى ٧٤٨ هـ).
١٠ ـ علم الكتاب ص١٦١: الخواجة الحنفي.
١١ ـ درر السمطين ص١٠٩: الزرندي.
١٢ ـ ينابيع المودّة ص ٣٠ و ٣١ و ٢٤٩: القندوزي الحنفي.
١٣ ـ تفسير الفخر الرازي ج٣ ص٦٣ وج١٢ ص ٥٠: الفخر الرازي (المتوفى ٣١٩ هـ).
١٤ ـ تذكرة الخواص ص٢٩: ابن الجوزي (المتوفى ٦٥٤ هـ).
١٥ ـ مشكاة المصابيح ج٣ ص٢٤٦.
١٦ ـ عبقات الأنوار ج١ ص٢٨٥: السيد الجزايري.
١٧ ـ فرائد السمطين ج١ ص٧٧ باب ١٣: الحموييني (المتوفى ٧٢٣ هـ).
١٨ ـ الغدير ج١ ص٢٧٢: العلّامة الأميني.
١٩ ـ الرياض النضرة ج٢ ص١٦٩: الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
٢٠ ـ كفاية الطالب ص٢٨.
٢١ ـ مناقب لابن الجوزي: ابن الجوزي (المتوفى ٧٥١ هـ).

ولكن لابدّ من القيام بعمل معين لأختبار رد فعل النبيﷺ وأصحابه، مثل:

١ ـ المخالفة الصريحة لبعض الحضّار:

رجل من المسلمين باسم «الحارث بن النعمان الفهري» الذي كان يبطن العداء الشديد للإمام عليؑ جاء راكباً جملهُ وقال: **يا محمد أمرتنا عن الله عزَّ و جلَّ أن نشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله فقبلناه منك، و أمرتنا ان نصلي خمساً فقبلناه، و أمرتنا ان نصوم رمضان فقبلناه، و أمرتنا با لحج فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمّك تفضله علينا، فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم عن الله عزَّ و جلَّ؟ فقال النبيّﷺ : «و الذي لا إله إلا هو إنَّ هذا من الله عزّ و جلّ».**

← ٢٢ ـ البداية والنّهاية ج٥ ص٢١٢: ابن كثير (المتوفى ٧٧٤ ه).
٢٣ ـ كتاب الخطط ص٢٢٣: المقريزي.
٢٤ ـ بديع المعاني ص٧٥.
٢٥ ـ كنز العمال ج٦ ص٣٩٧: المتّقي الهندي.
٢٦ ـ وفاء الوفاء ج٢ ص١٧٣: السمهودي (المتوفى ٩١١ ه).
٢٧ ـ مناقب ابن المغازلي ص١٨ و ٢٤: المغازلي الشافعي (المتوفى ٤٨٣ ه).
٢٨ ـ تاريخ بغداد ج٨، ص٢٩٠: الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٨٤ ه).
٢٩ ـ شواهد التنّزيل ج٢١ ص١٥٨: الحسكاني الحنفي (المتوفى ٥١٤ ه).
٣٠ ـ سرّ العالمين ص٢١: الغزالي (المتوفى ٥٠٥ ه).
٣١ ـ أحقاق الحق ج٦ ص٢٥٦: القاضي نور الله الشوشتري.
٣٢ ـ الصواعق المحرقة ص٢٦: ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ ه).
٣٣ ـ فيض الغدير ج٦ ص٢١٨: الحاج الشيخ عباس القميّ.
٣٤ ـ شرح المواهب ج٧ ص١٣: الزرقاني المالكي.
٣٥ ـ الفتوحات الإسلامية ج٢ ص٣١٨.

فقال له رسول الله ﷺ:

فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته و هو يقول: **اللّهم إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارةً من السماء أو آتنا بعذاب أليم**، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عزّ و جلّ. بحجر سقط على هامته فخرج من دبره، فقتله، فأنزل الله عزّ و جلّ: **سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج**[1].

فلّما سمع الحارث بن النعمان هذا الكلام رفع طرفه إلى السماء وقال: اللّهُمّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

فما أن أتم كلامه حتى خرّ عليه حجر من السماء فقتله، ونزلت الآيات الأولى من سورة المعارج[2].

---

(١)المعارج ج: ١ و ٢.

(٢)«سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع».

١ ـ غريب القرآن: الهروي.

٢ ـ شفاء الصدور: الموصلي.

٣ ـ الكشف والبيان: الثعلبي.

٤ ـ رعاة الهداة: الحسكاني.

٥ ـ الجامع لأحكام القرآن: القرطبي.

٦ ـ تذكرة الخواص ص١٩: سبط بن الجوزي.

٧ ـ الإكتفاء: الوصابي الشافعي.

٨ ـ فرائد السمطين باب ١٣: الحموينى.

٩ ـ معارج الأصول: الزرندي.

١٠ ـ نظم درر السمطين: الزرندي.

١١ ـ هداية السعداء: الدولة آبادي.

١٢ ـ الفصول المهمّة ص٤٦: ابن الصباغ.

١٣ ـ جواهر العقدين: السمهودي.

١٤ ـ تفسير أبي السعود ج٨ ص٢٩٢: العمادي.

فلم تكن المخالفة العلنية غير مجدية فحسب، بل قوبلت بمعجزة وعذاب أليم لمن سوّلت له نفسه الإعتراض على هذا الحكم الإلٰهي مما زلزل جناح المنافقين، وشدّ على قلوب المؤمنين بولاية الإمام علي عليه السلام، فما كان من المخالفين إلّا أن أقدموا على خطوة أُخرى خطيرة.

٢ ـ الخطة الفاشلة:

عندما أحسّ المخالفون لولاية أمير المؤمنين أنّهم وصلوا إلى طريق مسدود، إتخذوا القرار النهائي باغتيال النبي صلى الله عليه وآله ولكن بصورة طبيعية وعادِّية مبعدة للشبهات، وذلك بنفر ناقة النبي صلى الله عليه وآله في وادي «العقبة» بين الطرق الجبلية الوعرة والوديان العميقة.

لقد تآمروا بينهم أن يكمنوا في طريق «العقبة» الجبلي، ويقوموا

← ١٥ ـ سراج المنير ج٤ ص٣٦٤: الشربيني.
١٦ ـ الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: جمال الدين الشيرازي.
١٧ ـ فيض القدير ج٦ ص٢١٨: المناوي.
١٨ ـ العقد النبوي والسر المصطفوي: العبدروس.
١٩ ـ وسيلة المآل: باكثير المكي..
٢٠ ـ نزهة المجالس ج٢ ص٢٤٢: الصفوري.
٢١ ـ السيرة الحلبيّة ج٣ ص٣٠٢: الحلبي.
٢٢ ـ الصراط السوي في مناقب النّبي: القاري.
٢٣ ـ معارج العلى في مناقب المصطفى: صدر العالم.
٢٤ ـ تفسير شاهي: محبوب العالم.
٢٥ ـ ذخيرة المآل: الحفظي الشافعي.
٢٦ ـ الروضة النّديّة: اليماني.
٢٧ ـ نور الأبصار ص٧٨: الشبلنجي.
٢٨ ـ تفسير المنار ج٦ ص٤٦٤: رشيد رضا.
٢٩ ـ الغدير ج١ ص٢٣٩: العلامة الأميني.
وقد إعترف بهذه الحقيقة مئات من كتب التفسير السنّيّة والشيعية.

بدحرجة الصخور من أعلى الجبل فيسبّب ذلك وماتصاحبه من أصوات مهيبة مفزعة أن تنفر ناقة رسول الله ﷺ وتسقط في ذلك الوادي العميق والرهيب، ثم يلوذوا بالفرار تحت ستارٍ من ظلام الليل الدامس ويختلطوا بالمسلمين، ويصل الخبر إلى الناس غداً بأن رسول الله ﷺ قتل بحادثة طبيعية تماماً.

ثمّ أنّهم ساروا باتجاه ذلك المكان واقاموا الكمين وجلسوا بإنتظار النبي ﷺ وأصحابه.

إطّلع النبي ﷺ بواسطة الوحي على المؤامرة المدبّرة، فلّما وصل إلى العقبة، أمر ﷺ حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر بأن يأخذ أحدهما زمام الناقة ويقودها الآخر.

وفجأة برز المنافقون من كمينهم في جنح الليل والقوا الصخور وأحدثوا أصواتاً مخيفة سعياً منهم لتنفير الناقة، ولكنها لم تتحرك من مكانها بقدرة إلهية،وفشلت الخطة.

إلّا أن المنافقين لم يتركوا هذه الفرصة الذهبية تفلت من أيديهم، فما كان منهم إلّا أن جردوا سيوفهم وحملوا على النبي ﷺ يريدون قتله، ولكنهم واجهوا مقاومة شديدة من عمار بن ياسر وحذيفة وأوشكت قوافل المسلمين السائرة على مهل أن تصل إليهم فيفتضح أمرهم. ففضلوا الهزيمة في جنح الليل بسرعة وصمت.

سأل حذيفة رسول الله ﷺ: من هؤلاء؟

فقال له رسول الله ﷺ: أُنظر.

وفي تلك اللحظة بَرَق برق شديد فكشف عن هـويتهم ونـظر إليـهم حذيفة بدهشة وعرفهم.

١ ـ ابوبكر ٢ ـ عمر ٣ ـ طلحة ـ ٤ ـ عبد الرحمن بن عوف (صهر عثمان بن عفان) ٥ ـ سعد بن أبي وقاص ٦ ـ أبو عبيدة الجراح ٧ ـ معاوية ٨ ـ عمرو بن العاص (هؤلاء من قريش) ٩ ـ أبو موسى الأشعري ١٠ ـ المغيرة بن شعبة ١١ ـ الأوس بـن الحـدثان ١٢ ـ أبـو هـريرة ١٣ ـ أبـو طـلحة الأنصاري (من غير قريش)[1].

بعد هذه المؤامرة الفاشلة وآفتضاح القائمين بها ومعرفة أسمائهم دقّ لأول مرّة ناقوس الخطر في الأُمّة الإسلامية وظهر أن المخالفين قد وصلوا إلى نهاية الطريق وأنّهم لا يتورّعون عن إرتكـاب أي عـمل يـوصلهم إلى مرادهم، وغطّت مسحة من غبار الحزن قلب النبيﷺ جـرحت مشـاعر محبيه، وتوجهوا بكل قواهم إلى حماية النبيﷺ والمحافظة عليه ووضعه تحت الحراسة الشديدة.

لقد كان الجميع يعلم ما تبطنه الأيّام القادمة من صراعات.

وآنكشفت لهم بوضوح الحوادث المرّة التى كانت على وشك النّزول بساحتهم.

وقد كان توجّس النبيﷺ وقلقه وبكائه قبيل رحلته عـلى الإمـام علي وأهل بيتهعليهم السلام ينطلق من هذا الأساس.

---

(١) ١ـ كشف اليقين ص١٣٧ للعلّامة الحلّي
٢ـ إرشاد القلوب ص١١٢ ـ ١٣٥ للديلمي
٣ـ بحار الأنوار ج٢٨ ص ٨٦ و ١١٤ للعلامة المجلسي.

٣ ـ التجمّعات المنهارة:

بعد بيعة المسلمين العامّة للإمام علي عليه السلام وما نتج عنه من القلق الشديد لدى المخالفين كان إحتمال التحزب وتشكيل محاور متعددة في الطريق الطويل بين غدير خم والمدينة أمراً محتملاً بقوّة، و كذا حدوث مؤامرات وتحركات مغرضة تهدد وحدة العالم الإسلامي والأُمّة الإسلامية.

و لذا أمر النبي صلى الله عليه وآله بأن ينادي المنادي بأن:

لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر.

وتلقّت التشكلات الخطيرة والتجمعات الشيطانية بهذا الأمر الصارم ضربة في الصميم، وأُلغيت التجمعات المشبوهة ولم يتمكن المخالفون من تدبير مؤامرة أو رسم خطة خبيثة في طول المسير.

والتقى سالم «غلام حذيفة» في الطريق بالأوّل والثاني وأبي عبيدة الجرّاح يتناجون وقد أُنفردوا عن المسلمين فقال لهم: أليس قد أمر رسول الله لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس على سرّ و الله لتخبروني عما أنتم عليه و إلا أتيت رسول الله حتّى أخبرهُ بذلك منكم .

قالوا: يا سالم عليك عهد الله و ميثاقه لئن نحن اخبرناكَ بالذي نحن فيه... و إن كرهت ذلك كتمتهُ علينا.

فقال سالم: ذلك لكم.

قالوا له: إنا قد اجتمعنا على أن نتحالف و نتعاقد على أن لا نطيع محمداً فيما فرض علينا من ولاية علي بن ابي طالب.

فقال سالم: والله ما طلعت الشمس على اهل بيت أبغض إليّ من بنى

هاشم، و لا في بنى هاشم أبغض إليّ و لا أمقت من علي بن ابي طالب فاصنعوا في هذا الامر ما بدا لكم.

ولكن هذا الإجتماع الصغير لم يكن يخفى على رسول الله ﷺ، فلمَّا قطعوا بعض الطريق قال لهم رسول الله ﷺ: «فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا، و قد نهيتكم عن النجوى»

فقالوا: يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا، فنظر اليهم النبي الاكرم ﷺ ملياً ثم قال لهم: «انتم أعلم أم الله، أو من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله؟ و ما الله بغافل عما تعملون»

وإستمرت قافلة الحجاج فى المسير بقيادة رسول الله ﷺ الحكيمة ومراقبته الفذّة وتدبيره المحنك حتى وصل إلى المدينة فحمد الله تعالى بسرور بالغ.

ولكن لابدّ وقد وصل ﷺ إلى المدينة من تنبيه جاد للأوّل والثاني على مشاركتهم في مؤامرة الاغتيال الفاشلة وتجاوزهم الحظر المفروض على التجمع.

ومن جهة أُخرى فهو ﷺ يعتبر زوج إبنتيهما، فكيف يتمكن و الحالة هذه من السكنىٰ هاتين المرأتين في مناخ أُسري دافيء.

لقد أقام رسول الله ﷺ في بيت أُمّ سلمة ولم يذهب إلى بيت عائشة (بنت أبي بكر) وبيت حفصة (بنت عمر) لمدة شهر كامل.

ولم تنفع الأعذار طوال هذه المدّة، إذ لابدّ من إتخاذ موقف مقابل المتآمرين.

واجتمعت النسوة في بيت أمّ سلمة، فقالت عائشة:

أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ لهنّ: اسمعن ما أقول لكنّ و أشاره بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام، فقال لهن «هذا أخي و وصيي و وارثي والقائم فيكنّ و في الامّة من بعدي فأطعنه فيما يأمركنّ فيه ولا تعصينه فتهلكن لمعصيته»

ثمّ وجّه كلامه إلى الإمام علي عليه السلام أو قال: «يا علي أُوصيك بهنّ فأمسكن ما أطعن الله و أطعنك و انفق عليهن من مالك و أمرهن بأمرك وَانْهُهُنَّ عما يريبك و خل سبيلهن إن عصينك»

ولقد أيدّت جميع النسوة بسكوت أوامر النبي ﷺ، ولكن عائشة قالت:

«يا رسول الله، ما كنا تأمرنا بشيء فنخالفه الى ماسواه»

فقال رسول الله ﷺ لها: «بلىٰ قد خالفتِ أمري أشد خلاف، و أيم الله لتخالفين قولى هذا ولتعصينه بعدي و لتخرجين من البيت الذي اخلفك فيه متبرجة فيه قد حفّ بك فئات من الناس فتخالفينه ظالمة له عاصية لربّكِ و لتنبحنك في طريقك كلاب الحوأب ألا إن ذلك كائن»

ثم قال لهن: قمن فانصرفن الى منازلكن، فقمن فانصرفن.

(بعد وفاة رسول الله ﷺ و ٢٥ سنة من سكوت الإمام عليه السلام وصبره بايع المسلمون الإمامَ علي عليه السلام ولكن زعماء قريش أثاروا فتنة الجمل وأخرجوا عائشة معهم وجاءوا بها من مكة إلى البصرة كورقة شرعية لإثبات صحة الحركة ولتدعيم الموقف، وكانت عائشة تسأل عن أسماء القبائل المتناثرة

على إمتداد الطريق، حتى إذا وصلت إلى أرض «الحوأب» فسمعت كلابها تنبح فسألت عن هذا المكان، فقيل لها إنّها كلاب الحوأب، إرتاعت لذلك وصاحت بهم أن يرجعوها إلى مكة وتذكرّت المرأة التي تنبحها كلاب الحوأب، وأصرّت على رجالها إلى آن أقسم لها عبد الله بن الزبير كذباً وزوراً أن هذا المكان ليس هو الحوأب، ثمّ نادى بالرحيل بحجة أن جيش الإمام علي عليه السلام في أثرهم[1].)

إن الأمر المهم الذي كان لابد أن يتحقق في حجة الوداع وقد تحقق فعلاً على يد النبي صلى الله عليه وآله وبالتسديد الالهي هو:

* انّ المسلمين الذين جاءوا من شتى بقاع البلد الإسلامي و أدوا مناسك الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله قدبايعوا وصية وخليفته من بعده.

* و تمّ إبلاغ الولاية والإمامة بعد نبوة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله على رؤوس الإشهاد.

* و لقد وصل الدين الإسلامي إلى منتهى مراحلة التكاملية وتحت آلنعمة الإلٰهية.

* وتم افتضاح المخالفين والمنافقين وكشف خططهم.

* وتحقّق الإنجاز العظيم المتمثل في عزيمة قافلة الحج العظيمة إلى مكة وعودتها بسلام وعزّة إلى المدينة ولم تتمكن جميع مؤامرات المنافقين وتحركاتهم المشبوهة من إحداث أيّ خلل في حركتها الإلٰهية.

---

(١) ١- تاريخ الطبري ج٣ - ص ٩٧٥ -
٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٩ ص٣١٢ نقلا عن ابن قتيبة.

٤ ـ المعاهدة المشؤومة:

بعد حادثة الاغتيال الفاشلة وفشل كل أنواع التجمعات على طول طريق العودة أضطرّ المتآمرون إلى اتخاذ جانب الحيطة في العمل وان لا يقوموا بأي تصرف ورسول الله ﷺ حي.

إلّا أنّ مجموعة منهم فكّروا في كتابة معاهدة بينهم يؤكدون فيها على مخالفتهم لولاية الإمام علي عليه السلام ويثبتون فيه رفضهم الصريح لذلك، ولذا إجتمعوا في بيت ابي بكر، وبعد المداولات المفصّلة أقرّوا معاهدة بينهم وكتبها سعيد بن العاص وأمضاها جميع الحضّار مما يكشف عن عمق خلافهم مع الإمام علي عليه السلام وحقد قريش الأعمى له.

ومن بين الأسماء والتوقيعات يلوح في تلك المعاهدة إسم: أبي سفيان، وعكرمة ابن أبي جهل، وصفوان بن أُميّة، أي أن رؤوس الكفر والشرك قد وضعوا يدهم بيد المنافقين لأنكار شمس الولاية وإخفاء نورها.

نصّ المعاهدة

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما اتفق عليه الملأ من أصحاب محمد رسول الله ﷺ من المهاجرين و الأنصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ﷺ اتفقوا جميعاً بعد ان اجتهدوا في رأيهم و تشاوروا في امورهم و كتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم الى الإسلام و أهله على غابر الأيام و باقي الدهور ليقتدى بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين:

أما بعد فان الله بمنه و كرمه بعث محمداً رسولاً الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده، فأدى ذلك وبلغ ما أمره الله به و أوجب علينا القيام بجمعه حتى إذا أكمل الدين و فرض الفرائض و احكم السنن و اختار ما عنده فقبضه اليه مكرماً محبوراً من غير أن يستخلف أحداً من بعده و جعل الاختيار الى المسلمين يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه و نصحه لهم، و ان للمسلمين برسول الله اسوة حسنة، قال الله تعالى: لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر، و ان رسول الله ﷺ لم يستخلف أحداً لئلا يجري من أهل بيت واحد فيكون إرثاً دون سائر المسلمين، و لئلا يكون دولة بين الأغنياء منهم، و لئلا يقول المستخلف: ان هذا الأمر باق في عقبه من ولد الى ولد الى يوم القيامة، والذي يحب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء أن يجتمع ذو الرأي والصلاح منهم فيتشاورا في أُمورهم، فمن رأوه مستحقاً لها ولوه أُمورهم و جعلوا القيِّم عليهم فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة.

فإن ادّعى مدع من الناس جميعاً ان رسول الله استخلف رجلاً بعينه نصبه للناس و نص عليه باسمه و نسبه، فقد أبطل في قوله و أتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله و خالف على جماعة المسلمين، و ان ادّعى مدع ان خلافة رسول الله ارث و ان رسول الله يورِّث، فقد أحال في قوله لأن رسول الله قال:

نحن معاشر الأنبياء لا نورِّث ما تركناه صدقة، و ان ادّعى مدع ان الخلافة لاتصلح الاّ لرجل واحد من بين الناس جميعاً و انّها مقصورة فيه و

لا تنبغي لغيره لأنها تتلو النبوة، فقد كذب لأن النبي قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، و إن ادّعى مدع انه مستحق الإمامة و الخلافة بقربه من رسول الله، ثم هي مقصورة عليه و على عقبه يرثها الولد منهم والده، ثم هي كذلك في كل عصر و كل زمان لا تصلح لغيرهم و لا ينبغي أن تكون لأحد سواهم، الى أن يرث الله الارض و من عليها، وليس له ولالولده، و عندنا منى النبيﷺ نسبه لأن الله يقول: و قوله القاضي على كل أحد ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

و قال رسول الله: ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم و قربهم كلهم يد على سواهم، فمن آمن بكتاب الله وأقر بسنة رسول اللهﷺ فقد استقام و اناب و أخذ بالصواب، و من كره ذلك من فعالهم فخالف الحق و الكتاب و فارق جماعة المسلمين فاقتلوه، فإن في قتله صلاحاً للامة، و قد قال رسول اللهﷺ: من جاء الى امتي و هم جمع ففرق بينهم فاقتلوه و اقتلوا أي فرد كائناً من كان من الناس، فان الاجتماع رحمة و الفرقة عذاب، و قال: لا تجتمع أمتي على الضلال أبداً، و ان المسلمين يد واحدة على من سواهم، فانه لا يخرج عن جماعة المسلمين إلّا مفارق معابدهم و مظاهر عليهم أعدائهم، فقد أباح الله و رسوله دمه واحل قتله.

تاريخ الكتابة محرم الحرام السنة العاشرة للهجرة

لقد كتب نص هذه المعاهدة سعيد بن العاص. وامضاها وشهد عليها:

١ ـ أبو سفيان.

٢ ـ عكرمة بن أبي جهل.

٣ ـ صفوان بن أُمّية.

٤ ـ سعيد بن العاص.

٥ ـ خالد بن الوليد.

٦ ـ عباس بن أبي ربيعة.

٧ ـ بشر بن سعد.

٨ ـ سهيل بن عمرو.

٩ ـ حكيم بن حزام. ١٠ ـ صهيب بن سنان.

١١ـ أبو الأعور الأَسلمي. ١٢ـ مطيع بن الأسود، و..

ولمّا أن تم الإشهاد على هذه المعاهدة، جعلوها عند أبي عبيدة الجراح[1]، فما كان منه إلّا أنّ دفنها بأمر منهم في مكان من الكعبة، وبقيت هناك إلى زمان خلافة الثاني، ثمّ إستخرجت بأمر عمر.

وهذه هي الصحيفة التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه فقال:

«ما أحب أن ألقىٰ الله بصحيفة هذاالمسجىٰ».

ولما فرغ المتآمرون من كتابة هذه الصحيفة وصلوا صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وآله التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي عبيدة وقال له:

«بخ بخ من مثلك، لقد أصبحت أمين هذه الامة»

ثمّ تلا قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ

---

(١)مسند احمد ج١ ص١٠٩ ـو ـ كشف اليقين ص١٣٧ ـو ـ ارشاد القلوب ص١٣٥ ـو ـ بحارالانوار ج٢٨ ص١٠٥

ثَمناً قَلِيلاً فَوَيلٌ لَهُمْ مِمّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيلٌ لَهُمْ مِمّا يَكْسِبُونَ*.

والعجيب أن الموقّعين على هذه الصحيفة كانوا جميعاً حاضرين في يوم الغدير وبايعوا علياً عليه السلام، وسمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقر إمامته وإمامة ذريته إلى الإمام المهدي عليه السلام، ولكنهم مع ذلك كتبوا هذه الصحيفة بغير تحريف التاريخ الإسلامي وايجاد الفتنة وبث التفرقة في جسد الأُمّة الإسلامية.

وبالرغم من أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقرّ إمامة علي عليه السلام في ذلك الجمع الحاشد.

وقد أخذ صلى الله عليه وآله بيد عليٍّ عليه السلام ورفعها.

وبايعه أيضاً خليفة وإماماً من بعده.

وبايعه ١٢٠ ألف من الحجاج من الرجال والنساء ومع ذلك نقرأ في الصحيفة المشؤومة:

«ان رسول الله لم يستخلف احداً... و إن إدّعى مدع أن الخلافة ... لا تنبغي لغيره، لأنها تتلو النبوة، فقد كذب...».

إنهذه الصحيفة الملعونة لتحكي عن‌قمة الحقد والنفاق والعداء لرسول‌الله صلى الله عليه وآله وعترته.

ومن العجيب أيضاً أن أبا سفيان الذي نال الصفعات المتكررة على يد جند الإسلام، وخالد بن الوليد الملطخة يده بدماء شهداء الإسلام إلى المرفق، أصبحا من الحريصين على الإسلام والمهتمين بوحدة الأُمّة

(*)سورة البقرة ٢: ٧٩.

الإسلاميّة.

نترك هذه العجائب وهذا الجرح النازف بين يدي الضمائر الحية والعقول الباحثة عن الحقيقة.

النبي ﷺ والنظرة الواقعية الى ما بعد الغدير.

١ـ التقييم الصحيح للأحداث.

٢ـ النبي ﷺ واتخاذ الاحتياطات اللازمة.

الف ـ بعث جيش أُسامة.

ب ـ قصة القلم والدواة.

ج ـ الخطب والإنذارات.

د ـ منع المخططات السياسية.

٣ـ إنقلاب السقيفة.

لقد تحقق الوعد الإلٰهي بتثبيت دعائم الدين الإسلامي نشره وتكميل أُسسه الأيديولوجية، وتـمّ إنـجاز مـراحـله النـهائية بـإعلان ولايـة أمـير المؤمنين عليه السلام مبايعة المسلمين عامة له.

وأثمرت الرسالة المحمدية بتحقق الإمامة والولاية ومواصلة الخـط المحمدي الأصيل وإستمرار الحكومة الإلـهية بـقيادة الأئـمة المـعصومين، وكانت نتيجتها في تثبيت دعائم المجتمع الإسلامي ملحوظة و مشهودة.

ومن جهة أُخرى أُجهضت محاولات المخالفين ومؤامرات المنافقين وأحقاد المعاندين ولم تثمر ولم تسفر عن نـتيجة، وبـفضل نـزول الوحـي والتسديد الإلٰهي وما تم فضْحُه من خطط مشؤومة زالت الأخطار المحتملة وأُفشلت المؤامرات المحبوكة.

لقد كشفت حادثة الاغتيال الفاشلة عن الوجه الحـقيقي للـمخالفين وتبدّدت التجمعات المعادية، ولم تستطع أن تشكل عائقاً خطراً ورجعياً أمام حركة الإسلام المحمّدي.

وافلست الحركات المشبوهة للمتخاذلين في بدر وأُحد، فسوّلت لهم أنفسهم بعد غدير خم أن يكتبوا صحيفة سوداء ويدفعوها إلى أبـي عـبيدة الجراح ليدفنها في مكان ما من الكعبة.

وقد اشار رسول الله ﷺ إلى هذه الصحيفة وإلى هذه التكتلات المنافقة ولعن كاتبها والموقّعين عليها، وحذّر المسلمين الذين حضروا في غدير خم من تلك المحاولات المؤامرات.

* لقد إنتهت مرحلتا البعثة والهجرة بنهاية طيبة.

* وترسخت جذور الإسلام وزالت أخطار الأعداء من الشرق والغرب بفضل تضحية أنصار النبي ﷺ ومحبيه وتدبير الرسول ﷺ الحكيم ونزول الإمدادات الغيبية.

* واصبح القرآن الكريم الذي نزل تدريجاً الدستور الكامل للدين الإسلامي.

* لقد ولدت الأُمّة الإسلاميّة، وتحققت الحكومة الإسلامية.

* وسادت الأخلاق السامية في حياة الفرد والمجتمع. ورحلت الآداب والتقاليد الجاهلية عن صفحة الوجود.

* والمهم أن مشكلة إستمرارية القيادة وتداوم الإسلام المحمدي قد عولجت بأمر من الله وبأفضل صورة، وإكتمل دين المسلمين وايمانهم بإبلاغ الولاية إليهم وببيعتهم العامّة لأمير المؤمنين، فاتسعت الفجوة بين المؤمن والمنافق وإزدادت الفاصلة بين طريق الإيمان والكفر.

ونزلت آية إكمال الدين وإتمام النعمة بواسطة الوحي فاكتست ملحمة الغدير ثياب الخلود[1].

---

(١)لقد إعترف جميع المؤرخين وكثير من مفسري أهل السنة أن الآية ٣ من سورة المائدة (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت في يوم الغدير وبعد إعلان الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام وبيعة ←

وبالرغم من أن مرحلة أداء الرسالة قد تمّت بسلام، إلّا أن رسول الله ﷺ ضلّ قلقاً من المستقبل.

إنّه ﷺ يرى أحداث المستقبل ويضع لها الحلول.

فهو ﷺ يعلّم الإمام علي عليه السلام ويزرع فيه الإستعداد اللازم لمواجهة شتّى أنواع المشكلات وتحدي الصعاب.

← المسلمين العامّة له وتحقق أمر خلافته بعد النبي ﷺ، مثل:

١ـ تاريخ الدمشق، ج٢، ص٧٥ و ٥٧٧: لابن عساكر الشافعي (المتوفى ٥٧١ هـ).
٢ـ شواهد التّنزيل، ج١، ص١٥٧: الحسكاني الحنفي (المتوفى ٥٠٤ هـ).
٣ـ المناقب، ص١٩: ابن المغازلي الشافعي.
٤ـ تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٩٠: الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٨٤ هـ).
٥ـ تفسيّر الدرّ المنثور، ج٢، ص٢٥٩: السيوطي الشافعي (المتوفى ٩١١ هـ).
٦ـ الإتقان،ج١، ص٣١ و ٥٢: السيوطي الشافعي (المتوفى ٩١١ هـ).
٧ـ مناقب، ص٨٠: الخوارزمي الحنفي (المتوفى ٩٩٣ هـ).
٨ـ تذكرة الخواص، ص٣٠ و ١٨: ابن الجوزي الحنفي (المتوفى ٦٥٤ هـ).
٩ـ تفسير لابن كثير، ج٢، ص١٤: ابن كثير الشافعي (المتوفى ٧٧٤ هـ).
١٠ ـ مقتل الحسين، ج١، ص٤٧: الخوارزمي الحنفي (المتوفى ٩٩٣ هـ).
١١ ـ ينابيع المودّة، ص١١٥: القندوزي الحنفي.
١٢ ـ فرائد السّمطين، ج١، ص٧٢ و ٧٤ و ٣١٥: الحموييني (المتوفى ٧٢٢ هـ).
١٣ ـ تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٥: اليعقوبي (المتوفى ٢٩٢ هـ).
١٤ ـ الغدير، ج١، ص٢٣٠: العلّامة الأميني.
١٥ ـ كتاب الولاية: ابن جرير الطبري (المتوفى ٣١٠ هـ).
١٦ ـ التاريخ لابن كثير، ج٥، ص٢١٠: ابن كثير الشافعي (المتوفى ٧٧٤ هـ).
١٧ ـ المناقب، ص١٠٦: عبدالله الشافعي.
١٨ ـ أرجح المطالب، ص٥٦٨: عبد الله الحنفي.
١٩ ـ تفسير روح المعاني، ج٦، ص٥٥: الآلوسي.
٢٠ ـ البداية والنّهاية، ج٥، ص٢١٣ و ج٧، ص٣٤٩: ابن كثير الشافعي (المتوفى ٧٧٤ هـ).
٢١ ـ الكشف والبيان: الثعلبي (المتوفى ٢٩١ هـ).
٢٢ ـ بحار الأنوار، ج٣٧، باب ٥٢: العلّامة المجلسي.

وكثير من تفاسير أهل السنة وصحيح تفاسير علماء الشيعة وقد صرفنا النظر عن ذكر أسمائها حذراً من الإطالة.

وكيف يواجه حركة الناكثين والقاسطين والمارقين ويزيلهم من طريق المسلمين؟

تارة يتذكر مظلومية الإمام علي عليه السلام وأهل بيته والمصائب التي ستحل بهم فتنهمر الدموع من عينيه الكريمتين ويظهر قلقه الشديد من ذلك إلّا أنّه يوصيهم:

* بأنّ المسألة المهمة هي حفظ بيضة الإسلام.

* وأنّ كل ما يجب على الأئمّة المعصومين عليهم السلام فعله هو أداء التكليف والقيام بالمسؤولية والعمل بالواجب.

فيجب تحمل الأذى والصبر والتضحية والإيثار واستقبال الشهادة للمحافظة على أساس الدين عن وعي كامل وعن علم وتدبير.

الأوّل ـ التقييم الصحيح الأحداث

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى أن الإسلام آخذ بالإنتشار والتوسع، وأن المخالفين لا يهدأ لهم جفن فهم فى سباقٍ مع الأحداث ويعلم صلى الله عليه وآله:

بأنّ المحيطين به والذين يحضرون الصلاة معه في المسجد يزأرون زئير الأسد عند الرخاء وينسابون انسياب الثعبان عند البلاء.

ويعرفهم جميعاً:

* فبعضهم منافقون وإنتهازيون.

* وآخرون متعطشون إلى السلطة والحكم بلا وازع من دينٍ أو تقوى.

* يتربصون بالمسلمين الدوائر.

* وبعض أُقيم عليه الحد أو أنه من اقرباء القتلى في الحروب والمحكوم عليهم بالاعدام، والموت ولهذا فهم يأملون أن تسنح لهم الفرصة ليأخذوا ثأرهم ويشفوا غليل صدورهم.

إنّه ﷺ يعرف أسماءهم واحداً واحداً

ويعرّفهم لخلّص أصحابه الموثوق بهم

ويراقبهم عن كثب ويطلع على أسرارهم بمعونة الوحي ويفضح مؤامراتهم الخبيثة وخططهم الشيطانية ويذيعها على الملأ العام، ويحذّر المسلمين منهم ويحصّن المجتمع الإسلامي من التلّوث بادران نياتهم.

وبما أنّه ﷺ كان على علمٍ تام بمجريات الامور ومعرفة بالظروف الواقعية الموجودة في اوساط المجتمع والأُمّة الإسلامية، لذا كان ﷺ يتجنب الإنفعالية في إتخاذ التدابير ويعالج الأمور بحكمة ودراية ويسعى إلى هداية المخالفين.

لقد كان ﷺ يحاول بشتى أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشادهم إلى الحق وإلى القيم الإلٰهية، لأنّه ﷺ كان يعلم بـ:

أ ـ كثرة أعداء الإسلام في اطراف البلاد، و يتوقع في كل لحظة قيامهم بهجوم مباغت.

ب ـ خطر مسيلمة الكذاب وجيشه، فلابد من قتاله والقضاء عليه.

جـ ـ خطر اليهود المهزومين الذين كانوا يفكرون بالإنتقام أو التغلغل في صفوف المسلمين.

د ـ احوال القبائل والشعوب الأُخرى التي تحجّمت وانزوت بعد

مجيء الإسلام وهى تستعد لأنتهاز الفرصة المناسبة.

هـ ـ وأن قريشاً المهزومة لم تكن ترضخ للواقع الجديد بهذه البساطة.

و ـ قلّة عدد المؤمنين الخلّص.

فلا يمكن من جهةٍ إدارة البلد الإسلامي الكبير بواسطتهم،ولا مواجهة جميع الأعداء بعددهم القليل وردّ العدوان الخارجي وإجهاض مؤامرات العدو الداخلي في نفس الوقت.

وقد أشار ﷺ إلى هذه الحقيقة المرّة في خطبة حجة الوداع حين الإعلان عن الولاية.

وأعترف ﷺ بمرارة بكثرة الأعداء والمخالفين والكاذبين، وقلّة عدد المؤمنين المتقين.

فما هو الحل إذن؟

إن الإنسان خُلق حراً، وله حق إنتخاب الدين الذي يرتضيه.

وهذا الإنسان الحر الذي يتمتع بحق الإنتخاب وحرية العمل قد وقع أسيراً للنفس والشيطان، وسقط في فخ الهوى وحبائل الشهوات وحبّ الدنيا والسلطة.

هذا مضافاً إلى قلّد عدد المؤمنين الصادقين.

فلابدّ من صدّ جميع التحرشات الخارجية والداخلية من جهة، وحفظ أساس الإسلام من جهة أُخرى.

إنه يجب المحافظة على وحدة الأُمّة الإسلامية مضافاً إلى وجوب الإعلان عن الولاية في وسط مضطرب يعجّ بالتيارات المتناقضة والميول

الصادقة والكاذبة.

يجب ارشاد الناس إلى الصراط الإلهي المستقيم، مضافاً إلى كشف الاتجاهات المنحرفة.

و إذا أرادالنّبي ﷺ توحيد جميع القبائل والتيارات السياسية وصهرها جميعاً في بوتقة الاسلام فلابد من تحمّل الكثير والصبر على الشدائد، كما لابد من التضحية والسعي لجذب قلوب الناس وهدايتهم.

لقد أنضوت طوائف مختلفة وقبائل مشتتة من العرب تحت لواء الإسلام وتشكلت في جيش إسلامي واحد ونادت مع إختلاف الأفكار والأنظار بشعار التوحيد وتواجدت جميعاً على أرض المعركة مع الشرك والكفر، فما العمل؟

هل يغمض ﷺ النظر عن ولاية الإمام علي وأهل بيته عليهم السلام وهي مسؤولية شرعية لا يمكن التفصّي عنها. أو يعلن عنها ولو أعلن عنها ظهرت المشاكسات والإعتراضات وتأكدت المؤامرات واشتدّت حالات العصيان.

ولو تحرك ﷺ باتجاه تصفية المخالفين لم يستطع حينئذٍ تحقيق أهداف الرسالة، فهو نبي الرحمة وهادي الأُمّة من الضلالة، وكيف يمكنه مواجهة تلك التيارات وإجهاض تلكم المؤامرات؟ مع العلم بأنّه لو ترك المخالفين وشأنهم راحوا يتآمرون ويعترضون ويبثون الشايعات ويسممون أفكار الناس ضد بيت الولاية ويخلقون مصائب ومتاعب لا تحصى.

هنا كان الصبر والإنتظار أحجى.

ولهذا طلب ﷺ من جبرائيل أن يعفيه من إعلان ولاية الإمام

عليعليه السلام ويُمْهِلَهُ حتى حجة الوداع.

أخذصلى الله عليه وآله يحدث الناس ويعرّفهم فضائل الإمام عليعليه السلام في إطار مئات من الأحاديث الشريفة والإشارات المدروسة والقصص الواقعية.

لقد كانصلى الله عليه وآله يتم الحجة عليهم، ينشيء عقد الأخاء بينه وبين الإمام عليعليه السلام يختبر الأفراد عند شدة البأس وإستعار نيران الحرب الضروس، ويفسح المجال لأهل الادعاء ات الباطلة والعناوين المزيفة ليجربوا حظّهم، فإذا فشلوا وبان سرابهم قذف بالإمام عليعليه السلام في لهيبها وإنتزع النصر بسيفه من براثنها (مثل غزوة خيبر والأحزاب وذات السلاسل) حتىٰ لا يقول القائل:

* لو كنّا مكانه وفسح لنا المجال لصنعنا ما صنع..

* وما الفرق بيننا وبين عليعليه السلام؟

لهذا السبب أوجس النبيصلى الله عليه وآله في نفسه خيفة عند الإعلان عن ولاية الإمام عليعليه السلام في آخر سفر له للحج.

إن رسول اللهصلى الله عليه وآله لا يخاف، ولم يدخل في قلبه ذرة من الخوف في جميع الحروب، ولم يستوحش ولم يتردد إطلاقاً في سبيل الله، ولكنّه خاف عاقبة هذه الواقعة..

خاف أن يستخفّوا بحكم الله تعالى، ويرفضوا الأمر الإلٰهي في الولاية،بل ويقدموا على سلوك مالا تحمد عقباه، فيقع النظام الإلٰهي في خطر. وهنا بشرّه الوحي الإلهي:

...والله يعصمك من الناس.

وبالنظر إلى الملاحظات الموجودة على أرض الواقع:

* نجده ﷺ يوصي الإمام علياً عليه السلام بالصبر وتحمل العناء من بعده.

* و أن لا يسلّ سيفاً في مواجهة الأحداث، بل يتجرع مرارة الظلم وغصب الحق.

* ويوصي ﷺ أهل بيته بالصبر كذلك ويدعوهم إلى تحمل المصائب.

ليحفظ بذلك أساس الدين وبيضة الإسلام، وتستمر الدعوة تحت اشراف الأئمّة، المعصومين وشهادتهم على الدين والأُمّة الإسلامية

و لكي تطرح المفاهيم القرآنية بتفسير صحيح.

ولكي لا يبقى الدين والأُمّة الإسلامية بدون سند، ويبقى القرآن بدون شفع.

ولقد أوضح ذلك الإمام علي عليه السلام في تقييمه للحقائق الموجودة في المجتمع الإسلامي وقال:

فرأيت أن الصبر على هاتى أحجىٰ، فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى، أرى تراثي نهباً[1].

الثانى ـ النبي ﷺ واتخاذ الإحتياطات اللازمة

الف ـ تشكيل جيش أُسامة بن زيد:

كانت المدينة المنورة تعيش بعد واقعة الغدير هدوءاً يسبق العاصفة.

لقد امتاز الصديق والعدو

---

(١) الخطبة ٣/٣ من نهج البلاغة، المعجم المفهرس.

وفشلت التحركات المشبوهة

واختفىٰ المخالفون المهزومون خلف السواتر، وتظاهروا مرة أُخرى بالمحبة والود، ولكنهم لم يتمكنوا من حياكة مؤامرة، أو القيام بأيّ إلى نشاط عسكري أو سياسي مؤثر.

وكان رسول الله ﷺ يرصد الأوضاع عن كثب بمديريته السياسية والعسكرية المحنّكة، وفي هذه الظروف الحساسة أمر ﷺ بتجهيز جيش بقيادة أُسامة بن زيد من أجل:

* تقوية البنية الدفاعية للمسلمين.

* إخافة العدو على الحدود، ومنعه من القيام بأي تحرك عسكري يستهدف البلد الإسلامي.

واجتمعت في المعسكر الإسلامي الكبير[1] خارج المدينة افراد و جماعات من مختلف التيارات والاتجاهات في المجتمع الإسلامي ليستعدوا للغزو، وبذلك لم تبق فرصة للقيام ببناء التشكلات الشيطانية والتجمعات المنحرفة.

لأن خبر هجوم الروم قد وصل إلى المدينة.

ولذا أوجب ﷺ إشتراك الجميع في هذا الجيش.

وأمّا من تخلف عن هذا الجيش أو رفض الذهاب إلى المعسكر فقد لعنه رسول الله ﷺ حيث قال:

---

(١)يقع المعسكر المذكور في منطقة واسعة على بعد ٣ أميال من المدينة إلى جهة الشام تسمى (الجُرف).

لعن الله من تخلّف عن جيش أُسامة.

كان أُسامة بن زيد مأموراً من قبل النبي ﷺ بقيادة جيش الإسلام لمواجهة الروم والتقدم في بلاد الشام لإيقاف إعتداءات العدو وكبح جماحه.

وبالرغم من أن هذا الإقدام الدفاعي كان مفيداً جداً فى مجال تعبئة القوات وتوحيد الطاقات وإحياء روح المقاومة والدفاع بين أفراد الأُمّة الإسلامية، إلّا أنّ المتعطشين الى السلطة كانوا يعلمون بحالة رسول الله ﷺ الصحية ومرضه عن طريق بعض أزواجه (إبنتا الأوّل والثاني)، فتخلّوا عن جيش أُسامة وعصوا أمر رسول الله ﷺ، وامتنع أبو بكر وعمر وعثمان من الإلتحاق بجيش أُسامة العظيم بحجة الخوف على رسول الله ﷺ والقلق على صحته، بينما كانوا يفكرون في الإمساك بزمام الحكم[1].

ب ـ قصة القلم والدواة:

لقد أخّر هؤلاء الإنتهازيون وبأعذار مختلفة توجّه جيش أُسامة إلى الروم مدّة ستة عشر يوماً، كما وعصوا أمر أُسامة أيضاً ورجعوا إلى المدينة، ولما بلغهم تفاقم مرض النبي ﷺ حضروا إلى بيت رسول الله ﷺ مع جماعة من كبار الصحابة.

ولم يكن من رسول الله ﷺ إلّا أن طرح إجراءً احتياطياً آخر وقال: **إيتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً.**

---

(١) إعترف الكثير من المؤرخين بأن أبا بكر وعمر وعثمان خرجوا من جيش أسامة وعصوا أمر رسول الله ﷺ.

وقام أحد الأشخاص ليأتي بالدواة والكتف.

ولكن عمر مزّق السكوت المخيم على المجلس واستهان بحرمة النبي ﷺ وقال:

إنّ الرجل قد غلبه الوجع، يكفينا كتاب الله.

ووقع النزاع بين الأصحاب، فبعض أصرّ على الاتيان بالقلم والدواة وبعض أيدّ قول عمر ونهى عن ذلك.

و ما كان من رسول‌الله ﷺ إلا أن تألّم بشدة من إختلاف أصحابه ونزاعهم في حضوره، وقال:

«قوموا عنّي و لا ينبغي عندي التّنازُع»[1].

---

(١)١ ـ صحيح البخاري، ج١، ص٢٢ باب كتابت العلم وج٦، ص١١: البخاري

٢ ـ صحيح البخاري، ج٤، ص ٨٥ و ١٢١ و ج٧، ص١٥٦ و ج٩، ص١٣٧ وج٣، ص١٢٥٩.

٣ ـ حياة محمّد ﷺ ،ج٢، ص ٦٩٠، محمّد حسنين الهيكل.

٤ ـ شرح نهج البلاغة، ج١، ص ١٨٢ و ج٢، ص ٢٠: لابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦ هـ).

٥ ـ الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٤٢: لابن سعد المتوفى (٢٣٠ هـ).

٦ ـ الايضاح، ص١٨٦، ط. بيروت: لابن شاذان.

٧ ـ مسند أحمد، ج١، ص ٩٠ و ٢٢ و ج٣، ص٣٤٣: أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ).

٨ ـ التاريخ لابن عساكر، ج٦، ص ٤٥١: لابن عساكر الشافعي (المتوفى ٥٧١ هـ).

٩ ـ سيرة الحلبي، ج٣، ص٣٨١: الحلبي الشافعي (المتوفى ١٠٤٤ هـ).

١٠ ـ صحيح المسلم، ج٥، ص ٧٥ و ج٢، ص ١١ و ج ١١، ص٨٩: مسلم بن الحجّاج (المتوفى ٢٦١ هـ).

١١ ـ كنز العمال، ج٣، ص١٣٨: المتقي الهندي.

١٢ ـ المراجعات: العلّامة شرف الدّين.

١٣ ـ تاريخ الطبري، ج٢، ص٤٦٣: الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).

١٤ ـ كتاب سليم بن قيس، ص١٨٢: سليم بن قيس (المتوفى ٦١ هـ).

١٥ ـ الصواعق المحرقة، ص ٧٥ و ٨٩: ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ).

١٦ ـ سمط النجوم العوالي، ج٢، ص٥٠٢: العصامي.

١٧ ـ تهذيب اللّغة، ج٩، ص٧٨: الأزهري (المتوفى ٣٧٠ هـ).

←

عندما يخلع هؤلاء جلباب الحياء وهم في محضر النبي ﷺ و بين يديه ويخالفونه علناً، فان من الطبيعي أن لا يعيرو أهمية لكتابه أيضاً.

إن قصة القلم والدواة واقعة عجيبة وذات مغزى جدعميق وبامكانها أن تفسر النقاط المظلمة في التاريخ السياسي للإسلام، وتكشف القناع عن الوجوه المتصارعة على السلطة وعن السياسة النفوذية للإنتهازيين وحرصهم على كرسي الحكم إلى الحد الذي لم يعيروا أية أهمّية لوجود رسول الله ﷺ ولم يراعوا له أية حرمة، ويكتسب هذا المحك السياسي وهذا العمل الإحتياطي الأساسي أهميته لعدة أسباب:

* يجب أن تُكشف الأستار في حضور النبي ﷺ.
* يجب التعرف على الماهية المتلوّنة لأدعياء الإسلام والإيمان.
* يجب أن تسقط الأقنعة المزيفة عن الوجوه.
* يجب أن تكتب وتثبت واقعة المنع من الإتيان بالدواة والكتف وعصيان أمر رسول الله ﷺ.

و ذلك لكي لا يتعرض أحد من سالكي طريق الحقيقة للشك والحيرة، بل ويتمكن أيضاً من التّمييزيين الحق و الباطل بصورة جيدة ويتجنب اللّف والدوران وحالات النفاق.

← ١٨ ـ مناقب آل أبي طالب، ج١، ص٢٠٢: ابن شهر آشوب (المتوفى ٥٨٨ هـ).
١٩ ـ الإرشاد، ص٩٦: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ).
٢٠ ـ إعلام الورى، ص٨٣: الطبرسي (المتوفى ٦٩٤ هـ).
٢١ ـ بحار الأنوار، ج٤٣، ص٤٦٨ وج٢٢، ص٤٧٤: المجلسي.
٢٢ ـ الكامل، ج٢، ص٢١٧: ابن الأثير (المتوفى ٦٠٦ هـ).

ج ـ الخطب والإنذارات

بعد حجة الوداع وتحقق بيعة المسلمين العامة للإمام علي عليه السلام وظهور الإعتراضات والمخالفات، وتدبير المؤامرات والإمتناع عن تجهيز جيش أُسامة، اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيّم الأحداث والتحولات السياسية بدقة متناهية، وبالرغم من المرض والضعف الشديدين الذين انتاباه إلّا أنّه صلى الله عليه وآله ومن أجل توكيد وحدة الأُمّة الإسلامية وتقوية مقام الولاية جاء إلى المسجد وخطب في الناس وحثهم على الإتحاد والتعاون، وحذرهم من الإختلاف والتفرقة ومن الفتن المظلمة في التحولات السياسية المستقبلة.

الف ـ التحذير من الفتن :

في أحد الأيّام وبعد أن وصلت إليه أخبار مؤلمة عن الإعتراضات وإعلان العداء بالنسبة لوصيّه من بعده: الإمام علي عليه السلام جاء صلى الله عليه وآله إلى المسجد بالرغم من شدة الحمّى والمرض،وخطب الناس بصوت عالٍ يُسمع من خارج المسجد أيضاً وقال:

أَيُّهَا النَّاسُ سُعِّرَتِ النَّارُ، وَاَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا تُمْسِكُونَ عَلَيَّ بِشيءٍ، إِنِّي لَمْ اُحلَّ إِلّا مَا اَحَلَّ الْقُرآنُ، وَلَمْ اُحَرِّمْ إِلّا مَا حَرَّمَ الْقُرآنُ[1].

لأنّه صلى الله عليه وآله قد سمع مقولة:

* حسبنا كتاب الله.

* لماذا أوصى النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة لأبن عمه وزوج إبنته؟

---

(١)سيرة ابن هشام، ج٢، ص٦٥٤. وطبقات ابن سعد ج٢ ـ ص٢١٦.

ب ـ تقرير أصلين خالدين:

بعد حادثة القلم والدواة ومخالفة عمر وأعوانه في مجلس رسول الله ﷺ وظهور المخالفات لولاية الإمام علي عليه السلام وإقامة العوائق للحيلولة دون تحققها، خرج رسول الله ﷺ يوماً من بيته واضعاً إحدى يديه على كتف الإمام علي عليه السلام والأُخرى على كتف ميمونة زوجته ودخل المسجد ووقف حذاء المنبر، وأخذ يكلّم الناس الذين فاضت أعينهم من الدموع وهم يسمعون آخر كلام رسول الله ﷺ فحدّثهم ﷺ بحديث الثّقلين المعروف:

إِنِّي تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي[1].

---

(١)مدارك الحديث الثقلين:

١ ـ بحار الأنوار، ج٢٢، ص٤٧٢: العلّامة المجلسي (المتوفى ١١١٠ هـ).

٢ ـ كتاب المجالس: الشيخ المفيد (المتوفى ٤١٣ هـ).

٣ ـ صحيح الترمذي، ج٥، ص٣٢٨ و ج١٣، ص١٩٩: محمّد بن عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٩ هـ).

٤ ـ نظم درر السمطين، ص٢٣٢: الزرندي الحنفي.

٥ ـ ينابيع المودّة، ص٣٣ و ٤٥: القندوزي الحنفي.

٦ ـ كنز العمال، ج١، ص١٥٣: المتقّي الهندي.

٧ ـ تفسير ابن كثير، ج٤، ص١١٣: إسماعيل بن عمر (المتوفى ٧٧٤ هـ).

٨ ـ مصابيح السنّة، ج١، ص٢٠٦ و ج٢، ص٢٧٩.

٩ ـ جامع الأصول، ج١، ص١٨٧: ابن الأثير (المتوفى ٦٠٦ هـ).

١٠ ـ معجم الكبير، ص١٣٧: الطبراني (المتوفى ٣٦٠ هـ).

١١ ـ الفتح الكبير، ج١، ص٥٠٣ وج٣، ص٣٨٥:

١٢ ـ عبقات الأنوار، ج١، ص٩٤ و١١٢، و١١٤ و ١٥١:

١٣ ـ إحقاق الحق، ج٩: العلّامة القاضي نور الله الشوشتري.

١٤ ـ ارجح المطالب، ص٣٣٦:

١٥ ـ رفع اللّبس والشّبهات، ص١١ و ١٥ الادريسي.

١٦ ـ الدرّ المنثور، ج٤، ص٧ و ٣٠٦: السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).

ج ـ التعريف بالإمام علي عليه السلام والقرآن:

بعد أن بذر المعارضون لقضية الولاية بذور الفتنة والتفرقة في حضور النبي صلى الله عليه وآله بحجة الدفاع عن القرآن، وأظهروا أنفسهم كمدافعين وحماة للقرآن الكريم لكي يتمكنوا من طرح شعار «حسبنا كتاب الله» إنكار ولاية أهل البيت عليهم السلام في لفافة من القرآن والإسلام، وتحقيق مطامعهم المشؤومة، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يعرّف الإمام علي عليه السلام والقرآن للناس من أجل أن يسدّ الطريق على التبريرات الواهية والأعذار الواهنة.

في أحد الأيّام الأخيرة من حياة الرسول صلى الله عليه وآله وبينما كان جمع كثير من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قد أحاطوا بسريره، وجّه صلى الله عليه وآله الخطاب إلى

← ١٧ ـ ذخائر العقبى، ص١٦: محب الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
١٨ ـ الصواعق المحرقة، ص١٤٧ و ٢٢٦: ابن حجر (المتوفى ٨٥٢ هـ).
١٩ ـ أسد الغابة، ج٢، ص١٢: ابن الأثير الشافعي (المتوفى ٦٣٠ هـ).
٢٠ ـ تفسير الخازن، ج١، ص٤:
٢١ ـ الجمع بين الصحاح النسخة الخطية.
٢٢ ـ علم الكتاب، ص٢٦٤: السيد الخواجة الحنفي.
٢٣ ـ مشكاة المصابيح، ج٣، ص٢٥٨:
٢٤ ـ تيسير الوصول، ج١، ص١٦: ابن الديبع.
٢٥ ـ مجمع الزوائد، ج٩، ص١٦٢: الهيثمي (المتوفى ٨٠٧ هـ).
٢٦ ـ جامع الصغير، ج١، ص٣٥٣: السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).
٢٧ ـ مفتاح النجاة، ص٩ (النسخة الخطّيّة):
٢٨ ـ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ص ٢٣٢٤ و ٢٨١: ابن المغازلي.
٢٩ ـ فرائد السمطين، ج٢، ص١٤٣: الحموييني (المتوفى ٧٢٢ هـ).
٣٠ ـ مقتل الحسين، ج١، ص١٠٤: الخوارزمي (المتوفى ٩٩٣ هـ).
٣١ الطبقات الكبرى، ج٢، ص١٩٤: ابن سعد (المتوفى ٢٣٠ هـ).
٣٢ ـ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، ص ٢١: النسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ).
٣٣ ـ مسند أحمد، ج٥، ص١٢٢ و ١٨٢: أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ).
٣٤ ـ الغدير، ج١، ص٣٠: العلّامة الأميني.

الحاضرين قائلاً:

عَلِيٌّ مَعَ القرآنِ و القرآنُ معَ علِيٍّ لا يفترقا حتىٰ يردا علَيَّ الحوضَ[1].

ثمّ أخذ بيد الإمام عليعليه السلام ورفعها وقال:

هٰذا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرانِ، وَالْقُرآنَ مَعَ عَلِيٍّ لا يَفْتَرِقانِ.

د ـ إفشاء المخططات السياسية

في الأيّام المصيرية والحساسة المقارنة لمرض الرسولﷺ كان طلّاب السلطة ينتهزون كل فرصة مؤاتية، وباعذار مختلفة لطرح أنفسهم على ابساحة السياسية، وحيث أن ابنتى الأوّل والثاني كانتا من زوجات رسول اللهﷺ لذا كانت أبناء البيت النبوي تتنقل في كل آن إليهما عن طريقهما.

وذات يوم عندما إشتد مرض النّبىﷺ وحان وقت الصلاة وتجمع المسلمون في المسجد وأرسلوا واحداً منهم إلى بيت الرسالة لأستطلاع الأوضاع.

و عندما طرق الباب للمرة الأولى جاءت حفصة بنت عمر خلف الباب وقالت:

ـ قولوا لعمر أن يصلّي بالناس. «قالت ذلك بشكل يظن السامع أنّه أمر، من رسول الله».

وفي المرة الثانية لمجيء مبعوث المسلمين قالت عائشة بنت أبي‌بكر:

---

(١)كشف الغمة ص٤٣ ـ والصواعق المحرقة لابن حجر الباب ٩ من الفصل الثاني.

ـ قولوا لأبي بكر فليصلِّ بالناس.

وقام أبو بكر الذي كان قد أعدّ نفسه لذلك ـ من فوره لإمامة الجماعة.

بهذه المسرحيات المتداعية أرادا إفهام الآخرين بأنّهما موضع ثقة النبيﷺ و مورد إعتماده وليس قد أنتخبا لإمامة صلاة الجماعة في حياتهﷺ في حين إنّهما عصيا رسول اللهﷺ في تخليهما عن جيش أُسامة ورجوعهما إلى المدينة. وعندما سأل رسول اللهﷺ عن الصلاة في المسجد وسمع أن أبا بكر يريد الصلاة بالناس، هاج به الحزن واعتصره الألم، وقام وهو يتوكأ على علي بن أبي طالبعليه السلام والفضل بن العباس ودخل المسجد، وجذب أبا بكر من ردائه ونحاه عن مكانه وتولى بنفسه إمامة الجماعة مع كل ما كان يعاني من الآلام التي أنهكت بدنه الشريف، وبذلك منع مرة أُخرى من تنفيذ مخططات المعارضين السياسية المصبوبة في قالب ديني وعبادي لكي لا يتمكنوا من خداع الناس بهذه الظواهر المزيفة.

ثمّ إنّهﷺ أحضر أبا بكر وعمر وآخرين إلى بيته الشريف وقال لهم:

ـ ألم آمركم بتنفيد جيش أُسامة؟[1].

وهكذا كان رسول اللهﷺ يسعى إلى هداية الأُمّة مادام حيّاً، ويجتهد في حراسة مبادئها العقائدية والأصولية.

الثالث ـ إنقلاب السقيفة

بعد رحيل النّبيﷺ، فإن الأشخاص الذين:

---

(١) بحار الأنوار ج٢٢ ص٤٦٧، نقلاً عن الارشاد وإعلام الورىٰ.

* لم يكن لهم سابقة في الإسلام والإيمان.

* وانّما تركوا الشرك والإلحاد ظاهراً.

* وصحبوا رسول الله ﷺ والتفوا حوله على أمل التسلط على القبائل العربية.

* ونفثوا سموم الشبهات شككوا في كل موقف ومكان.

* وتقبلّوا عار الهزيمة في جميع الحروب وفي أحلك الظروف وأحرج اللحظات.

* وراحوا ينتظرون رحيل الرسول ﷺ وقد نفذوا فى اوساط المسلمين، ليضربوا ضربتهم.

* وإشتركوا في عملية الإغتيال الفاشلة.

* ووصلوا في واقعة الغدير إلى طريق مسدود.

* وكانوا من السَّباقين إلى إظهار الخلاف والشقاق في أمر الولاية.

* فهم الذين منعوا رسول الله من أن يكتب كتاباً يحمي الأُمّة من الضلال.

* وعزلوا العترة الطاهرة بحجة الدفاع عن القرآن.

* واهانوا رسول الله ﷺ وهو على فراشه وقالوا: إنَّ الرَّجلَ لَيُهجُر.

* ولم يكونوا من المتقين ولا من أصحاب البصائر.

وأنّهم كانوا يتمتعون بإمتيازات معنوية، ولم يكسبوا إفتخاراً في الحروب، ولم يكونوا ممّن تهواهم القلوب، كما لم يكن لهم حسب شريف في القبائل العربية.

ولم يوص بهم الله ورسوله، ولم يقبلهم أصحاب النبيﷺ الخلّص.

هؤلاء وإن بايعوا أمير المؤمنينعليه السلام قبل أشهر في غدير خم، إلاّ أنّهم الآن نكثوا البيعة ولم يجدوا أمامهم طريقاً سوى الإنقلاب، و سوى إستعمال القوة وشراء الضمائر وإراقة الدماء للسيطرة على الأوضاع من خلال تهدئة الناس.

وهكذا لبسوا برد الخلافة وجلسوا على مسند الحكومة ونالوا مقاصدهم بكل خشونة ووحشية. وقد توصلوا الى ذلك بالخطوات التالية:

١ ـ منع إنتشار خبر وفاة النبيﷺ:

في لحظة وفاة النبيﷺ لم يكن أبو بكر في المدينة، فما كان من عمر إلاّ أن سلَّ سيفه وقال:

ـ إن رسول الله لم يمت..

ومنع إنتشار خبر الوفاة حتى يصل رسوله إلى أبي بكر وغيره ويأتِ به إلى المدينة، فلمّا ورد أبو بكر المدينة صدّق عمر أن رسول اللهﷺ قد مات، وسكت عن الضجيج[1] ثمّ إجتمعوا ـ من فورهم ـ في السقيفة.

٢ ـ البيعة لإرتجالية:

---

(١) ١ـ التاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٨١٥
٢ـ التاريخ لابن كثير، ج ٥، ص ٣٤٢
٣ـ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٥١١
٤ـ طبقات لابن سعد، ج ٢، ص ٢٦٦
٥ـ الفائق، ج ١، ص ٤٠٨
٦ـ شرح النهج لابن الحديد، ج ٢، ص ٤٢.

ما تصرّم إجتماع السقيفة إلّا وكان زعماء الإنقلابَ وبحجة الخطر المحدق بالأُمّة الإسلامية وأهمية الوحدة ونبذ المخاصمات وضرورة تعيين الخليفةِ قد بايعوا ونفر قليل أبابكر في جوٍّ اتسم بإحتدام الصراع وحدة الخصام وكاد ان يسحق فى اثنائه رئيس قبيلة الخزرج «سعد بن عبادة» بالأقدام.

وعمر يصيح بالناس: إقتلوا سعداً قتله الله.

وسعد ينادي بهم: لقد قتلتموني.

وأخذ ابن سعد بلحية الثاني وقال: «يا ابن الضحاك الحبشية...»[1].

---

(١)لقد ذكر هذه الحادثة معظم المؤرخين وإن أبا بكر وعمر إعترفا بأن بيعة أبي بكر كانت فلتة..

١ ـ أنساب الأشراف، ج٥، ص٥٩٠: البلاذري (المتوفى ٢٧٩ هـ).
٢ ـ مسند أحمد، ج١، ص٥٥: أحمد بن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ).
٣ ـ التمهيد، ص١٩٦.
٤ ـ المصنّف ج٥، ص٤٤٥: ابن أبي شيبة (المتوفى ٢٣٥ هـ).
٥ ـ صحيح البخاري، ج٨، ص٢٦ و ٢١٠: البخاري (المتوفى ٢٥٦ هـ).
٦ ـ السيرة النبوية، ج٤، ص٢٢٦: ابن هشام (المتوفى ٢١٣ هـ).
٧ ـ النّهاية، ج٣، ص٤٦٦: ابن الأثير (المتوفى ٦٣٠ هـ).
٨ ـ تاريخ الطبري، ج٣، ص٢٠٥: الطبري (المتوفى ٣١٠ هـ).
٩ ـ التاريخ الكامل، ج٢، ص٣٢٧: ابن الأثير (المتوفى ٦٣٠ هـ).
١٠ ـ تاج العروس، ج١، ص٥٦٨، العلّامة الزبيدي.
١١ ـ لسان العرب، ج٢، ص٣٧١: ابن منظور.
١٢ ـ تاريخ الخلفاء، ص٦٧: سيوطي، (المتوفى ٩١١ هـ).
١٣ ـ شرح نهج البلاغة، ج٢، ص٥٠: ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦ هـ).
١٤ ـ الصواعق المحرقة، ص٢١: ابن حجر العسقلاني.
١٥ ـ طبقات ابن سعد، ج٣، ص٣٤٤: ابن سعد (المتوفى ٢٣٠ هـ).
١٦ ـ الفائق، ج٣، ص٢٣٠.
١٧ ـ سيرة الحلبي، ج٣، ص٣٦٠ و ٣٦٣: علي بن إبراهيم الحلبي.

٣ ـ منع الدخول و الخروج من المدينة:

بعد تثبيت الخلافة لأبي بكر كانت الخطوة الأولى لمنع إنتشار خبر السقيفة إلى سائر المناطق خوفاً من ردود الفعل السياسية من جانب القبائل المسلمة قبل استتباب الأنر للخليفة أن أصدروا أمراً بمنع الدخول والخروج من المدينة، منعاً باتاً إلى درجة أنّ الأشخاص الذين قصدوا الخروج منها رُموا بالسهام[1].

٤ ـ أخذ البيعة عنوة:

ثمّ إنّ زعماء الإنقلاب بعد كسب الأتباع وإنضمام مجموعة من الإنتهازيين والمنافقين إليهم من الذين آذوا رسول الله ﷺ في حياته، وإشتركوا في عملية الإغتيال الوقحة ضده، أخذوا يدفعون رؤساء القبائل العربية بالتهديد والتطميع إلى بيعة أبي بكر.

ومن إمتنع من البيعة عوقب أشد العقاب.

ومن إعترض عليهم أو حاول الوقوف بوجه حكومة الإنقلاب السقيفي قتلوه و قضوا عليه «مثل مالك بن نويرة».

أو أحرقوه في مسجد المدينة (مثل الفجاءة).

وعملية الإحراق هذه كانت إلى درجة من الوحشية والفضاعة بحيث

← ١٨ ـ تيسير الوصول، ج٢، ص٤٢ و ٤٤: العلّامة الشيباني.

١٩ ـ الرياض النضرة، ج١، ص١٦١: محب الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).

٢٠ ـ تاريخ ابن كثير، ج٥، ص٢٤٦: ابن كثير.

٢١ ـ الملل والنحل الشهرستاني: ج١، ص٢٤.

(١)١ـ شرح النهج ج٤ ص٤٥٧

٢ـ تاريخ البغداد ج٧ ص٤٥٣.

أن أبا بكر قال في آخر أيّامه:

ـ (ليتني لم أحرق فجاءة)[١].

حتّى الحباب بن منذر وهو المجاهد البدري لم ينجُ منهم، وذلك لأنّه شهر السيف في وجه أبي بكر وهدده، قتلوه ودفنوا جثمانه خفية[٢].

وقتلوا كثيرين أيضاً بتهمة الإرتداد (مثل قبيلة حارثة بن سراقة) الذين قالوا: نحن نوالي بعد النبيﷺ أهل بيتهعليه السلام[٣].

٥ ـ الهجوم على بيت فاطمة:

ولمّا واجهوا مشاكل رئسية في أخذ البيعة من النـاس، وجـال فـي خاطرهم أن أتباع أهل البيت النبيﷺ الذين كانوا يجتمعون كل يوم في بيت أمير المؤمنينعليه السلام يشكّلون خطراً على حكومة أبي بكر، عزموا عـلى القيام بأخزى مؤامرة، وضربوا بعملهم هذا جميع القـيم والمـبادئ عـرض الحائط واظهروا نواياهم الدنيئة، واثبتوا أنهم:

ـ لم يؤمنوا بالنبيﷺ ولا برسالته.

ـ وإنّهم بهجومهم على بيت فاطمةعليها السلام وإضرام النار في الباب وكسر

---

(١) ١ـ الخصال ص ١٧١

٢ـ تاريخ الطبري ج ٢ ص ٦١٩

٣ـ ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٢١٥.

(٢) ١ـ شرح نهج البلاغة ج ٢ ـ ص ٨٢٦

٢ـ نهاية الارب ج ٤ ص ٣٥

٣ـ قاموس الرجال ج ٤ ص ٣٢٨.

(٣) ١ـ تاريخ الردة ص ١٠

٢ـ فرق الشيعة للنوبختي ص ٧

٣ـ الفتوح ج ١ ص ٥٨.

ضلع ابنة الرسول ﷺ وكوثر القرآن وقتل المحسن وهو في بطن أُمّه ودخول بيت الإمام عنوة، قد أكدّوا على أنّهم لا يتورعون عن القيام بأي عمل لنيل السلطة والحكومة ولا يخافون الله تعالى قيد أنملة[1].

ولذا قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

وَاللهِ لَوْ تَمكَّنَ الْقَوْمُ اَنْ طَلَبوا الْمُلكَ بِغَيرِ التَّعلُّقِ بِاسْمِ رِسالَتِهِ، كانُوا قَدْ عَدَلُوا عَنْ نُبُوَّتِهِ[2].

٦ ـ لائحة جمع الأحاديث وإتلافها:

إن الذين آذوا رسول الله ﷺ في حياته.

و كسروا ضلع إبنته الوحيدة من أجل التربّع على كرسي الخلافة و منعوا النبي ﷺ أن يكتب آخر وصية له.

نراهم الآن يسكبون دموع التماسيح على وحدة الأُمّة الإسلامية ويصدرون بياناً ورد فيه:

«يجب حفاظاً على وحدة المسلمين جمع كل الأحاديث النبوية وإتلافها أو إحراقها، لأنّه يكفينا كتاب الله، ولا ينبغي وجود شيء مقابل القرآن».

تقول عائشة:

---

(١) ١ـ مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٤
٢ـ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٥
٣ـ تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٤٣
٤ـ العقد الفريد ج ٥ ص ١٢
٥ـ أنساب الإشراف ج ١ ص ٥٨٦.
(٢) بيت الأحزان الشيخ عباس القمي.

«كان في بيتنا ٥٠٠ حديث مكتوب. فجمعها أبي في فناء الدار و أحرقها»[١].

ويعتقد خبراء التاريخ بأن الباعث إلى هذا الإقدام لم يكن

---

(١) ١ ـ علوم الحديث ومصطلحه، ص١٢.

٢ ـ فجر الإسلام، ص ٢٢١.

إن أبا بكر قد أمر بجمع الأحاديث وإحراقها حفظا لسلامة القرآن ومنع نقل الأحاديث وذكرها.

٣ ـ طبقات الحفاظ، ج١، ص ٥.

٤ ـ مقدمّة مرآة العقول، ج١، ص ٣٠.

٥ ـ تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٣٢.

٦ ـ الشيعة في الإسلام، ص ١١: العلّامة الطباطبائي.

٧ ـ كنز العمال، ج ٥، ص٢٣٧: المتقي الهندي.

٨ ـ طبقات ابن سعد، ج ٥، ص ١٤٠: ابن سعد (المتوفى ٢٣٠ ه).

وكذلك عمر أمر بجمع الأحاديث المكتوبة ـ وإتلافها وذكرها. وأمر باحضار عبد الله بن حذيفة وعبدالله بن مسعود اللذين كانا يحدثان الناس بأحاديث النبي ﷺ إلى المدينة وضربهما بالسوط.

٩ ـ صحيح البخاري، ج١، ص٣٩: البخاري (المتوفى ٢٥٦ ه).

١٠ ـ فتح الباري: ابن حجر (المتوفى ٨٥٢ ه).

١١ ـ تنوير الحوالك، ص٤: السيوطي (المتوفى ٩١١ ه).

١٢ ـ تذكرة الحفاظ، ج١، ص ٢.

١٣ ـ فجر الإسلام، ص ٢١٠.

١٤ ـ طبقات ابن سعد، ج٣، ص٢٠٦: ابن سعد (المتوفى ٢٣٠ ه).

١٥ ـ مقدمّة مرآت العقول، ج١، ص ٣٠.

وكذلك عثمان سار على هذا المنهج أيضا وأعلن في خطبة له أنّه لا تجوز رواية الأحاديث التي لم تكن في زمن أبي بكر وعمر.

١٦ ـ مقدمة مرآت العقول، ج١، ص ٣٠.

واستمر هذا المنع إلى زمان عمر بن عبد العزيز حيث بدأت على عهده كتابة الحديث، واهتم كثيرون بجمع الأحاديث النبوية وكتابتها.

١٧ ـ فجر الإسلام، ص ٢٢١.

١٨ ـ علوم الحديث ومصطلحه، ص٣٧.

١٩ ـ الغدير، ج٦، ص ٢٦٠ حيث نقل العلّامة الأميني هذا الخبر من ١٢ كتاب تاريخي معتبر.

هوالمحافظة على وحدة المسلمين أو حرصاً على رونق القرآن، بل لطمس فضائل الإمام علي عليه السلام وعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإخفائها في زوايا النسيان باتلاف الأحاديث المربوطة بالولاية والعترة وملحمة الغدير.

وكل من لم يمتثل لهذا الأمر، ومضى يحدث الناس بهذه الأحاديث ضُرِب بالسياط (مثل عبد الله بن مسعود أحد كتّاب الوحي).

من هنا كانت المسؤولية الثقيلة على حماة الولاية.

فلابد لهم من تحمّل أنواع الأذى والتعذيب مضافاً إلى حراسة ميراث الرسالة في الوقت نفسه.

وعليهم أن لا يتركوا ملحمة الغدير تختفى في مطاوي النسيان، مضافاً إلى المحافظة على الأَتباع الخُلّص من الناس.

وعليهم مضافاً إلى عدم إتباع حكومة الإنقلاب الباطلة، الدفاع عن ولاية الأئمّة الإلٰهيين.

وكان في طليعة من تحمل مسؤولية هذا النمط من الجهاد السياسي والعسكري بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد كان لها حضور جديٌ في هذه الأحداث، فهي لم تتوان لحظة واحدة عن فضح المؤامرت ومناهضة الباطل والدفاع عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وحقه حتى الأنفاس الأخيرة.

فقد ضحّت عليها السلام بولدها المحسن عليه السلام فداءً للولاية والحق، ولم تسكت على المهاجمين إلى أن تركوا الإمام المعصوم عليه السلام وقدإستمرت في جهادها إلى أن إستشهدت عليها السلام.

فاطمة عليها السلام و الغدير

١ـ ضرورة التنبه على واقعة الغدير.

٢ـ أُسلوب إتمام الحجة بالغدير.

٣ـ سياسة زعماء السقيفة فى القضاء على الغدير.

الأول ـ ضرورة التذكير بملحمة الغدير:

إن إحدى الثمار القيمة والحياتية في نضال الزهراء عليها السلام السياسي في المدة القصيرة لحياتها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم تعريف الناس بمنزلة الغدير السامية من خلال عملية الدفاع عن الحق ومنصب الخلافة الحقة لأمير المؤمنين عليه السلام و ذلك:

* في جمع من المهاجرين والأنصار في المدينة.
* وفي جمع من النساء عندما جئن لعيادتها.
* وأمام المهاجمين المعتدين على بيت عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
* و في اثناء المناظرات مع أهل المدينة (بعد إنقلاب السقيفة المشؤوم).
* و في تعبئة الناس للدفاع عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.
* وفي كل مكان.

ففي كل هذه المواقع و المناسبات راحت السيدة فاطمة عليها السلام تذكر الناس بملحمة الغدير، وتشرح لهم أبعادها وأهدافها وثمارها وتُتِم الحجة عليهم.

وترد عليهم على التبريرات السخيفة والأعذار التى كانت اقبح من الذنب وعلى الإستدلالات الجبانة والخاوية التى كان تيدزع بها الحمقى الجبناء، عبر بتذكيرهم بواقعة الغدير، وإثبات تفاهة التصورات الذهنية لأولئك الذين خذلوا إمام الحقّ وقصّروا في نصرته.

فَمَا جَعَلَ اللهُ لأَحَدٍ بَعْدَ غَدِيرِ خُمٍّ مِنْ حُجَّةٍ وَلَا عُذْرٍ[1].

الثانى ـ منهج إتمام الحجة بحادثة الغدير:

بعد إستيلاء زعماء إنقلاب السقيفة على السلطة، وغصب الخلافة من أمير المؤمنين عليه السلام وصل جهاد الزهراء السياسي الذروة، فكان أحد أساليب توعية الناس هو القاء الخطب الفاضحة، ودعوة المهاجرين والأنصار سرّاً وجهراً لنصرة إمام الحقّ، فكانت عليها السلام تخرج ومعها أمير المؤمنين الحسن والحسين عليهم السلام في تشكيلة بليغة، لدعوة المهاجرين والأنصار فتطرق عليهم

---

(١) ١ـ الخصال للشيخ الصدوق ج١، ص١٧٣
٢ـ دلائل الإمامة للطبري الإمامي، ص٣٨
٣ـ كتاب عوالم للعلامة البحراني، ج١١، ص٦٠٥
٤ـ بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٥٨ و ١٦١ (الطبعة الجديدة)
٥ـ رياحين الشريعة، ج٢، ص٥٠
٦ـ احتجاج الطبرسي، ج١، ص١٤٦
٧ـ معاني الأخبار الصدوق، ص٣٥٤. حديث ١
٨ـ أمالي الشيخ الطوسي، ص٣٨٤
٩ـ السقيفة وفدك ص١١٧
١٠ـ كشف الغمّة للعلامة الإربلي، ج١، ص٤٩٢
١١ـ بلاغات النساء لابن طيفور، ص١٩
١٢ـ شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد، ج١٦، ص٢٣٣
١٣ـ نهج الحياة (الموسوعة لكلمات الزّهراء عليها السلام) ص٤٢، الحديث ١٨.

الباب واحداً بعد واحد وتتحدث إليهم وتناقشهم وتتم عليهم الحجة.

ولكن بعضهم قال:

ـ لقد إنتهى الأمر.

والبعض الآخر قال:

ـ لو كان عليٌّ في السقيفة لما عدوناه.

ومنهم من قال:

ـ لقد خُدعنا، ولا نستطيع أن نؤثر في مجرى الأحداث، في حين أن الزهراء عليها السلام أبطلت جميع الأعذار الواهية والتبريرات الكاذبة بتذكيرهم بواقعة الغدير، وقالت:

إِلَيْكُمْ عَنِّي فَلا عُذْرَ بَعْدَ تَعْذِيرِكُمْ وَالأَمْرُ بَعْدَ تَقْصِيرِكُمْ، هَلْ تَرَكَ أَبِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لأَِحَدٍ عُذْراً؟(١).

أي إن البرهان الواضح والمستند القويم الذي يمكن بواسطته إثبات الولاية الحقة لأمير المؤمنين عليه السلام، وتعرية غاصبي الخلافة هو ملحمة الغدير،

---

(١) ١ـ دلائل الإمامة، ص٣٨، للطبري الإمامي
٢ـ الخصال، ج١، ص١٧٣، للشيخ الصدوق
٣ـ كتاب العوالم، ج١١، ص٦٠٥، للعلّامة البحراني
٤ـ بحار الأنوار، ج٤٣/١٥٨ و ١٦١، العلّامة المجلسي
٥ـ رياحين الشريعة، ج٢، ص٥٠
٦ـ إحتجاج الطبرسي، ج١، ص١٤٦
٧ـ معاني الأخبار، ص٣٥٤، الحديث ١، للشيخ الصدوق
٨ـ الأمالي، ص٣٨٤، للشيخ الطوسي
٩ـ كشف الغّمة للعلّامة الإربلي، ج١، ص٤٩٢
١٠ـ بلاغات النساء، ص١٩
١١ـ شرح ابن أبي الحديد، ج١٦، ص٢٣٣
١٢ـ نهج الحياة (الموسوعة لكلمات الزهراء عليها السلام) ص٤٣، حديث ١٩.

لأنّ:

ـ كل عالم وجاهل.

موافق ومخالف.

صديق وعدو.

حاضر وغائب.

لا يمكنه إنكار هذه الحادثة العظيمة أو نسيانها.

لأنّهم كانوا موجودين يومذاك بأجمعهم، وشاهدوا الحادثة بأُم أعينهم، وبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام بايديهم.

أو سمعوا بهذه الملحمة الفريدة، وسمعوا خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظوها عن ظهر قلب وتناقلتها الأفواه، ووعتها القلوب، وباركها الشعراء أيضاً ونظموا لها القصائد والابيات.

ولذا لم تكن واقعة الغدير مما يقبل الإنكار والتناسي وخاصة في مدينة الوحي والرسالة ولم يمضِ عليها سوى شهرين أو أكثر.

الثالث ـ سياسة زعماء السقيفة و منهج الزهراء عليها السلام :

إن زعماء السقيفة كانوا يعلمون تمام العلم إنّه لا يمكنهم إنكار واقعة الغدير بأحداثها وأشعارها وقصصها ورواياتها، وإزالتها من الأذهان والأفكار، وإزاحتها من الضمائر والقلوب، فلذلك قاموا بإنقلاب آخر واصدروا الأوامر والدساتير المصحوبة بالتهديد والوعيد بأنّه:

* و يجب نسيان واقعة الغدير.

* و يجب إحراق الأحاديث النبوية الشريفة[١].

* و يمنع منعاً باتاً تذاكر الحديث، وأن يكتفوا بالقرآن.

* وأن لا يذكروا حديثاً في فضائل علي عليه السلام واهل بيته في أي مكان ولو أنّهم سمحوا بتذاكر الأحاديث الشريفة بعد إنقلاب السقيفة، وتسلط أبي بكر على المسلمين، وتحدث الناس بفضائل الإمام علي عليه السلام وواقعة الغدير العظيمة في كل مكان ومجلس لتزلزلت أركان الحكومة المغتصبة ولما آستطاع حكام السقيفة من السيطرة على الأوضاع السياسية وادّعاء الحق في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأنفسهم.

ولذا إتفق أرباب الخلافة والحكومة على تطويق الغدير، والتعتيم عليه من خلال تحريم كل ما يتصل به من حديث وشعر وقصة وتسليم كل ذلك إلى أرشيف النسيان بإستثناء مقاطع من خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير التي لا تمت إلى الحكومة والخلافة بصلة (كالأمور الأخلاقية والعبادية)[٢].

لأنّ الأصول السياسية لحكّام السقيفة قائمة على أساس حذف ملحمة الغدير، فكانت الزهراء عليها السلام تركّز في هجومها الإعلامي ومناوراتها السياسية على التذكير بحديث الغدير وضرورة أن يتم نصب الخليفة وتعيينه

---

(١) كتاب الغدير ج٦ ص٢٦٠ للعلّامة الأميني الذي أورد حادثة إحراق عمر للأحاديث وأمره بذلك من ١٢ مصدر معتبر.

(٢) إننا نشاهد في المكتبات العامّة والخاصة لأهل السنة والجماعة في جميع الأقطار الإسلامية كتب وكراسات كثيرة تذكر خطبة حجة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشكل محرف تماما، فلا يبحث فيها عن سبب نزول الوحي فيها، ولا يذكر فيها شيء عن ولاية وإمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما اكتفي فيها بذكر إرشادات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعاليمه الأخلاقية والعبادية تحت عنوان خطبة حجة الوداع.

من قبل الله تعالى.

ولذا تمسك أتباع كوثر القرآن وأُم أبيها بواقعة غدير خم، ونشروها وجعلوا من ذلك اليوم المبارك بتعليم وإرشاد من أهل بيت النبوة عليهم السلام عيداً إسلامياً كبيراً.

يقيمون فيه الإحتفالات..

وينصبون الزينة في كل مكان.

وينشدون الأشعار.

ليخلّدوا ملحمة الغدير، ولتبقى عين الغدير الصافية والنبع الزلال يروي عطاشى الحقيقة ويسقي قافلة الباحثين عن الحق.

ولم تكتفِ الزهراء عليها السلام بذكر واقعة الغدير في الخطب والمواقف السياسية في المجالس العامّة، والتعريف بأهداف هذه الواقعة العظيمة لعموم المسلمين، بل كانت تتحدث أيضاً عن مظلومية أهل للبيت عليهم السلام وعن غدير خم في المقابلات الخاصة والمناقشات الفردية أيضاً.

يقول محمود بن لبيد:

ـ رأيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي جالسة تبكي عند قبر حمزة في أُحُد، فسنحت لي فرصة فسألتها:

ـ هل من دليل من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فأجابت عليها السلام:

وَاعَجَبَاهُ أَنَسِيتُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُهُ فيكُمْ، وَهُوَ الْإِمامُ وَالْخَلِيفَةُ بَعْدِي، وَسِبْطايَ

وَتِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَئِمَّةٌ أَبْرارٌ لَئِنْ إِتَّبَعْتُمُوهُمْ وَجَدْتُمُوهُمْ هادِينَ مَهْدِيّينَ، وَلَئِنْ خَالَفْتُمُوهُمْ لَيَكُونَ الْإِخْتِلافُ فيكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ؟

قلت: يا سيّدتي فما باله قعد عن حقّه؟

قالَتْ: يا اَبا عُمَرَ لَقَدْ قال رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله:

ـ مَثَلُ الْإِمامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ إِذ تُؤْتىٰ وَلا تَأْتِي أَمَا وَاللهِ لَوْتَرَكُوا الْحَقَّ عَلى أَهْلِهِ وَاتَّبَعُوا عِتْرَةَ نَبِيِّهِ لَما إِخْتَلَفَ فِي اللهِ إِثْنانِ، وَلَوَرَّثَها سَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ وَخَلَفٌ بَعْدَ خَلَفٍ حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا التَاسِعُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ وَلٰكِنْ قَدَّمُوا مَنْ أَخَّرَهُ اللهُ وَأَخَّرُوا مَنْ قَدَّمَهُ اللهُ، حَتّى إِذا أَلْحَدُوا الْمَبْعُوثَ وَأَوْدَعُوهُ الْجَدَثَ الْمَجْدُثَ إِخْتارُوا بِشَهْوَتِهِم وَعَمِلُوا بِآرائِهِمْ، تَبّاً لَهُمْ أَوَلَمْ يَسْمَعُوا اللهَ يَقُولُ:

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ؟

بَلْ سَمِعُوا وَلٰكِنَّهُمْ كَما قَالَ اللهُ سُبْحانَهُ.

فَإِنَّها لا تَعْمَى الأَبصارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتي فِي الصُّدُورِ.

هَيْهاتَ بَسَطُوا فِي الدُّنيا آمالَهُمْ وَنَسُوا آجالَهُمْ فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمالَهُمْ أَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ الْحُورِ بَعْدَ الكَوْرِ.(١)

---

(١)الف ـ العلاّمه شمس الدين ابن الجزرى فى كتابه أسمى المناقب ص ٣٢ (در حديث ١٧ نقل شد مراجعه شود)

ب ـ علىّ بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفىّ، عن محمّد بن على بن زكريّا عن عبدالله بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد عن عبد الرّحمان، عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال : بحار الانوار ج ٣٦

←

١ ـ بحارالانوار ج ٣٦ ص ٣٥٣: باب ٤١ ح ٢٢٤: العلامه المجلسى (المتوفى ١١١٠ هـ)
٢ ـ كفاية الأثر ص ٢٦: لابن خزّاز قمى الرازى (المتوفي ٤٠٠ هـ)
٣ ـ الكوكب الدرّى ج ١ ص ٢٣٥ المجلس ٢٤: الحائرى المازندرانى (المتوفي ١٣٠٠ هـ)
٤ ـ كتاب العوالم ج ١١ ص ٤٤٤ باب ١١: البحرانى اصفهانى (المتوفي قرن ١٢ هـ)
٥ ـ اثبات الهدى ج ٢ ص ٥٥٣ و ج ٣ ص ١٢٧ حديث ٨٧٥: محمد بن الحسن الحر العاملى (المتوفي ١١٠٤ هـ)
٦ ـ غاية المرام ص ٩٦: لمحمد بن داود البازلى الشافعى (المتوفي ٩٢٥ هـ)
٧ ـ صراط المستقيم ج ٢ ص ١٢٣ الحديث ١٦: على بن يونس العاملى (المتوفي ٨٧٧ هـ)
٨ ـ عوالم المعارف ج ١١ ص ٢٢٨ و ص ٤٤٤ طبع جديد: البحرانى الإصفهانى (المتوفي قرن ١٢ هـ)
٩ ـ احقاق الحق ج ٢١ ص ٢٦ و ٢٧: القاضى نورالله الشوشترى للشهيد (المتوفي ١٠١٩ هـ)
١٠ ـ أسمى المناقب ص ٣٢ حديث ٥: محمد بن لمحمد الجزرى الدمشقى الشافعى (المتوفي ٨٣٣ هـ)
١١ ـ المسلسل بالاسماء: ابوموسى المدينى (المتوفي ٥٨١ هـ)
١٢ ـ أسنى المطالب ص ٤٩: الجزرى الشافعى (المتوفي ٨٣٣ هـ)

طريقة الإستفادة من حديث الغدير.

١ـ طرح حديث الغدير بكافة جوانبه.

٢ـ فضح الأعداء بملحمة الغدير.

٣ـ طريقة الإستفادة من حديث الغدير.

تقدم في الفصل السابق أن أعداء أهل البيت عليهم السلام وزعماء السقيفة سعوا بطرق وأساليب مختلفة إلى:

* التعتيم على حادثة الغدير ودفنه في مطاوي النسيان.

* و عدم السماح بتذاكر حديث الغدير وتبليغه.

* و إحراق الأوراق التي كتب عليها حديث الغدير والأحاديث الأُخرى.

* وأن لا يدوّن في كتب التاريخ.

* و طرد الشعراء الذين أنشدوا في واقعة الغدير، أو وضعهم في بوتقة القلق والتهديد، وهكذا بالنسبة إلى رواة حديث وحادثة الغدير، حيث تمّ نهرهم وحتى ضربهم بالسياط بحجة «إيجاد الإختلاف في الأُمّة الإسلامية» أو تحت عنوان «التاركين للقرآن».

فبعد استيلاء زعماء السقيفة على السلطة وضربهم عبد الله بن مسعود (كاتب الوحي) لم يتجرأ أحد على رواية حديث الغدير أو ترويجه.

* فكل من طلب الدنيا وأراد الراحة.

* ومن أراد المنصب والمقام.

* ومن أحب الأمن والأمان.

يجب عليه أن ينسى حديث الغدير وحقانية الإمام علي عليه السلام... وكل ما صدر منهم من الهجوم على بيت الإمام عليه السلام، وإهانة بنت النّبي صلى الله عليه وآله وقتل جنينها المحسن وضربها بالسياط إنما هو تعبير عملي عن هذه الأطروحة.

الأول ـ فاطمة عليها السلام و الطرح الجامع لحديث الغدير

في تلك الظروف الحساسة والملتهبة في المدينة، وبعد إنقلاب السقيفة وتكميم الأفواه وحبس الأنفاس، وسكوت الشعراء وكسر أقلام الكتاب وتنصّل الجميع من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وحمايته...

ودفع رسالة الغدير التي حدثت قبل عدة أشهر إلى زاوية النسيان بالتهديد والتخويف والتطميع..

اجل في تلك الظروف كانت فاطمة عليها السلام هي التي طرحت حديث الغدير في كل مكان، وجددت ذكرى تلك الواقعة العظيمة في كل آن.

فكانت تشير في نفوس الناس ما حدث في غدير خم، لأنّها علمت أنّهم إن تذكروا ملحمة الغدير بخصائصها المتميزة، وفكروا في الأمر الإلهي بولاية الإمام علي عليه السلام لإهتدوا إلى جادّة الهداية والصراط المستقيم.

ولهذا خاطبت أهل المدينة المغلوبين على أمرهم والخائفين على أمورهم مرات عديدة، وقالت:

أَنَسِيتُم قَولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاه؟ وَقَولَهُ ﷺ، أَنْتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى(١).

الثاني ـ فضح الأعداء بتذكّر واقعة الغدير

كانت الزهراء عليها السلام مستمرة في سوق الناس نحو واقعة الغدير، حتى أنها لم تفتأ تذكّر الأعداء بهذه الواقعة أيضاً، وفي جدالها الدفاعي عن حرم بيتها أمام المهاجمين إتماماً للحجة عليهم.

ففي أحد الأيّام إجتمع الغوغاء بعد وفاة الرسول ﷺ في زقاق يؤدي إلى بيت فاطمة عليها السلام مستسلمين لدوافع عدوانية نكراء، فما كان من الزهراء عليها السلام إلّا أن وقفت حذاء باب الدار و شنّعت على المهاجمين في الأزقة نيّاتهم وصرخت فيهم:

---

(١)قال شمس الدين حدثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن المحبّ المقدسي مشافهة، أخبرتنا الشيخة أمّ محمّد زينب إبنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، عن أبي المظفّر محمّد بن فتيان بن المنّى، أخبرنا أبو موسى محمّد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا إبن عمّة والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمّد بن عبد الواحد المدني بقراتي عليه، أخبرنا ظفر بن داعي العلويّ بإسترآباد، أخبرنا والدي وأبو أحمد ابن مظفر المطرفي قالا: حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ أسترآباد، حدّثني محمّد بن محمّد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلّا عنه حدثنا ابوالحسن محمّد بن جعفر الحلواني،حدثنا علي بن محمّد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثتنا فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام قلن حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمّد الصّادق حدثتني فاطمة بنت محمّد بن علي، حدّثتني فاطمة بني عليّ بنت الحسين، حدّثتني فاطمة وسكينة إبنتا الحسين بن عليّ عن أمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها قالت: (الغدير).. كتاب إحقاق الحق، ج ٢١، ص٢٦ و ٢٧ ـ و ـ الغدير، ج١، ص ١٩٧ ـ و ـ أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب: شمس الدين أبو الخير الجزري ـ و ـ الضوء اللّامع، ج٩، ص٢٥٦ ـ و ـ البدر الطالع، ج٢، ص٢٩٧.

لا عَهْدَ لِي بِقَوْمٍ حَضَرُوا أَسْوَأَ مَحْضَرٍ مِنْكُمْ، تَرَكْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَنَازَةً بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَطَعْتُمْ أَمْرَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ، لَمْ تَسْتَأْمِرُونَنَا وَلَمْ تَرُدُّوا لَنَا حَقّاً كَأَنَّكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَا قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَاللهِ لَقَدْ عَقَدَ لَهُ (على بن أبي طالب) يَوْمَئِذٍ الْوَلَاءَ لِيَقْطَعَ مِنْكُمْ بِذَالِكَ مِنْهَا الرَّجَاءَ، وَلَكِنَّكُمْ قَطَعْتُمُ الْأَسْبَابَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَبِيِّكُمْ، واللهُ حَسِيبٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[1].

ما هو جواب أعداء الولاية و ملحمة الغدير قد أوصدت دونهم أبواب الإعتذار وسدت فى وجههم كل منافذ التبرير، حين صرحت لهم الزهراء عليها السلام

---

(١)ألف: أمالي الشيخ المفيد: قال أخبرني محمّد بن عمر الجعابي عن أبي الحسين العباس بن مغيرة عن أبي بكر أحمد بن منصور الرّمادي عن سعيد بن عفير عن أبي لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال: لمّا بويع الناس...

ب: عن عبدالله بن عبد الرحمن.

ج: روى أبو محمّد بن مسلم بن قتيبة عن أبي عفير عن أبي عون عن عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري قال خرجت فاطمة عليها السلام فوقفت على الباب وقالت:

المصادر:

١ ـ الإمامُ والسياسة، ج١، ص١٢ و ١٤.
٢ ـ كتاب بحار الأنوار، ج٢٨، ص٢٠٥.
٣ ـ بيت الأحزان، ص٧٣ و ٧٠.
٤ ـ كتاب العوالم، ج١١، ص٥٩٥.
٥ ـ كتاب أمالي الشيخ المفيد، ص٤٩ و ٥٠.
٦ ـ الكوكب الدري، ج١، ص١٩٢.
٧ ـ لإحتجاج، ص٥١/ ٨٠، لطبرسي.
٨ ـ كتاب الغدير، ج٥، ص٣٧٢.
٩ ـ أعيان الشيعة، ج٢، ص٤٦٣.
١٠ ـ أعلام النساء، ج٤، ص١١٤.
١١ ـ رياحين الشريعة، ج١، ص٢٨٣.

بأن مسألة الغدير قد قطعت منهم العذر والرجاء.

أجل إن مجريات غدير خم تقطع كل طريق للتهرّب من المسؤولية.

فإذا قالوا:

لا نعلم!! و لم نسمع بذلك!!

فهو كذب فاحش.

لأنّ مائة وعشرين ألفاً نفر من الحجاج تجمعوا من كافة أقطار البلد الإسلامي في غدير خم وسمعوا الحديث، ونقلته الأفواه، وسمعته الآذان في كل مكان.

وإذا شككوا في الرواة:

فقد لجأوا إلى النفاق الأفحش.

لأن جميع المهاجرين والأنصار بمن فيهم أصحاب النبيﷺ كانوا قد حضروا تلك الواقعة العظيمة، وقد ذكروا حديث الغدير وكتبوه منذ القرن الأوّل وإلى الآن وقد ضمنه الشعراء منظوماتهم وقصائدهم.

وإذا إحتجوا بأن البيعة لم تكن عامّة:

فقد وقعوا فى الفضيحة وتور طوافيها أكثر.

لأنّ التاريخ لم يشهد إنتخابات شاملة ولابيعة عامة شاركت فيها الأُمّة الإسلامية بقضّها وقضيضها كما شهدها في غدير خم.

ومثل هذا الإجتماع الجماهيري بهذه المواصفات والإمتيازات لم يتحقق لأي زعيم ومدعٍ آخر في الدنيا.

وإذا إعتذروا بأن الأمر لم يصدر عن مشورة:

فقد إعترفوا بخيانة أعظم.

لأنّ مسألة الغدير كانت بأمر من الله تعالى ونزول الوحي بذلك وتأكيد رسول الله ﷺ في خطبته وإتماماً للحجة مع سائر المسلمين من مختلف مناطق البلد الإسلامي، وقد تحقق الأمر على يد النبي ﷺ وبمباشرته.

فكيف يمكن إنكار شمس الولاية في وضح النهار؟

الثالث ـ الامام علي عليه السلام أسلوب المناظرة بحديث الغدير

كان الشخص الذي إستمدّ مداد مناظرته و احتجاجه على القوم من حديث الغدير بعد الزهراء عليها السلام هو الإمام علي عليه السلام.

فكان عليه السلام يحاجج الناس في كثير من المواقع بحديث الغدير، ولمّا رأى توجّه القوم إلى غيره في الشورى «سنة ٢٣ هـ» قال لهم:

فَأَنْشِدُكُمْ بِاللهِ هَلْ فيكُمْ اَحَدٌ قالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاه، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرهُ، لِيُبَلِّغَ الشّاهِدُ الْغائِبَ غَيْري؟ قالوا: اللّهُمَّ لا[1].

---

(١) الغدير ج١، ص١٥٩: العلّامة الأميني.

٢ ـ المناقب ص٢١٧: للخطيب الخوارزمي الحنفي (المتوفى ٩٩ هـ).

٣ ـ فرائد السمّطين باب ٥٨: الإمام الحموئيني (المتوفى ٧٢٢ هـ).

٤ ـ الدرّ النّظيم: ابن حاتم الشاقّي.

٥ ـ الصواعق المحرقة ص٧٥: لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ).

٦ ـ شرح نهج البلاغة ج٢، ص٦١: ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦ هـ).

٧ ـ الأمالي ص٧ و ٢١٢: للشيخ الطوسي (المتوفى ٤١٣ هجري).

←

لقد كانوا يجيبون الإمام عليه السلام في مواقف أُخرى باجوبة مختلفة، إلّا أنّهم يوم الشورى إتفقت كلمتهم على جواب واحد:

«لم يكن أحدٌ سواك».

← ٨ ـ الاستيعاب ج٣، ص٣٥: ابن عبد البرّ (المتوفى ٣٣٨ هـ).
٩ ـ تفسير الطبري ج٣ ص٤١٨: للطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
١٠ ـ الإصابة ج٤ ص٤٠٨: لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ).
١١ ـ الإصابة ج٤ ص٨٠: لابن حجر العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ).
١٢ ـ مجمع الزوّائد ج٩ ص١٠٧: للحافظ الهيثمي (المتوفى ٨٠٧ هـ).
١٣ ـ صفة الصفوة ج١ ص١٢١: لابن الجوزي (المتوفى ٦٥٤ هـ).
١٤ ـ مطالب السؤل ص٥٤: لابن طلحة الشافعي (المتوفى ٦٥٢ هـ).
١٥ ـ البداية والنّهاية ج٥ ص٢١٠ و ج٧ ص٣٤٨: لابن كثير الشامي.
١٦ ـ تذكرة الخواص ص١٧: لابن الجوزي (المتوفى ٦٥٤ هـ).
١٧ ـ جمع الجوامع: السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).
١٨ ـ كنز العمال ج٦ ص٤٠٧: للمتقي الهندي.
١٩ ـ شرح المواهب ج٧ ص١٣: الزرقاني المالكي.
٢٠ ـ مسند أحمد ج١ ص٨٨: لأحمد بن حنبل (المتوفى ٤٢١ هـ).
٢١ ـ الرياض النضرة ج٢ ص١٧٠: لمحب الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
٢٢ ـ ذخائر العقبى ص٦٧: محب الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤ هـ).
٢٣ ـ الخصائص ص٢٢ و ٢٣: للنسائي (المتوفى ٣٠٣ هـ).
٢٤ ـ تاريخ ابن كثير ج٥ ص٢١٠: ابن كثير الشافعي (المتوفى ٧٧٤ هـ).
٢٥ ـ تاريخ ابن كثير ج٧ ص٣٤٧: ابن كثير الشافعي (المتوفى ٧٧٤ هـ).
٢٦ ـ أسد الغابة ج٣ ص٣٢١ وج٥ ص٢٧٤: لابن الأثير (المتوفى ٦٣٠ هـ).
٢٧ ـ جواهر العقدين: لنور الدين السمهودي.
٢٨ ـ ينابيع المودة: للعلّامة القندوزي.
٢٩ ـ التاريخ الخطيب البغدادي ج١٤ ص٢٣٦: الخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣ هـ).
٣٠ ـ مشكل الآثار ج٢ ص٣٠٨: للطحاوي.
٣١ ـ أسنى المطالب ص٣: لشمس الدين الجزري.
٣٢ ـ تهذيب الآثار ص٣: للسيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).
٣٣ ـ تاريخ الخلفاء ص١١٤ للسيوطي (المتوفى ٩١١ هـ).
٣٤ ـ حلية الأولياء ج٥ ص٢٦: لأبي نعيم الأصفهاني (المتوفى ٤٠٢ هـ).
٣٥ ـ مناقب ابن المغازلي: ابن المغازلي.
٣٦ ـ السيرة الحلبيّة ج٣ ص٣٠٢: للحلبي.

وقالوا أيضاً:

«أجل، لقد كنّا جميعاً يوم غدير خم وسمعنا حديث رسول الله ﷺ في ولايتك».

وكذلك حينما طرح الإمام عليه السلام سؤالاً عن ذلك اليوم، قام عشرون نفراً من المجاهدين البدريين وقالوا:

«لقد حضرناها جميعاً ونشهد بذلك»

وكذا قام الكثير من المهاجرين والأنصار وقالوا:

«يا علي! لقد كنا جميعاً في غدير خم، ونشهد كلّنا على ذلك».

وفي يوم الجمل أيضاً إستخدم عليه السلام نفس هذه الطريقة في المحاججة مع الأعداء الضالين والأصدقاء المخدوعين على السواء، وقال:

* ألم تكونوا في غدير خم؟ وألم تسمعوا من رسول الله..؟
* هل تجدون أحداً قال في ولايته رسول الله ﷺ ما قال غيري؟

وفي مقام الجواب عن هذا الإستنطاق كان السكوت المرير أو الإعتراف المؤلم بالحقيقة الناصعة[1].

فليس هناك من صديق أو عدو

ولا من مهاجر أو أنصاري.

ولا من أهل المدينة أو الكوفة أو البصرة أو غيرها من الحواضر الإسلامية.

ولا من رجل أو أمرأة.

---

(١)الغدير ج١ ص١٥٩ ـ ١٨٤.

ولا أي إنسان قال:

«إن حادثة الغدير لم تقع» أو «لم نسمع بها».

وفي مرتبة تالية بعد أمير المؤمنين عليه السلام كان الإمام الحسن عليه السلام وعمار بن ياسر، وعبد الله بن جعفر، وقيس بن سعد، يستندون في دفاعهم عن الولاية في النقاشات الكلامية مع المخالفين على حديث الغدير[1].

وهكذا نجد أن الإستناد في المحاججات الكلامية على حديث الغدير مقتبس من منهج الزهراء عليها السلام في نضالها السياسي، فهي عليها السلام المعلمة الأولى في مدرسة الغدير، التي جادلت الخصوم ودمغتهم بحجة الغدير، ومن إتباع هذه المدرسة أصبغ بن نباتة.

كان الأصبغ أحد الشخصيات الموالية لأمير المؤمنين عليه السلام وأحد الأبطال الأفذاذ، وقد بعثه الإمام علي عليه السلام بكتاب إلى معاوية، يقول أصبغ:

لمّا دخلت على معاوية رأيت عمرو بن العاص جالساً مع رجال من بني أُمّية و قد أحاطوا بمعاوية، وأبا هريرة وأبا الدرداء جالسين في مقابلته، فلما رآني معاوية قال:

ـ لقد قُتِل عثمان مظلوماً، فلو أن علياً سلّم إلينا قتلة عثمان؟ فقلت في جوابه:

ـ يا معاوية نحن نعلم وانت تعلم كذلك بأنّك كاذب، لقد جعلت من عثمان طريقاً إلى الحكم.

ثمّ قلت لأبي هريرة:

---

(١) الغدير ص ١٧٤ ـ ٢١٣.

ـ أقسم عليك بمن تعبد أين كنت يوم غدير خم؟

فقال أبو هريرة:

ـ كنت بين الجمع.

فقلت له:

ـ وماذا قال رسول الله ﷺ في علي في ذلك اليوم؟

فقال أبو هريرة:

ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرهُ، واخذُلْ مَنْ خَذَلَه.

فقلت له:

ـ يا أبا هريرة، أنت سمعتَ رسول الله ﷺ يقول هذا في علي فلم تعاديه؟

فلم يزد أبو هريرة على قول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. فلمّا رأى معاوية ذلك مني خاف على من كان جالساً معه، فغير مجرى الحديث[1].

وقد كانت ملحمة الغدير على درجة من الوضوح والقوة أن أعداء الإمام عليه السلام أيضاً أخذوا يستندون في مناقشاتهم وأبحاثهم بحديث الغدير، مثل:

عمرو بن العاص للغلبة على معاوية.

---

(١) ١ـ واقعة الصفين ص١٢٣ نصر بن مزاحم
٢ـ الفتوح ص٤٧٨ ـ لابن الأعثم الكوفي
٣ـ وأسد الغابة والإصابة ج٢ ص٤٠٨ ـ ابن حجر العسقلاني.

و عمر بن عبد العزيز للغلبة على مخالفيه.

و المأمون العباسي للردّ على علماء الفرق الإسلامية[١].

خطبة يوم الغدير

١ـ معرفة الله

٢ـ ايمان رسول الله و عرفانه

٣ـ ضرورة ابلاغ ولاية على عليه السلام

٤ـ سبب تريّث النّبيّ في أخذ البيعة لعَليٍّ عليه السلام

٥ـ امامة عليٍّ و اولادِهُ عليهم السلام حتّى المهدى عليه السلام

٦ـ وظيفة النّاس تجاه على عليه السلام

٧ـ فضائل على بن ابي‌طالب عليه السلام

٨ـ التّحذير مِنَ المُخالفة و الإنحراف

٩ـ أحبّاء على بن ابي‌طالب عليه السلام و اعداؤه

١٠ـ حكومة المهدى عليه السلام في آخر الزّمان

١١ـ مكانة الحج و الاحكام الاسلاميّة

١٢ـ أخذ البيعة للإمام على بن ابي‌طالب عليه السلام

الاوّل ـ معرفة الله

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی عَلاٰ فِی تَوَحُّدِهِ، وَ دَنیٰ فی تَفَرُّدِهِ، وَ جَلَّ فِی سُلْطَانِهِ، وَ عَظُمَ فِی أَرْکانِهِ، وَ اَحَاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً، وَ هُوَ فِی مَکانِهِ، وَ قَهَرَ جَمیعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بُرهانِهِ، حَمِیداً لَمْ یَزَلْ، مَحموداً لایَزالُ، وَمَجیداً لایَزُول، وَمُبْدِأً و مُعیداً وَکُلُّ أَمْرٍ إِلَیْه یَعُودُ.

بارِئُ الْمَسْمُوکاتِ، وَ داحِیَ الْمَدْحُوّاتِ، وَ جَبّارُالأَرَضِینَ وَ السَّمواتِ، قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ رَبُّ الْمَلائِکَةِ وَ الرُّوحِ، مُتَفَضِّلٌ عَلیٰ جَمیعِ مَنْ بَرَأَهُ، مُتَطَوِّلٌ عَلیٰ جَمِیعِ مَنْ أَنْشَأَهُ، یَلْحَظُ کُلَّ عَیْنٍ وَالْعُیُونُ لا تَراهُ.

کَرِیمٌ حَلِیمٌ ذُوأَناةٍ، قَدْ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَتُهُ، وَ مَنَّ عَلَیْهِمْ بِنِعْمَتِهِ. لا یَعْجَلُ بِانْتِقامِهِ، وَلا یُبادِرُ إِلَیْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذابِهِ.

قَدْ فَهِمَ السَّرائِرَ، وَ عَلِمَ الضَّمائِرَ، وَ لَمْ تَخْفَ عَلَیْهِ الْمَکْنُوناتِ، وَ لا اشْتَبَهَتْ عَلَیْهِ الْخَفِّیاتُ.

لَهُ الْإِحاطَةُ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ الْغَلَبَةُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْقُوَّةُ فِی کُلِّ شَیءٍ، وَ الْقُدْرَةُ عَلیٰ کُلِّ شَیءٍ، وَلَیْس مِثْلُهُ شَیْءٌ، وَ هُوَ مُنْشِیءُ الشَّیءِ حِینَ لا شَیْءَ.

دائِمٌ حَيٌّ وَقائِمٌ بِالقِسْطِ، لا اِلٰهَ إلّا هُوَ الْعَزيزُ الْحَكِيمِ.
جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصارُ، وَ هُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ، وَ هُـو اللَّـطِيفُ الخَبِيرُ.
لا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعايَنَةٍ، وَ لا يَجِدُ اَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِـنْ سِـرٍّ وَ عَلانِيَةٍ، إلاّ بِما دَلَّ عَزَّ وَ جَلَّ عَلىٰ نَفْسِهِ.
وَ اَشْهَدُ أَنَّهُ للّٰهُ الَّذِى مَلأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، وَ الَّذى يَغْشَى الْأَبَدَ نُورُهُ، وَ الَّذِى يُنْفِذُ أَمْرَهُ بِلا مُشاوَرَةِ مُشيرٍ، وَلامَعَهُ شَريكٌ فِى تَقْدِيرِهِ، وَلا يُعاوَنُ فِى تَدْبِيرِهِ، صَوَّرَ مَا ابْتَدَعَ عَلى غَيْرِ مِثالٍ وَ خَلَقَ ما خَلَقَ بِلا مَعُونَةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ لا تَكَلُّفٍ وَ لا اِحْتِيالٍ، أَنْشَأَها فَكانَتْ وَبَرَأَها فَبانَتْ.
فَهُوَ اللّٰهُ الَّذِى لا اِلٰهَ إلاّ هُوَ الْمُتْقِنُ الصَّنْعَةُ، الحَسَنُ الصَّنِيعَةُ، الْـعَدْلُ الَّذِى لاَ يَجُورُ وَ الْأَكْرَمُ الَّذِى تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ.
وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ اَللّٰهُ الَّذِى تَواضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتسْلَمَ كُلُّ شَىْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَ خَضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لَهَيْبَتِهِ.
مالِكُ الْأَمْلاكِ، وَ مُفَلِّكُ الْأَفْلاكِ، وَ مُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُـلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمّىً، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ، وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَـلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً. قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَ مُهْلِكُ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ ضِدٌّ وَ لا مَعَهُ نِدٌّ، اَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدٌ.
اِلهٌ واحِدٌ، وَ رَبٌّ ماجِدٌ، يَشاءُ فَـيُمْضِى، وَ يُـرِيدُ فَـيُقْضى، وَ يَـعْلَمُ فَيُحْصِى، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى، وَ يُفْقِرُ وَ يُغْنِى، وَ يُضْحِكُ وَ يُـبْكِى، وَ

يُدْنِي وَ يُقْصِي، وَ يَمْنَعُ وَ يُعْطِي. لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ، وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، لا إلهَ إلّا هُوَ الْعَزيزُ الغَفّارُ.

مُجِيبُ الدُّعاءِ، وَ مُجْزِلُ الْعَطاءِ، مُحْصِي الْأَنْفاسِ، وَ رَبُّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

الَّذي لا يُشْكَلُ عَلَيْهِ شَيءٌ، وَ لا يَضْجُرُهُ صُراخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ. الْعاصِمُ لِلصّالِحِينَ، وَ الْمُوَفِّقُ لِلْمُفْلِحِينَ، وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَبُّ الْعالَمِينَ، الَّذي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ، وَ يَحْمَدَهُ عَلى كُلِّ حالٍ أَحْمَدُهُ كَثيراً وَ أَشْكُرُهُ دائِماً عَلَى السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ وَ الشِّدَّةِ وَ الرَّخاءِ

الثّاني ـ ايمان رسول اللّه ﷺ و عرفانه

وَ أُومِنُ بِهِ وَ بِمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ. اَسْمَعُ اَمْرَهُ، وَ اُطِيعُ وَ اُبادِرُ إِلى كُلِّ ما يَرْضاهُ، وَ اَسْتَسْلِمُ بِقَضائِهِ رَغْبَةً فِي طاعَتِهِ وَ خَوْفاً مِنْ عُقُوبَتِهِ، لِأَنَّهُ اللّهُ الَّذي لا يُؤْمَنُ مَكْرُهُ، وَ لا يُخافُ جَوْرُهُ، وَ أُقِرُّ لَهُ عَلىٰ نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ، وَ اَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ اُؤَدِّي ما اَوْحىٰ بِهِ إِلَيَّ حَذَراً، مِنْ أَنْ لا افْعَلَ فَتَحِلَّ بِي مِنْهُ قارِعَةٌ لا يَدْفَعُها عَنّي اَحَدٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ حيلَتُهُ وَ وَصَفَتْ خُلَّتُهُ.

الثّالث ـ ضرورة ابلاغ ولاية علي عليه السلام

ـ لاإلهَ إلاّ هُوَ ـ لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِى أَنِّى إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيَّ فى حَقِّ عَلِيٍّ فَما بَلَّغْتُ رِسالَتَهُ، فَقَدْ ضَمِنَ لِى (تَبارَكَ و تَعالى) الْعِصْمَةَ مِنَ النّاسِ وَ هُوَ اللّهُ الْكافِى الْكَرِيمُ، فَأَوْحىٰ إِلَيَّ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ، بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِى عَلِيٍّ، «يَعْني فِى الْخِلافَةِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ» وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ

مَعاشِرَ النّاسِ! ما قَصَّرْتُ فِى تَبْلِيغِ ما أَنْزَلَ اللّهُ تَعالىٰ إِلَيَّ، وَ أَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هَذَا اَلْآيَةِ.

إِنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام هَبَطَ إِلَيَّ مِرارَاً ثَلاثَاً يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلامُ رَبِّى وَ هُوَ السَّلامُ أَنْ أَقُومَ فِى هٰذَا اَلْمَشْهَدِ، فَأُعْلِمَ كُلَّ اَبْيَضٍ وَ أَسْوَدٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، أَخِى وَ وَصِيِّى وَ خَلِيفَتِى عَلىٰ أُمَّتِى وَ الْإِمامُ مِنْ بَعْدِى، الَّذِى مَحَلُّهُ مِنِّى مَحَلُّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِى، وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللّهُ تَبارَكَ تَعالىٰ عَلَيَّ بِذٰلِكَ آيَةً مِنْ كِتابِهِ:

إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ و رَسُولُهُ وَاَلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَ هُمْ راكِعُونَ[1]

وَ عَلِيُّ ابْنِ أَبِى طالِبٍ اَلَّذِي أَقامَ اَلصَّلوٰةَ وَ آتَى اَلزَّكٰوةَ وَ هُوَ راكِعٌ يُرِيدُ اللّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِى كُلِّ حالٍ.

---

١ ـ مائده، ٥: ٥٥.

الرابع ـ علّة تريّث النبى فى أخذ البيعة لعلى عليه السلام

وَ سَأَلْتُ جَبْرَئيلَ عليه السلام أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِيَ السَّلامَ عَنْ تَبْلِيْغِ ذٰلِكَ إِلَيْكُمْ ـ أَيُّهَا النّاسُ ـ لِعِلْمِي بِقِلَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَ كَثْرَةِ الْمُنافِقِينَ، وَ إِدْغالِ اللاَّئِمينَ، وَ حِيَلِ الْمُسْتَهْزِئينَ بِالْإِسْلامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللّهُ فِي كِتابِهِ: بِأَنَّهُمْ يَقُولونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَاللّهِ عَظِيمٌ(١)

وَ كَثْرَةِ اَذاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ، حَتّىٰ سَمُّونِي اُذُناً، وَ زَعَمُوا أَنِّي كَذٰلِكَ لِكَثْرَةِ مُلازِمَتِهِ إِيّايَ، وَ إِقْبالِي عَلَيْهِ، وَ هَواهُ و قَبُولِهِ مِنِّي، حَتّىٰ أَنْزَلَ اللّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذٰلِكَ قُرآناً.

وَ مِنْهُمُ الَّذين يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُلْ اُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ(٢)

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ اُسَمِّيَ الْقائِلينَ بِأَسْمائِهِمْ لَسَمَّيْتُ، وَ أَنْ أُومِيَ اِلَيْهِمْ بِأَعْيانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ، وَاَنْ اَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ، وَلٰكِنِّي وَاللّهِ فِي اُمُورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ، وَكُلُ ذٰلِكَ لايَرْضَى اَللّهُ مِنِّي إِلاّ أَنْ اُبَلِّغَ ما اَنْزَلَ اللّهُ إِلَيَّ فِي حَقِّ عَلِيٍّ.

(يا أَيُّها اَلرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اَللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ اَلنّاسِ)(٣)

الخامس ـ امامة على واولاده عليهم السلام حتى ظهور المهدى عليه السلام

---

١ ـ نور، ٢٤: ١٥.
٢ ـ توبه، ٦١
٣ ـ مائدة، ٦٧

فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ! ذَلِكَ فِيهِ وافْهَمُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَ إِمَاماً، فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ عَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَ عَلَى الْبَادِي وَ الْحَاضِرِ، وَ عَلَى الْعَجَمِيِّ وَ الْعَرَبِيِّ، وَ الْحُرِّ وَ الْمَمْلُوكِ، وَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ، وَ عَلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ عَلَىٰ كُلِّ مُوَحِّدٍ، مَاضٍ حُكْمُهُ، جَازٍ قَوْلُهُ، نَافِذٌ أَمْرُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ، و صَدَقَهُ، فَقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ وَ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ! إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقُومُهُ فِي هٰذَا الْمَشْهَدِ، فَاسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا وَ انْقَادُوا لِأَمْرِاللّٰهِ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ اللّٰهَ عَزَّوَجَلَّ هُوَ رَبُّكُمْ وَ وَلِيُّكُمْ وَ إِلٰهُكُمْ؛ ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ وَلِيُّكُمْ، الْقَائِمُ الْمُخَاطِبُ لَكُمْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ، وَ إِمَامُكُمْ بِأَمْرِ اللّٰهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي ذُرِّيَتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، يَوْمَ تَلْقَوْنَ اللّٰه وَ رَسُولَهُ.

لَا حَلَالَ إِلاّ مَا أَحَلَّهُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ، وَلَا حَرَامَ إِلاّ مَا حَرَّمَهُ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ وَ رَسُولُهُ، وَاللّٰهُ عزَّوجلَّ عَرَّفَنِي الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ، وَ أَنَا أَفْضَيْتُ بِما عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ كِتابِهِ، وَ حَلالِهِ وَ حَرامِهِ إِلَيْهِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! ما مِنْ عِلْمٍ إِلاّ وَقَدْ أَحْصاهُ اللّٰهُ فِيَّ، وَكُلُّ عِلْمٍ عُلِّمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي عَلِيٍّ، إِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَ ما مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِيّاً وَهُوَ الإِمامُ الْمُبِينُ.

السادس ـ وظيفة الناس تجاه الامام علي عليه السلام

مَعاشِرَ ٱلنّاسِ! لاتَضِلُّوا عَنْهُ وَلاتَنْفِرُوا مِنْهُ، وَلاتَسْتَنْكِفُوا مِنْ وِلايَتِهِ، فَهُوَ ٱلَّذي يَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُزْهِقُ ٱلْباطِلَ وَيَنْهىٰ عَنْهُ، وَلاتَأْخُذُهُ فِي ٱللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمانِ بِي أَحَدٌ وَٱلَّذِي فَدَىٰ رَسُولَ ٱللّٰهِ بِنَفْسِهِ، وَٱلَّذِي كانَ مَعَ رَسُولِ ٱللّٰهِ، وَلا أَحَدَ يَعْبُدُٱللّٰهَ مَعَ رَسُولِهِ مِنَ ٱلرِّجالِ غَيْرُهُ، اَوَّلُ النّاسِ صَلوةً، وَاَوَّلُ مَنْ عَبَدَاللّٰهِ مَعِي.

أَمَرْتُهُ عَنِ اللّٰهِ اَنْ يَنامَ في مَفْجَعِي، فَفَعَلَ فادِياًلِي بِنَفْسِهِ.

مَعاشِرَ النّاسِ فَضِّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللّٰهُ، وَاقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللّٰهُ.

مَعاشِرَ ٱلنّاسِ! إِنَّهُ إِمامٌ مِنَ ٱللّٰهِ، وَلَنْ يَتُوبَ ٱللّٰهُ عَلىٰ أَحَدٍ اَنْكَرَ وِلايَتَهُ، وَلَنْ يَغْفِرَاللّٰهُ لَهُ، حَتماً عَلَى ٱللّٰهِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِك مِمَّن خالَفَ أَمْرَهُ فِيهِ، وَأَنْ يُعَذِّبَهُ عَذاباً نُكْراً، اَبَدَ الْآبادِ وَدَهَرَ ٱلدّٰهُورِ.

فَاحْذَرُوا أَنْ تُخالِفُوهُ فَتَصْلُوا نـاراً وَقُودُها ٱلنّاسُ وَٱلْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ.

مَعاشِرَ ٱلنّاسِ! بِي ـ وَاللّٰهِ ـ بَشَّرَ ٱلأَوَّلُونَ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ، وَأَنَا وَاللّٰهِ خاتَمُ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحُجَّةُ عَلىٰ جَمِيعِ ٱلْمَخْلُوقِينَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمٰواتِ وَٱلأَرَضِينَ، فَمَنْ شَكَّ فِي ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ كُفْرَ ٱلْجاهِلِيَّةِ ٱلأُوْلىٰ، وَمَنْ شَكَّ فِي شَيءٍ مِنْ قَوْلِي هٰذا، فَقَدْ شَكَّ فِي كُلِّ ما أُنْزِلَ إِلَيَّ، وَمَنْ شَكَّ في واحِدٍ مِنَ الْأَئِمَةِ فَقَدْ شَكَّ فِى الْكُلِّ مِنْهُ، وَٱلشّاكُّ فِينا فِي ٱلنّارُ.

مَعاشِرَ النّاس! حَباني اللّهُ عَزَّوَجلَّ بِهذِهِ الْفَضيلَةِ مَنّاً مِنْهُ عَلَيَّ وَاِحْساناً مِنْهُ اِلَيَّ، وَلا اِلٰهَ اِلّا هُوَ، اَلا لَهُ الْحَمْدُ مِنّي اَبَدَ الْآبِدينَ، وَدَهْرَ الدّاهِرينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

مَعاشِرَ النّاسِ! فَضِّلُوا عَلِيّاً فَاِنَّهُ اَفْضَلُ النّاسِ بَعْدي مِنْ ذَكَرٍ وَ اُنثىٰ، مَا اَنْزَلَ اللّهُ الرِّزْقَ، وَ بَقِيَ الْخَلْقُ.

مَلْعونٌ، مَلْعُونٌ، مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ، مَنْ رَدَّ عَلَيَّ قَوْلي هذا وَلَمْ يُوافِقْهُ أَلا اِنَّ جَبْرَئيلَ خَبَّرَني عَنِ اللّهِ تَعالىٰ بِذلِكَ وَيَقُولُ «مَن عادىٰ عَلِيّاً وَ لَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتي».

(فَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللّهَ أَنْ تُخالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبوتِها ـ اِنَّ اللّهَ خَبيرٌ بِما يَعْمَلُونَ)[1]

السابع ـ فضائل علي بن ابيطالب عليه السلام

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّهُ جَنْبُ اللّهِ الَّذي ذَكَرَ في كِتابِهِ الْعَزيزِ فَقالَ تعالى مُخْبِراً عَمّا يُخالِفُهُ:

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا عَلىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللّهِ[2]﴾

مَعاشِرَ النّاسِ! تَدَبَّرُوا الْقُرآنَ، وافْهَمُوا آياتِهِ، وَانْظُرُوا اِلىٰ مُحْكَماتِهِ، وَلا تَتَّبِعُوا مُتَشابِهَهُ، فَوَاللّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَواجِرَهُ وَلَن يُوضِحَ لَكُمْ تَفْسيرَهُ اِلاّ الَّذي اَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ، وَمُصْعِدُهُ اِلَيَّ

---

١ ـ حشر، ١٨

٢ ـ زمر، ٣٩: ٥٦.

وَشآئلٌ بِعَضُدِهِ، وَ رافِعُهُ بِيَدَيَّ وَمُعْلِمُكُمْ اَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ اَبي طالِبٍ اَخِي وَوَصِيِّي وَمُواْلاتُـهُ مِـنَ اللّـهِ عَزَّوَجَلَّ اَنْزَلَها عَلَيَّ.

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّ عَلِيّاً وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدي مِنْ صُلْبِهِ هُمُ الثِّقْلُ الاَصْغَرُ، وَالْقُرْانُ هُوَ الثِّقْلُ الأَكْبَرُ، فَكُلُّ واحِدٍ مِـنْهُما مُـنْبِيءٌ عَـنْ صاحِبِهِ، وَمُوافِقٌ لَهُ، لَنْ يَفْتَرِقا حَتّىٰ يَرِدا عَلَيَّ الْحوْضَ.

أَلا اِنَّهُمْ أُمَناءُ اللّهِ فِي خَلْقِهِ، وَحُكّامُهُ فِي أَرْضِهِ.

أَلا وَ قَدْ اَدَّيْتُ.

أَلا وَ قَدْ بَلَّغْتُ، أَلا وَ قدْ اَسْمَعْتُ، أَلا وَقَدْ اَوْ ضَـحْتُ، أَلا وَاِنَّ اللّـهَ عَزَّوَجَلَّ قالَ وَ اَنَا قُلْتُ عَنِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَلا اِنَّهُ لا اَميرَ اَلْمُؤمِنينَ غَيْرَ اَخي هذا، أَلا لاتَحِلُّ اَمْرَةُ اَلْمُؤمنينَ بَعْدِي لِاَحَدٍ غَيْرُهُ.

(ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ اِلىٰ عَضُدِهِ فَرَفَعَهُ ـ وَكانَ مُنْذُ اَوَّلِ ما صَعَدَ رَسُولُ اللّهُ صَلّى اَللّهُ عَلَيهِ وَاٰلِهِ ـ وَسالَ عَلِيّاً حَتّىٰ صارَتْ رِجْلاهُ مَعَ رُكْبَةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ ثُمَّ قالَ:)

مَعاشِرَ النّاسِ! هذا عَلِيٌّ اَخِي، وَ وَصِيِّي، وَ واعِي عِلْمِي، وَخَلِيفَتي فِي اُمَّتِي، عَلىٰ مَنْ آمَنَ بِي وَ عَلىٰ تَفسيرِ كِتابِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالدّاعِي اِلَيْهِ، وَ الْعامِلُ بِما يَرْضاهُ، وَ الْمُحارِبُ لِاَعْدائِـهِ، وَ الْـمُوالي عَـلىٰ طاعَتِهِ، وَالنّاهِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ. اِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللّهِ وَ اَميرُالْمُؤمِنينَ، وَالْاِمامُ الْهادِي مِنَ اللّهِ، وَ قاتِلُ النّاكِثَينَ وَ الْـقاسِطينَ وَالْـمارِقينَ بِاَمْرِاللّه.

يَقُولُ اللّٰهُ ما يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ بِاَمْرِ اللّٰهِ رَبِّي أَقُولُ:

اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاٰهُ، وَ عَادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ اَنْكَرَهُ، وَ اغْضِبْ عَلى مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَ الْآيَةَ في عَلِيٍّ وَلِيِّکَ عِنْدَ تَبْيينِ ذٰلِکَ، وَ نَصْبِك اِيّاهُ لِهٰذا الْيَوم.

(اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي و رَضيتُ لَكُمُ الْاِسْلامَ ديناً.(١)

فَقُلْتَ:

وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فى الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرينَ.(٢)

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُکَ، وَكَفىٰ بِي شَهيداً اَنّي قَدْ بَلَّغْتُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّما اَكْمَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ دينَكُمْ بِاِمامَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَاْتَمَّ بِه وَ بِمَنْ يَقُومُ مَقامَهُ مِنْ وُلْدي مِنْ صُلْبِهِ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَالْعَرْضِ عَلَى اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ، فَاُولٰئِکَ الَّذينَ حَبِطَتْ اَعْمالُهُمْ، وَ فِي النّارِ هُمْ خالِدُونَ، لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ.(٣)

مَعاشِرَ النّاسِ! هٰذا عَلِيٌّ، أَنْصَرُكُمْ وَ اَحَقُّكُمْ وَ اَقْرَبُكُمْ اِلَيَّ وَ اَعَزُّكُمْ عَلَيَّ. وَاللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ اَنَا عَنْهُ راضِيان، وَ ما نَزَلَتْ آيَةٌ رِضىٰ فِي الْقُرْآنِ اِلاّ فيهِ، وَ لا خاطَبَ اللّٰهُ الَّذين آمَنُوا اِلاّ بَدَءَ بِهِ، وَلا نَزَلَتْ آيَةُ مَدْحٍ فِي الْقُرآنِ اِلاّ فِيهِ، وَ لا شَهِدَ اللّٰهُ بِالْجَنَّةِ (فى هَلْ اَتى عَلَى الْاِنسانِ) اِلاّ لَهُ وَ لا

---

١ ـ مائدة، ٣.

٢ ـ آل عمران ٣: ٨٥.

٣ ـ توبه، ١٧ ـو ـ بقره، ٨٦

أَنْزَلَها فی سَواهُ وَ لاٰ مَدَحَ بِهٰا غَيْرَهُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! هُوَ ناصِرُ دينِ اللّٰهِ، وَ الْمُجادِلُ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ، وَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْهادِيُ الْمَهْدِيُّ، نَبِيُّكُمْ خَيْرُ نَبِيٍّ، وَ وَصِيُّكُمْ خَيْرُ وصِيٍّ، وَ بَنوهُ خَيْرُ الْأَوْصِياءِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! ذُرِيَّةُ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ، وَ ذُرِّيَّتي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّ اِبْلِيسَ اَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَدِ، فَلا تَحْسُدُوهُ فَتَحْبَطَ اَعْمالُكُمْ، وَ تَزِلَّ اَقْدامُكُمْ، فَاِنَّ آدَمَ عليه السلام اُهْبِطَ اِلَى الْاَرْضِ بِخَطيئَةٍ واحِدَةٍ، وَ هُوَ صَفْوَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَكَيْفَ بِكُمْ؟ وَ اَنْتُمْ، وَ مِنْكُمْ أَعْداءُ اللّٰهِ.

اَلا اِنَّهُ لاٰ يُبْغِضُ عَلِيّاً اِلاّٰ شَقِيٌّ، وَ لا يُوالِي عَلِيّاً اِلاّٰ تَقِيٌّ، وَ لاٰ يُؤْمِنُ بِهِ اِلاّٰ مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ، وَ فی عَلِيٍّ ـ وَاللّٰه ـ نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ.

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، وَالْعصْرِ اِنَّ الْاِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ، اِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ»

اَلا عَلِيٌ الَّذی آمَنَ وَ رَضِیَ بِالْحَقِ و الصَّبْرِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! قَدِ اسْتَشْهَدْتُ اللّٰهَ، وَ بَلَّغْتُكُمْ رِسالَتِی، وَ ما عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبينُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! اِتَّقُواللّٰهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ اِلاّٰ وَ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

مَعاشِرَ النّاسِ! (آمِنُوا بِاللّٰهِ، وَ رَسُولِهِ، وَ النُّورِ الَّذِی اُنْزِلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى اَدْبارِها اَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنّا أَصْحابَ السَّبْتِ)[1] بِاللّٰهِ مٰا

---

١ ـ نساء، ٧٤

عَنٰى بِهٰذِهِ الْآيَةِ اِلاّٰ قَوْماً مِنْ أَصْحابي أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وأَنْسابِهِمْ وَقَدْ أُمِرْتُ بالصَّفْحِ عَنْهُمْ فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِيءٍ عَلىٰ مايَجِدُ لِعَلِيٍّ في قَلْبِهِ مِنَ الحُبِّ والْبُغْضِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! النُّورُ مِنَ اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ مَسْلوُكٌ، فِيَّ، ثُمَّ فى عَلِيِّ بْنِ أَبى الْطالِبِ، ثُمَّ فِى النَّسْلِ مِنْهُ إِلَى الْقآئِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِى يَأْخُذُ بِحَقِّ اللّٰهِ، وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنا، لِأَنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ جَعَلَنٰا حُجَّةً عَلَى الْمُقَصِّرِينَ، وَ الْمُعانِدِينَ، وَ الْمُخالِفِينَ، والْخائِنِينَ وَ الآثِمِينَ، وَ الظّالِمِينَ وَالْغاصِبِينَ مِن جَمِيعِ الْعالَمِينَ.

الثامن ـ التحذير من المخالفة و الانحراف

مَعاشِرَ النّاسِ! أُنْذِرُكُمْ اَنِّى رَسُولُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِىَ الرُّسُلُ، اَفَإِنْ مِتُّ، اَوْ قُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلى اَعْقابِكُمْ، وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً، وَ سَيَجْزِىَ اللّٰهُ الشّاكِرِينَ الصّابِرِينَ.[1]

اَلا وَ اِنَّ عَلِيّاً هُوَ الْمَوصُوفُ بِالصَّبْرِ وَ الشُّكْرِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدِى مِنْ صُلْبِهِ.

مَعاشِرَ النّاس! لاٰتَمُنُّوا عَلَىَّ اللّٰهِ تَعالَى اِسْلامَكُمْ فَيُسْخِطَ عَلَيْكُمْ، وَيُصيبَكُمْ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ اِنَّهُ لَبِالْمِرْصادِ.

مَعاشِرَ النّاس! إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِى اَئِمَّةٌ يَدْعُونَ اِلَى النّٰارِ، وَ يَوْمَ الْقِيمَةِ لاٰ يُنْصَرُونَ.

مَعاشِرَالنّاسِ! إِنَّ اللّٰهَ تَعالٰى وَ اَنَا بَرِيئانِ مِنْهُمْ.

---

١ ـ آل عمران، ١٤٤

مَعاشِرَالنّاسِ! إنَّهُمْ وَ اَنصارَهُمْ وَ اَشْياعَهُمْ، وَ اَتْباعَهُمْ، فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ، وَ لَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرينَ، اَلا إنَّهُمْ اَصْحابُ الصَّحيفَةِ، فَلْيَنْظُرْ اَحَدُكُمْ فِي الصَّحيفَةَ!! فَذَهَبَ عَلَى النّاسِ إلاّ شِرْذِمَةٌ مِنْهُمْ اَمْرُ الصَّحيفَةِ

مَعاشِرَ النّاسِ! إنِّي اَدَعُها اِمامَةً، وَ وِراثَةً فِي عَقِبي اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ قَدْ بَلَّغْتُ ما اُمِرْتُ بِتَبْليغِهِ، حُجَّةً عَلى كُلِّ حاضِرٍ وَ غائِبٍ، وَ عَلى كُلِّ اَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ اَوْلَمْ يَشْهَدْ، وُلِدَ اَوْلَمْ يُولَدْ.

فَلْيُبَلِّغِ الْحاضِرُ الْغائِبَ، وَ الْوالِدُ الْوَلَدَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ سَيَجْعَلُونَ الْاِمامَةَ بَعْدِي مُلْكاً وَاغْتِصاباً، اَلا لَعَنَ اللّهُ الْغاصِبينَ وَ الْمُغْتَصِبينَ، وَ عِنْدَها سَيَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّها الثَّقَلانِ، مَنْ يَفْرُغُ و يُرْسِلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَكُمْ عَلى ما اَنْتُمْ عَلَيْهِ، حَتّى يَميزَ الْخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَ ما كانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّهُ ما مِنْ قَرْيَةٍ اِلاّ وَ اللّهُ مُهْلِكُها بِتَكْذيبِها، قَبلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ مُهْلِكُها الْإِمامَ الْمَهْدِي وَاللّهُ مُصَدِّقٌ وَعْدَهُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ اَكْثَرُ الْأَوَّلينَ، وَ اللّهُ لَقَدْ اَهْلَكَ الْأَوَّلينَ، وَ هُوَ مُهْلِكُ الْآخِرينَ.

قالَ اللّهُ تَعالى:

اَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرينَ. كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجرِمينَ وَيْلٌ

يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ[١]).

مَعاشِرَ النّاسِ! إنَّ اللّه قَدْ اَمَرَني، وَ نَهاني، وَ قَدْ اَمَرْتُ عَلِيّاً، وَ نَهَيْتُهُ بِأَمْرِهِ فَعِلْمُ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلِمُوا، وَ اَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا، وَانْتَهُوا لِنَهْيِهِ تُرْشِدُوا، وَ صِيرُوا إلىٰ مُرادِهِ، وَ لاتَتَفَرَّقُ بِكُمُ السُّبُلُ عَنْ سَبيلِهِ.

مَعاشِرَ النّاسِ! اَنَا صِراطُ اللّهِ الْمُسْتَقيمُ الَّذي اَمَرَكُمْ بِاتِّباعِهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدي، ثُمَّ وُلْدي مِنْ صُلْبِهِ اَئِمَّةُ الْهُدىٰ يَهْدُونَ اِلَى الْحَقِّ، وَ بِهِ يَعْدِلُونَ.

(بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اَلْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ مالِكِ يَوْمِ الدّينِ اِيّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيّاكَ نَسْتَعينُ اِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقيمَ صِراطَ الَّذينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاالضّالّينَ[٢]).

فِيَّ نَزَلَتْ، وَ فِيهِمْ واللّهِ نَزَلَتْ، وَ لَهُمْ عَمَّتْ، وَ اِيّاهُمْ خَصَّتْ.

اُولئِكَ أَوْلِياءُ اَللّهِ الَّذينَ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاهُمْ يَحْزَنُونَ.

التّاسع ـ احبّاء على بْن ابيطالب و اعدائه

أَلا إنَّ حِزْبَ اَللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ.

أَلا اِنَّ اَعْدائَهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ الْغاوُونَ إِخْوانُ الشَّياطينِ يُوْحي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً.

---

١ ـ مرسلات، ٧٧: ١٦ ـ ١٩.

٢ ـ فاتحة الكتاب، ١ ـ ٧.

فَقالَ عَزَّوَجَلَّ: (لاتَجِدُ قَوْماً يُومِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا اٰبائَهُمْ اَوْ اَبْنائَهُمْ اَوْ اِخْوانَهُمْ اَوْ عَشيرَتَهُمْ اُولٰئِكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الْإيمانَ وَ اَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْـهارُ خالِدينَ فيها رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئكَ حِزبُ اللّه اَلا اِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحونَ[1]).

اَلا اِنَّ اَوْلِيائَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذينَ وَصَفَهُمُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقالَ: الَّذينَ اٰمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولٰئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ.

اَلا اِنَّ اَوْلِيائَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَـرْتابُوا. أَلا إِنَّ أَوْلِـياءَهُمُ الَّـذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ اٰمِنينَ، تَتَلَقّيهُمُ الْمَلٰئِكَةُ بِالتَّسْليمِ يَقُولُون: سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدينَ.

اَلا اِنَّ اَوْلِيائَهُمْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَلا اِنَّ اَعدائَهُمُ، الَّذينَ يَصْلَوْنَ سَعيراً.

اَلا اِنَّ اَعْدائَهُمُ الَّذينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهيقاً وَ هِيَ تَفُورُ، وَ يَرَوْنَ لَها زَفيراً.

اَلا اِنَّ أَعْدائَهُمُ الَّذينَ قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِمْ كُلَّما دَخَلَتْ اُمَّةٌ لَـعَنَتْ اُخْتَها.

أَلا اِنَّ اَعدائَهُمُ الَّذينَ قالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ: (كُلَّما أُلْقِيَ فِـيها فَـوْجٌ سَأَلَـهُمْ خَزَنَتُها اَلَمْ يَاْتِكُمْ نَذيرٌ؟ قالوا: بَلىٰ، قدْ جائَنا نَذيرٌ فَكَذَّبْنا، وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللّهُ مِنْ شَيءٍ اِنْ اَنْتُمْ إلاّ في ضَلالٍ كَبير). الى قوله (أَلا فَسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ).

---

١ ـ مجادله، ٢٢:٥٨.

أَلاٰ إِنَّ اَوْلِيائَهُمْ اَلَّذينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ اَجْرٌ كَبيرٌ.

مَعاشِرَ النّاسِ! شَتّانِ ما بَيْنَ السَّعيرِ وَالْأَجْرِ الكَبِيرِ؟

مَعْاشِرَ النّاسِ! عَدُوُّنا مَنْ ذَمَّهُ اللّهُ وَ لَعَنَهُ، وَ وَلِيُّنا كُلُّ مَنْ مَدَحَهُ اللّهُ وَ اَحَبَّهُ.

مَعاشِرَ الناسِ! أَلاٰ و اِنِّي النَّذِيرُ وَ عَلِيُّ الْبَشِيرُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! أَلاٰ وَ اِنِّي مُنْذِرٌ وَ عَلِيٌّ هادٍ.

العاشر ـ حكومة الامام المهدىٰ عليه السلام فى آخر الزمان

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنِّي نَبِيٌّ، وَ عَلِيٌّ وَصِيٌّ.

مَعاشِرَ النّاسِ اَلاٰ وَ إِنِّي رَسُولٌ و عَلِيُّ الْإِمامُ وَالْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ أَلاٰ وَ اِنِّي وٰالِدُهُمْ و هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِهِ.

اَلاٰ اِنَّ خاتَمَ الْأَئِمَةِ مِنَّا الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ (صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ). اَلاٰ اِنَّهُ الظّاهِرُ عَلَى الدِّينِ. اَلاٰ اِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظّالِمينَ. اَلاٰ اِنَّهُ فاتِحُ الْحُصُونِ وَ هادِمُها.

أَلاٰ اِنَّهُ غالِبُ كُلِّ قَبيلَةٍ مِنْ اَهْلِ الشِّرْكِ. وَهادِيها.

أَلاٰ اِنَّهُ مُدْرِكُ بِكُلّ ثارٍ لِأَوْلِياءِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.

أَلاٰ اِنَّهُ ناصِرُ لِدِينِ اللّه.

أَلاٰ اِنَّهُ الْغَرّافُ مِنْ بَحْرٍ عَمِيقٍ.

أَلا إِنَّهُ يَسِمُ كُلَّ ذي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ، وَكُلَّ ذي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ.
أَلا إِنَّهُ خِيَرَةُ اللّٰهِ وَ مُخْتارُهُ.
أَلا إِنَّهُ وارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمحيطُ بِكُلِّ فَهْمٍ.
أَلا إِنَّهُ الْمخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْمشَيِّدُ لِأَمْرِ آياتِهِ.
أَلا إِنَّهُ الرَّشيدُ السَّديدُ.
أَلا إِنَّهُ الْمُفَوَّضُ اِلَيْهِ.
أَلا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ مِنَ الْقُرونِ بَيْنَ يَدَيْهِ.
أَلا إِنَّهُ الْباقي حُجَّةً وَ لا حُجَّةَ بَعْدَهُ، وَ لا حَقَّ اِلاّ مَعَهُ وَ لا نُورَ اِلاّ عِنْدَهُ.
أَلا إِنَّهُ لا غالِبَ لَهُ، وَ لا مَنْصُورَ عَلَيْهِ.
أَلا وَ اِنَّهُ وَلِيُّ اللّٰهِ في اَرْضِهِ، وَ حَكَمُهُ فِي خَلقِهِ، وَ اَمينُهُ فِي سِرِّهِ وَ عَلانِيَتِهِ.
مَعاشِرَ النّاسِ! اِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَ اَفْهَمْتُكُمْ، وَ هذا عَلِيٌّ يُفْهِمُكُمْ بَعْدي.
أَلا وَ اِنِّي عِنْدَ انْقِضاءِ خُطْبَتي اَدْعُوكُمْ اِلىٰ مُصافَقَتي عَلىٰ بَيْعَتِهِ، وَ الْاِقْرارِبِهِ، ثُمَّ مُصافَقَتِهِ بَعْدي.
أَلا وَ اِنِّي قَدْ بايَعْتُ اللّٰهَ، وَ عَلِيٌّ قَدْ بايَعَني، وَ اَنَا اَخِذُ كُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ (اِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبَايِعُونَ اللّٰهَ يَدُاللّٰهِ فَوْقَ اَيْديهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَاِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عَاهَدَ عَلَيْه اللّٰه فَسَيُؤْتِيهِ أَجراً عَظِيماً)

الحاديعشر ـ مكانة الحج و الاحكام الاسلامية

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ شَعائِرِ اللّٰهِ.

(فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ اَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما، وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَاِنَّ اللّٰهَ شاكِرٌ عَليمٌ).

مَعاشِرَ النّاسِ! حِجُّوا الْبَيْتَ فَما وَرَدَهُ اَهْلُ بَيْتٍ اِلاَّ اسْتَغْنَوْا وَاُبْشِرُوا وَ لا تَخَلَّفُوا عَنْهُ اِلاّ بَتَرُوا وَ افْتَقَرُوا

مَعاشِرَ النّاسِ! ما وَقَفَ بِالْمَوقِفِ مُؤْمِنٌ اِلاّ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ اِلَىٰ وَقْتِهِ ذٰلِكَ، فَاِذَا انْقَضَتْ حَجُّهُ اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ.

مَعاشِرَ النّاسِ! الْحُجّاجُ مُعانُونَ، وَ نَفَقاتُهُمْ مُخَلَّفَةٌ عَلَيْهِمْ، وَ اللّٰهُ لا يُضيعُ اَجْرَ الْمُحسِنينَ.

مَعاشِرَ النّاسِ! حِجُّوا الْبَيْتَ بِكَمالِ الدِّينِ وَ التَّفَقُّهِ، وَ لاتَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشاهِدِ اِلاّ بِتَوْبَةٍ وَ اِقْلاعٍ.

مَعاشِرَ النّاسِ! اَقيمُوا الصَّلوٰةَ، وَاٰتُوا الزَّكوٰةَ كَما اَمَرَكُمُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ فَاِنْ طالَ عَلَيْكُمُ الْاَمَدُ فَقَصَّرْتُمْ اَوْ نَسيتُمْ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ، وَ مُبَيِّنٌ لَكُمُ الَّذي نَصَبَهُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ لَكُمْ بَعْدي، اَمين خَلْقِهِ اِنَّهُ مِنّي وَاَنَامِنْهُ وَهُو وَ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ ذُرِّيَّتي يُخْبِرُونَكُمْ بِما تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ يُبَيِّنُونَ لَكُمْ ما لاتَعْلَمُونَ.

اَلا اِنَّ الْحَلالَ وَ الْحَرامَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ اُحْصِيَهُما، وَ اُعَرِّفَهُما فَاٰمُرَ بِالْحَلالِ، وَ اَنْهىٰ عَنِ الْحَرامِ في مَقامٍ واحِدٍ، فَاُمِرْتُ اَنْ اٰخُذَ الْبَيْعَةَ مِنْكُمْ وَ الصَّفْقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ ما جِئْتُ بِهِ عَنِ اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ في عَلِيٍّ أَمِيرِ

أَلْمُؤمِنينَ، وَ الْأَوْصياءِ مِنْ بَعْدِ الَّذينَ هُمْ مِنِّي وَ مِنْهُ إِمامَةً فيهِمْ المَهْدِيُّ إِلىٰ يَوْمٍ يَلْقىٰ اللّٰهَ الَّذي يُقَدِّرُ وَ يَقْضي

مَعاشِرَ النّاسِ! وَ كُلُّ حَلالٍ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ، وَ كُلُّ حَرامٍ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، فَإِنِّي لَمْ اَرْجِعْ عَنْ ذٰلِكَ وَلَمْ اُبَدِّلْ.

اَلا فَاذْكُرُوا ذٰالِكَ، وَ احْفَظُوهُ، وَ تَواصَوْابِه، وَ لاتُبَدِّلُوهُ، وَ لا تُغَيِّرُوهُ.

اَلا وَ اِنِّي اُجَدِّدُ الْقَوْلَ. اَلا فَأَقيمُوا الصَّلوٰةَ، وَ آتُوا الزَّكوٰةَ، وَ اْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

اَلا وَ اِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلى قَوْلِي، وَ تُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ، وَ تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ.

عَنِّي وَ تَنْتَهَوْهُ عَنْ مُخالَفَتِهِ فَإِنَّهُ اَمْرٌ مِنَ اللّٰه عَزَّوَجَلَّ وَ مِنِّي، وَ لا اَمْرَ بِمَعْرُوفٍ، وَ لا نَهْيَ عَنْ مُنْكَرٍ اِلاّ مَعَ اِمامٍ مَعْصُومٍ

مَعاشِرَ النّاسِ! اَلْقُرانُ يُعَرِّفُكُمْ اَنَّ الْأَئِمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ، وَ عَرَّفْتُكُمْ إِنَّهُمْ مِنِّي وَ مِنْهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ في كتابه:

(وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ)[1]

وَ قُلْتُ «لَنْ تَضِلُّوا ما اِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِما».

مَعاشِرَ النّاسِ! اَلتَّقْوىٰ التَّقْوىٰ، وَاحْذَرُوا السّاعَةَ كَما قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: (اِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ)[2]

اُذْكُرُوا الْمَماتَ وَالمَعادَ وَ الْحِسابَ وَ الْمَوازينَ وَ الْمُحاسَبَةَ بَيْنَ يَدَي

---

١ ـ سورهٔ زخرف آيهٔ ٢٨

٢ ـ حج، ١:٢٢.

رَبِّ الْعالَمينَ، وَ الثَّوابَ وَ الْعِقابَ، فَمَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ اُثيبَ عَلَيْها، وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْجِنانِ نَصيبٌ.

الثانی‌عشر ـ اخذ البیعة الکاملة للامام علی بن ابیطالب

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّكُمْ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُصافِقُوني بِكَفٍّ واحِدٍ، فی وَقْتٍ واحِدٍ قَدْ اَمَرَنِي اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ اَنْ اٰخُذَ مِنْ اَلْسِنَتِكُمُ الْاِقْرارَ بِما عَقَّدْتُ لِعَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمنينَ وَلِمَنْ جاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَةِ مِنّي وَ مِنْهُ عَلىٰ ما اَعْلَمْتُكُمْ اَنَّ ذُرِّيَّتي مِنْ صُلْبِهِ، فَقُولُوا بِاَجْمَعِكُمْ:

اِنّا سامِعُونَ مُطيعُونَ راضُونَ مُنْقادُون لِما بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنا، وَ رَبِّكَ في اَمْرِ إمامِنا عَلِيٍّ أَميرِالْمُؤْمِنينَ (صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ)، وَمَنْ وُلِدَتْ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَئِمَةِ، نُبايِعُكَ عَلىٰ ذٰلِكَ بِقُلُوبِنا، وَ اَنْفُسِنا، وَ اَلْسِنَتِنا، وَ اَيْدِينا، عَلىٰ ذٰلِكَ نَحْيى، وَ عَلَيْهِ نَمُوتُ، وَ عَلَيْهِ نَبْعَثُ، وَ لانُغَيِّرُ، وَ لانُبَدِّلُ، وَ لانَشُكُّ، ولانَجْحَدُ وَ لانَرْتابُ، وَ لانَرْجِعُ عَنِ الْعَهْدِ، وَ لانَنْقُضُ الْميثاقَ. وَعَظْتَنا بِوَعْظِ اللّٰهِ في عَلِيٍّ اَميرِالْمُؤمنينَ، وَ الْأَئِمَةَ الَّذينَ ذَكَرْتَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ نَصَبَهُ اللّٰهُ بَعْدَهُما فَالْعَهْدُ والْميثاقُ لَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنّا، مِنْ قُلُوبِنا وَأَنْفُسِنا وأَلْسِنَتِنا وَضَمائِرِنا وَاَيْدينا مَنْ اَدْرَكَها بِيَدِهِ وِالاَّفَقَدْ اَقَرَّ بِلِسانِهِ وَلانَبْتَغي بِذٰلِكَ بَدَلاً وَلا يَرَى اللّٰهُ مِنْ اَنْفُسِنا حِوَلاً. نَحْنُ نُؤَدّي ذٰلِكَ عَنْكَ الدّاني وَالْقاصي مِنْ أَوْلادِنا وَأَحالِينا وَنُشْهِدُ اللّٰهَ بِذٰلِكَ وَكَفى بِاللّٰهِ شَهيداً وَأَنْتَ عَلَيْنا بِهِ شَهيدٌ.

مَعاشِرَ النّاسِ! ما تَقُولُونَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خافِيَةَ كُلِ نَفْسٍ (فَمَنِ اهْتَدىٰ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها)، وَمَنْ بايَعَ فَاِنَّما يُبايِعُ

اللّٰهَ.

(يَدُاللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِم)

مَعاشِرَ النّاس! فَبايعوا اللّٰهَ و بايِعُونِي وَبـايِعُوا عَـلِيّاً اَمْـيرَالْـمُؤمنينَ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرةِ كَلِمَةً طَيِّبَةً باقِيَةً يُهْلِكُ اللّٰهُ مَنْ غَدَرَ وَيَرْحَمُ مَنْ وَفىٰ.

(فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهِ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيه أَجراً عظيماً)

مَعاشِرَالنّاسِ! قُولُوا الَّذي قُلْتُ لَكُمْ، وَسَلِّمُوا علىٰ عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤمِنينَ، وَقولُوا:

﴿سَمِعْنا وَاَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ[1]﴾

و قولُوا﴿الْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذي هدٰينا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَولاٰ اَنْ هَدانَا اللّٰه[2]﴾

مَعاشِرَ النّاسِ! اِنَّ فَضائِلَ عَلِيَّ بْنِ أَبي طالِبٍ عِنْدَاللّٰـهِ عَـزَّوَجَلَّ وَقَـدْ اَنْزَلَها في الْقُرآنِ اَكْثَرُ مِنْ اُحْصِيَها في مَقامٍ واحدٍ، فَمَنْ اَنْبَأَكُمْ بِـها وَعَرَفَها فَصَدِّقُوهُ

مَعاشِرَ النّاسِ! مَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَعَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الَّذينَ ذَكَرْتُهُمْ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظيماً

مَعاشِرَ النّاسِ! السّابِقُونَ إِلىٰ مُبايَعَتِهِ وَمُوالاٰتِهِ وَالتَّسْليمِ عَـلَيْهِ بِـامْرَةِ الْمُؤمِنينَ اُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ في جَنّاتِ النَّعيمِ

---

١ ـ بقره ٢ : ٢٨٥.

(٢) سورهٔ اعراف ٤٣: ٧.

مَعاشِرَ النّاسِ! قُولُوا ما يَرْضَي اللّهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ في الْأَرضِ جَميعاً فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً.

اَللّهُمَ اغْفِرِلِلْمُؤْمِنينَ بِما أَدَّيْتُ وَأَمَرْتُ، وَ اغْضِبْ عَلَى الْجاحِدينَ الْكافِرينَ وَ الْحَمْدُلِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.(١)

---

(١)١ـ الغدير ج ١ ص ١٥٩: العلاّمه الأميني
٢ـ المناقب ص ٢١٧ : الخطيب الخوارزمى الحنفى (المتوفي ٩٩ هـ)
٣ـ فرائد السمّطين باب ٥٨ : الامام حموينى (المتوفي ٧٢٢ هـ)
٤ـ درّ النّظيم : لابن حاتم شاقّى
٥ـ الصواعق المحرقه ص ٧٥ : لابن حجر العسقلانى (المتوفي ٨٥٢ هـ)
٦ـ شرح نهج‌البلاغه ج٢ ص ٦١ : لابن ابى الحديد (المتوفي ٦٥٦ هـ)
٧ـ الأمالى ص ٧ و ٢١٢ : الشيخ الطوسى (المتوفي ٤١٣ هـ)
٨ـ الاستيعاب ج٣ ص ٣٥ : ابن عبد البرّ (المتوفي ٣٣٨ هـ)
٩ـ تفسير الطبرى ج٣ ص ٤١٨ : الطبرى (المتوفي ٦٩٤ هـ)
١٠ـ الاصابة ج٤ ص ٤٠٨ : لابن حجر العسقلانى (المتوفي ٨٥٢ هـ)
١١ـ الاصابة ج ٤ ص ٨٠ : لابن حجر العسقلانى (المتوفي ٨٥٢ هـ)
١٢ـ مجمع الزّوائد ج ٩ ص ١٠٧ : الحافظ الهيثمى (المتوفي ٨٠٧ هـ)
١٣ـ صفة الصفوة ج ١ ص ١٢١ : لابن الجوزى (المتوفي ٦٥٤ هـ)
١٤ـ مطالب السؤل ص ٥٤ : لابن طلحه الشافعى (المتوفي ٦٥٢ هـ)
١٥ـ البداية و النّهاية ج ٥ ص ٢١٠ و ج ٧ ص ٣٤٨ : لابن الكثير الشامى
١٦ـ تذكرة الخواص ص ١٧ : لابن الجوزى (المتوفي ٦٥٤ هـ)
١٧ـ جمع الجوامع : السيوطى (المتوفي ٩١١ هـ)
١٨ـ كنز العمال ج٦ ص ٤٠٧ : المتّقى الهندى
١٩ـ شرح المواهب ج ٧ ص ١٣ : الزرقانى المالكى
٢٠ـ مسند احمد ج ١ ص ٨٨ : احمد بن الحنبل (المتوفي ٤٢١ هـ)
٢١ـ رياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ : محب الدين الطبرى (المتوفي ٦٩٤ هـ)
٢٢ـ ذخائر العقبىٰ ص ٦٧ : محب الدين الطبرى (المتوفي ٦٩٤ هـ)
٢٣ـ خصايص ص ٢٢ و ٢٣ : النسائى (المتوفي ٣٠٣ هـ)
٢٤ـ التاريخ ج ٥ ص ٢١٠ : لابن الكثير الشافعى (المتوفي ٧٧٤ هـ)
٢٥ـ التاريخ ج ٧ ص ٣٤٧ : لابن الكثير الشافعى (المتوفي ٧٧٤ هـ)
٢٦ـ أسد الغابة ج ٣ ص ٣٢١ و ج ٥ ص ٢٧٤ : لابن أثير (المتوفي ٦٣٠ هـ)

←

← ٢٧ـ جواهر العقدين : نورالدين السمهودى
٢٨ـ ينابيع المودة : العلاّمه القندوزى
٢٩ـ التاريخ ج ١٤ ص ٢٣٦ : الخطيب البغدادى (المتوفي ٤٦٣ هـ)
٣٠ـ مشكل الآثار ج ٢ ص ٣٠٨ : الطحاوى
٣١ـ أسنى المطالب ص ٣ : الشمس الدين الجزرى
٣٢ـ تهذيب الآثار ص ٣ : السيوطى (المتوفي ٩١١ هـ)
٣٣ـ تاريخ الخلفاء ص ١١٤ :السيوطى (المتوفي ٩١١)
٣٤ـ حلية الاولياء ج ٥ ص ٢٦ : ابونعيم الاصبهانى (المتوفي ٤٠٢ هـ)
٣٥ـ المناقب : لابن مغازلى
٣٦ـ سيرة الحلبيّة ج ٣ ص ٣٠٢ : الحلبى
٣٧ـ الاحتجاج، ج ١، ص ٦٦ : الطبرسى
٣٨ـ اقبال الاعمال، ص ٤٥٥ : لابن طاووس
٣٩ـ اليقين، باب ١٢٧ : لابن طاووس
٤٠ـ التحصين، باب ٢٩ : لابن طاووس
٤١ـ روضة الواعظين، ص ٨٩ : الفتّال نيسابورى
٤٢ـ البرهان، ج ١، ص ٤٣٣ : البحرانى
٤٣ـ اثبات الهداة، ج ٣، ص ٢ : العاملى
٤٤ـ بحار الأنوار، ج ٣٧، ص ٢٠١ : المجلسى
٤٥ـ كشف المهم، ص ٥١ : البحرانى
٤٦ـ تفسير الصّافى، ج ٢، ص ٥٣٩ : الفيض القاشانى

واقعة الغدير الكبرىٰ

الاعترافات الجليّه

فى

بعض المصادر السُنّيّه

و هنا ننظر الى بعض مصادر السُنّيّه و اعترافاتهم حول حديث الغدير

ـ حرف الف ـ

١ـ الابانة:

للحافظ أبي عبدالله بن بطّة الحنبلي، المتوفّى سنة (٣٨٧ ه).

عن البراء بن عازب.

٢ـ الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدّدة:

لضياء الدين صالح بن مهديّ المقبلي، المتوفّى سنة (١١٠٨ ه).

٣ـ إبطال الباطل:

لأبي الخير فضل الله بن روزبهان الشيرازي الشافعي.

٤ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية:

لأبي ريحان محمد بن أحمد البيروني، المتوفّى سنة (٤٣٠ ه) أو (٤٤٠ ه) أو (٤٥٠ ه): ص ٣٣٤.

٥ـ أخبار الدول وآثار الأُول:

لابن سنان القرماني، المتوفّى سنة (١٠١٩ ه): ص ١٠٢.

عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة.

٦ـ أخلاق النبيّ صلّى الله عليه وآله:

للشيخ أبي محمّد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبّان الأصفهاني (على ما في كتاب مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام للشيخ محمد المقري الكاشاني).

بإسناده عن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مَنْ كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» وأنّ أُسامة قال لعليٍّ عليه السلام: لست مولاي، إنّما مولاي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مَنْ كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

٧ـ الأربعين:

للشيخ المحدّث الحافظ أسعد بن إبراهيم بن الحسين بن عليّ الأردبيلي (الاربلي خ ل) ـ كما في كتاب المناقب للشيخ محمّد بن عليّ بن حيدر بن الحسن المقري الكاشاني، وهو كتاب نفيس جمع فيه مؤلّفه أربعمائة حديث في مناقب عليٍّ عليه السلام ـ

قال أسعد ما لفظه: وبالاسناد عن جابر بن عبدالله الأنصاري، أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دعا الناس إلى عليٍّ عليه السلام في «غدير خمّ» وأمر بما تحت الشجرة من الشوك، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً عليه السلام فأخذ بعضديه، فرفعهما ـ إلى أن قال ـ: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة، ورضاء الربّ برسالتي، وبولاية عليّ بن أبي طالب من بعدي»، ثمّ قال صلّى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ مَنْ والاه، وعادِ مَنْ عاداه، وانصر مَنْ نصره، واخذل مَنْ خذله»، ثمّ نقل أبياتاً لحسّان بن ثابت.

٨ـ الأربعين:

للشيخ شمس الدين محمد الحنفي (على ما في الأربعين للشيخ أبي الفتوح عليّ بن مرتضى بن محبوب اليزدي) قال ما لفظه: الحديث الرابع ـ ما أخرجه العالم الثقة الشيخ شمس الدين محمد الحنفي (الحديث).

٩ـ الأربعين الطوال:

لعليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المتوفّى (٥٧١ هـ).

١٠ـ الأربعين في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام:

للسيّد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله بن عبدالرحمان الحسينيّ الدشتكي الشيرازيّ الهرويّ المعروف بجمال الدين المحدّث الأصيلي صاحب «روضة الأحباب في سيرة النبيّ والآل والأصحاب» الّذي فرغ من تبييضه سنة (٩٠٣ هـ)، وهو الّذي خطب على المنبر بهراة، وأعلن المتابعة لأئمّة الهدى والتبرّي من أعدائهم الخلفاء الطغاة، وهذا بعد فتح الشاه إسماعيل الصفويّ، المتوفّى سنة (٩٠٣ هـ) لهذا البلد الشيعيّ الّذي كان الناس يخفون مذهبهم مخافة الحكّام من التيموريّين قبل ذلك، كما فصل ذلك ميرزا بيگ المنشي الجنابذي في «الروضة الصفويّة» وأظهر حياته حتى سنة (٩٢٩ هـ)، وكذا في «روضة الصفا»: ج٧، وللمترجم له أيضاً «تحفة الأحبّاء» الّذي نقل عنه القاضي نور الله التستري في «السحاب المطير» بعنوان ـ الأصيلي الشيرازي ـ لأنّه ابن أخي المير أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمان الحسينيّ الدشتكي الشيرازي الهرويّ الواعظ، وله رسالة في أولاده

وأنسابهم، ومن شعره:

اگر دعوتم رد كـنى يـا قـبول من و دست و دامان آل رسول

١١ـ إزالة الخفاء:

لعبد العزيز أبي وليّ الله أحمد بن عـبدالرحـيم العـمريّ الدهـلويّ، المتوفّى سنة (١١٧٦ هـ).

عن زيد بن أرقم.

١٢ـ أسباب النزول:

للشيخ أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ، المتوفّى سنة (٤٦٨ هـ)، ط /مصر ـ بالمطبعة الهنديّه ـ

١٣ـ الاستيعاب:

للحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبـرّ المـنريّ الشـاطبي، المتوفّى سنة (٤٦٣ هـ)، ط /حيدرآبـاد ـ الدكـن: ٤٧٣/٢، ج ٣٧٣/٢، ج ٣٥/٣.

١٤ـ أُسد الغابة:

للحفاظ عزّالدين أبي الحسن عليّ بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزريّ، المتوفّى سنة (٦٣٠ هـ)، ط /جـمعيّة المـعارف سـنة (١٢٨٥ هـ): ج ٣٠٨/١، ٣٦٧، ٣٦٨ و ج ٢٣٣/٢، و ج ٩٢/٣، ٩٣، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣٢١، و ج ٢٨/٤، و ج ٦/٥، ٢٠٥، ٢٧٦، ٣٧٦.

١٥ـ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهـل بـيته

الطاهرين:

لأبي العرفان محمّد بن علي الصبان الشافعي، المتوفّى سنة (١٢٠٦ هـ)، ط /هامش «نور الأبصار» ص ١٥٢.

رواه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ثلاثون صحابيّاً، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

١٦ـ أسنىٰ المطالب في أحاديث مختلفة المراتب:

للشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتي الشافعي، المتوفّى سنة (١٢٧٦ هـ): ٢٢٧، ط /البابي الحلبي ـ مصر ـ

١٧ـ أسنىٰ المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب:

للحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزريّ الشافعي، المتوفّى سنة (٨٣٣ هـ).

عن أبي بكر؛ وعن أسعد بن زرارة الأنصاري؛ وعن أبي سهل الأسلمي بريدة بن الحصيب؛ وعن أبي ذرّ جندب بن جنادة؛ وعن الزبير بن العوّام القرشيّ؛ وعن سعد بن سعد بن عبادة؛ وعن سهل بن حنيف الأوسي؛ وعن عائشة بنت أبي بكر؛ وعن عمر بن الخطّاب؛ وعن حذيفة بن اليمان؛ وعن سلمة بن عمرو بن الأكوع؛ وعن طلحة بن عبيدالله التيميّ؛ وعن أبي محمد عبدالرحمان بن عوف؛ وعن عمران بن حصين؛ وعن حبشي بن جنادة؛ وعن عمّار بن ياسر؛ وعن زيد بن عبدالله الأنصاري. ونسب منكره إلى الجهل والعصبيّة.

١٨ـ الإصابة في تمييز الصحابة:

للحافظ شهاب‌الدين أحمد بن عليّ بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر، المتوفّى سنة (٨٥٢ هـ): ج ٣٠٤/١، ٣٠٥، ٣٧٢، ٥٦٧، و ج ٢٥٢/٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٨٢، ٤٠٨، ٥٠٩، و ج ٤٠٨/٣، و ج ٨٠/٤، ١٥٩، و ج ٢٢٣/٦، و ج ٧٨٠/٧، و غيرها. ط /مصر على نسخة (كلكتا).

١٩ـ أُصول الإيمان:

للمولويّ محمد سالم البخاري (ق ١٣ هـ).

عن البراء بن عازب، و زيد بن أرقم.

٢٠ـ الإعتصام:

للشاطبي (كما في مصباح المسند)، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ج ٢٢٠/٢، ط /مصر ـ مصطفى محمد ـ

٢١ـ الأغاني:

لأبي فرج عليّ بن الحسين الأصفهانيّ، المتوفّى سنة (٣٥٦ ـ ٣٥٧ هـ)، أخرج احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة: ج ١٥٦/٨.

٢٢ـ الإكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء:

لإبراهيم بن عبدالله الوصابيّ اليمنيّ (ق ٧ هـ).

٢٣ـ ألف باء:

لأبي الحجّاج يوسف بن محمد البلويّ الشهير بـ ـ ابن الشيخ ـ المتوفّى حدود سنة (٦٠٥ هـ).

٢٤ـ الأمالي:

للشريف أحمد بن الحسين الزيدي بن هارون بن الحسين بن محمد

بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط عليه السلام، المتوفّى سنة (٤١١ هـ): ص ١٣، ط /صنعاء ـ اليمن.

عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

عن عليّ عليه السلام: ص ٢٤ ـ الطبع المذكور ـ

٢٥ـ الأمالي:

للفقيه أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحامليّ الضبيّ، المتوفّى سنة (٣٣٠ هـ).

٢٦ـ الإمامة والسياسة:

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ: ص ٩٣، ذكر احتجاج «برد» على «عمرو بن العاص».

٢٧ـ أنساب الأشراف:

للحافظ أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ، المتوفّى سنة (٢٧٩ هـ): ج١.

٢٨ـ إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون، المعروف بـ«السيرة الحلبيّة»:

لعليّ بن برهان الدين الحلبي الشافعيّ، المتوفّى سنة (١٠٤٤ هـ): ج ٢٧٤/٣، طبع سنة ١٣٢٠ هـ / مصر. ما لفظه في حقّ هذا الحديث: ورد بأسانيد صحاح وحسان وشهد لذلك يوم «المناشدة» ثلاثون صحابيّاً، وفي «المعجم الكبير»: ستّة عشر، وفي رواية: اثنا عشر.

ـ حرف باء ـ

٢٩ـ بحر المناقب:

للعلاّمة المولى علي بن إبراهيم بن عليّ الملقّب بـ ـ درويش برهان البلخي ـ في الباب الأوّل، حيث أورد «حديث الغدير» في «الباب العاشر»، ونقله عن جماعة من مشاهير القوم كصاحب «نزل الأبرار» و «وسيلة المتعبّدين» وغيرهما.

٣٠ـ البداية والنهاية:

للمؤرّخ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ، المتوفّى سنة (٧٧٤ هـ): ج ٣٤٨/٢، و ج ٢٠٨/٥ ـ ٢١٤، و ج ٢٤٦/٧، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٦ـ٣٥٠، و ج ١٤٦/١١.

٣١ـ بديع المعاني:

للقاضي نجم الدين محمد بن عبدالله الأذرعيّ، المتوفّى سنة (٨٧٦ هـ): ص ٧٥.

٣٢ـ البيان والتعريف:

للسيّد كمال الدين إبراهيم بن محمد الحسينيّ الحنفيّ الدمشقيّ المشهر بـ ـ ابن حمزة ـ الحراني نقيب مصر والشام، المتوفّى سنة (١١٢٠ هـ) أو (١١٣٠ هـ).

أخرج الطبراني في «الكبير»، والحاكم عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم:

ج ١٣٧/٢، ط ـ حلب / سنة (١٣٢٩ هـ).

أخرج الإمام أحمد، ومسلم، عن البراء بن عازب: ج ٢/٢٣٠، الطبع المذكور.

أخرج أحمد، عن بريدة بن الحصيب: ج ٢/٢٣٠، الطبع المذكور.

أخرج الترمذي والنسائي والضياء المقدسيّ، عن زيد بن أرقم: ج ٢/٢٣٠، الطبع المذكور.

ـ حرف تاء ـ

٣٣ـ التاج الجامع للأُصول:

للشيخ منصور علي ناصف الفاضل المصريّ (كما في حياة النبيّ).

عن زيد بن أرقم: ج ٣/٣٣٠، ط /مصر ـ الطبعة الأُولى.

٣٤ـ تاج العروس في شرح القاموس:

للسيّد محمد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ، المتوفّى سنة (١٢٠٥ هـ).

قال: ومنه الحديث.

٣٥ـ تاريخ آل محمّد:

للقاضي محمد بهلول بهجت أفندي الزنكزوريّ الشافعيّ، المتوفّى قتيلاً مظلوماً سنة (١٣٥٠ هـ): ص ٤٩، ٦٧، ٦٨ ط الرابعة.

٣٦ـ تاريخ بغداد:

لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ، المتوفّى سنة (٤٦٣ هـ): ج ٧/٣٧٧، و ج ٨/٢٩٠، و ج ١٤/٢٣٦، (مطبعة السعادة / مصر) سنة (١٣٤٩ هـ).

٣٧ـ تاريخ الخلفاء:

لجلال الدين عدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة (٩١١ هـ): ص ٦٥ و ١١٤ ـ مطبعة محمدي / لاهور.

الترمذي، عن أبي سريحة، وزيد بن أرقم، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

وأخرجه أحمد، عن عليّ، وأبي أيّوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمرو ذي مرّ، وأبويعلى، عن أبي هريرة.

والطبراني، عن ابن عمر، ومالك بن حويرث، وحبشي بن جنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقّاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس.

والبزّار، عن ابن عبّاس، وعمارة، وبريدة.

وأحمد، عن أبي الطفيل، عن ثلاثين رجلاً.

٣٨ـ تاريخ دمشق:

للحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر الشافعيّ، المتوفّى سنة (٥٧١ هـ): ج ٨٣/٧.

روى البيهقي، عن فضيل بن مرزوق.

روى أيضاً من طرق أُخر (ج ٢ ص ١٦٦ ـ ط / مصر).

٣٩ـ التاريخ الكبير:

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، المتوفّى في قرية (خرتنك) من بلاد (سمرقند) في اليوم الأوّل من شوّال سنة (٢٥٦ هـ)، صاحب الصحيح المعروف بـ «صحيح البخاري»:

ج ١ ق ١ ص ٣٧٥. (حيدرآباد ـ الدكن).

٤٠ـ تاريخ مصر:

لابن زولاق الحسن بن إبراهيم المصريّ، المتوفّى سنة (٣٨٧ هـ)، كما حكاه المقريزي في «الخطط»: ج ٢/٢٢٢.

٤١ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:

للحافظ أبي الحجّاج المزّي يوسف بن عبدالرحمان، المتوفّى سنة (٧٤٢ هـ).

عن الترمذي، والنسائي، وابن ماجة.

٤٢ـ تذكرة الحفّاظ = طبقات الحفّاظ:

لأبي عبدالله محمد بن أحمد التركماني الذهبيّ، المتوفّى (٧٤٨ هـ): ج ٣/٢٣١ ـ حيدرآباد الدكن ـ

٤٣ـ تذكرة خواصّ الأُمّة:

لأبي المظفّر يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله البغدادي شمس الدين الملقّب بـ سبط ابن الجوزي الحنبلي ثمّ الحنفي، نزيل دمشق، المتوفّى سنة (٦٥٤ هـ): ص ١٧ ـ ٢٠، ٢٤، ٤٨ ـ ط /النجف الأشرف.

بطرق متعدّدة، وقال ما لفظه، اتّفق علماء السير أنّ قصّة «الغدير» كانت بعد رجوع النبيّ صلّى الله عليه وآله من «حجّه الوداع» في الثامن عشر من ذي الحجّة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: «مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه».

٤٤ـ تشنيف الآذان:

لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الحضرمي، (ق ١٤ هـ).

٤٥ـ تعليقات الأغاني:

للأُستاذ أحمد زكي العدويّ المصريّ، (ق ١٤ هـ): ج ٣٦٣/٧.

٤٦ـ تفسير ابن جريح:

روى ابن عبّاس.

٤٧ـ تفسير ابن كثير:

لإسماعيلْ بن عمر بن كثير الدمشقيّ، المتوفّى سنة (٧٧٤ هـ): ج ١٤/٢ (ط /مصر ـ سنة ١٣٥٦ هـ).

٤٨ـ تفسير ابن مردويه.

٤٩ـ تفسير أبي السعود:

للمولى محمد أبي السعود العماديّ، المتوفّى سنة (٩٨٢ هـ): ج ٢٩٢/٨.

٥٠ـ تفسير الأنوري:

للسيّد عبدالوهّاب الحسينيّ البخاري، المتوفّى سنة (٩٣٢ هـ) في ذيل قوله تعالى: ﴿**قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ**﴾.

وعن أبي سعيد الخدري.

٥١ـ تفسير الدّر المنثور في التفسير بالمأثور:

لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى (٩١١ هـ).

أخرج أبوالشيخ، عن الحسن، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: «إنَّ الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً، وعرفت أنّ الناس مكذّبي، فوعدني لأبلّغنّ أو ليعذّبني» .. فأنزل الآية: ج ٢/٢٥٩، ٢٩٨ ـ ط /مصر.

ابن مردويه وابن عساكر، عن أبي سعيد الخدري.

ابن مردويه والخطيب وابن عساكر، عن أبي هريرة.

ابن مردويه، عن ابن مسعود: ج ٢/٢٩٨/ ط ـ مصر.

ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي، عن بريدة: ج ٥/١٨٢/ ط ـ مصر.

وعن مجاهد، وعن أبي سعيد الخدري.

٥٢ـ تفسير روح المعاني:

للسيّد محمود بن عبدالله الآلوسي البغداديّ، المتوفّى سنة (١٢٧٠ هـ): ج ٤/١٧٢/ ط / دار الطباعة المنيريّة ـ مصر.

وعن الذهبي: أنّ الحديث متواتر: ج ٢/٣٤٨ ـ ٣٥٠.

٥٣ـ تفسير السراج المنير في شرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير:

لشمس الدين محمّد الشربيني القاهريّ، المتوفّى سنة (٩٧٧ هـ): ج ٤/٣٦٤.

٥٤ـ تفسير شاهي:

لمحمد محبوب العالم ابن صفيّ الدين جعفر بدر العالم، (ق ١١).

٥٥ـ تفسير الطبري:

للحافظ محمد بن جرير الطبري، المتوفّى سنة (٣١٠ هـ): ج ٣/٤٢٨

بولاق ـ مصر.

٥٦ـ تفسير عزّالدين الرُّسْعني:

للحافظ أبي محمد عبدالرزّاق الرسعني الموصليّ، المتوفّى (٦٦١ هـ).

٥٧ـ تفسير عطاء:

روى عن ابن عبّاس.

٥٨ـ تفسير غرائب القرآن:

لنظام الدين حسن بن محمد القمّي النيسابوري، (ق ٨ هـ): ج ٦/ ١٧٠ و ١٩٤.

٥٩ـ تفسير غريب القرآن:

للحافظ قاسم بن سلام أبي عبيد الهرويّ، المتوفّى سنة (٢٢٣ هـ ـ ٢٢٤ هـ).

٦٠ـ تفسير فتح القدير:

للقاضي محمد بن علي الشوكاني اليمانيّ، المتوفّى سنة (١٢٥٠ هـ)، من المشايخ في رواية الصحاح: ج ٢/ ٥٧ ـ ط /القاهرة.

ابن مردويه ـ عن ابن عبّاس.

٦١ـ تفسير القرطبي:

لأبي يحيى محمد بن أحمد بن سعدون الأزديّ القرطبيّ، المتوفّى سنة (٥٦٧ هـ)، ط /مصر.

٦٢ـ تفسير الكشف والبيان:

للمفسّر المشهور أبي إسحاق الثعلبيّ النيسابوريّ، المتوفّى سنة (٤٢٧ هـ ـ ٤٣٧ هـ).

٦٣ـ تفسير مفاتيح الغيب:

لأبي عبدالله فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين الرازيّ الشـافعيّ، المتوفّى سنة (٦٠٦ هـ): ج ٦٣٦/٣، و ج ٤٩/١٢ ط /مصر ـ سنة ١٣٧٥ هـ

٦٤ـ تفسير المنار:

للسيّد محمدرشيد رضا الوهّابي مذهباً، المصريّ موطناً، تلميذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصريّة: ج ٤٦٤/٦ ـ الطبعة الثالثة / مصر.

عن ابن عبّاس.

أحمد، عن البراء و بريدة.

الترمذيّ والنسائي والضياء، عن زيد بن أرقم.

ابن ماجة، عن البراء.

٦٥ـ تلخيص المستدرک:

لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي الذهبيّ، المتوفّى سنة (٧٤٨ هـ): ج ١٠٩/٣، ٥٣٣ و غيرها ط ـ حيدرآباد ـ سنة ١٣٤١ هـ

أبوعوانة ـ عن زيد بن أرقم.

حسّان بن إبراهيم الكرماني، عن ابن وائلة.

ثنا ـ ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن بريدة الأسلمي.

٦٦ـ التمهيد:

لأبي المظفّر الاسفراييني: ص ١٦٩ ط / مصر.

أورد الحديث.

٦٧ـ التمهيد في بيان التوحيد:

لأبي شكور محمد بن عبدالسعيد بن محمد الكشّي السالميّ الحنفيّ.

٦٨ـ التمهيد في أُصول الدين:

للقاضي أبي بكر محمد بن الطيّب الباقلاني البغداديّ، المتوفّى سنة (٤٠٣ هـ): ص ١٦٩، ١٧١، ٢٢٧ مطبعة دار الفكر العربي / القاهرة.

صرّح هناك بتسلّم صدور الحديث الشريف.

٦٩ـ التنبيه والإشراف:

لعليّ بن الحسين المسعوديّ، المتوفّى سنة (٣٤٦ هـ): ص ٢٢١.

٧٠ـ تهذيب الآثار:

للحافظ محمد بن جرير الطبريّ، المتوفّى سنة (٣١٠ هـ).

٧١ـ تهذيب الأسماء واللغات:

للحافظ محيي‌الدين يحيى النووي الدمشقيّ، المتوفّى سنة (٦٧٦ هـ) حسنّه عن كتاب «الترمذي».

٧٢ـ تهذيب التهذيب:

لابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة (٨٥٢ هـ): ج ٣٩١/١، و ج ٣٢٧/٧ و ٣٣٧.

عن أبي هريرة، وعن جابر، وعن البراء بن عازب، وعن زيد بن أرقم.

٧٣ـ تهيب الكمال في أسماء الرجال:

للحافظ أبي الحجّاج المزّي يوسف بن عبدالرحمان، المتوفّى سنة (٧٤٢ هـ).

عن أبي هريرة، والبراء بن عازب، وجابر الأنصاري، وزيد بن أرقم.

٧٤ـ توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل:

لشهاب الدين أحمد.

٧٥ـ تيسير الوصول إلى جامع الأُصول:

للحافظ عبدالرحمان بن الربيع، المتوفّى سنة (٨٦٦ هـ): ج ٢٧١/٣.

ـ حرف الثاء ـ

٧٦ـ ثمار القلوب:

لأبي منصور عبدالملك الثعالبيّ النيسابوريّ، المتوفّى سنة (٤٢٩ هـ): ص٥١١.

ـ حرف الجيم ـ

٧٧ـ جامع الأُصول:

لأبي السعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزريّ، المتوفّى سنة (٦٠٦ هـ): ج ٤٦٨/٩ ط /مصر ـ سنة ١٣٧١ هـ

أخرجه الترمذي، عن زيد بن أرقم؛ وعن أبي سريحة حذيفة بن نافع.

٧٨ـ الجامع الصغير:

لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطيّ، المتوفّى سنة (٩١١ هـ): ج ٥٥٥/٢ ـ الحديث ٩٠٠٠ ط /مصر ـ مصطفى محمد.

عن بريدة، وعن البراء، وعن زيد بن أرقم.

٧٩ـ الجمع بين الصحاح الستّة:

لأبي الحسن رزين العبدري الأندلسيّ، المتوفّى سنة (٥٣٥ هـ).

عن أبي سريحة، وزيد بن أرقم.

٨٠ـ جمع الجوامع:

لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطيّ، المتوفّى سنة (٩١١ هـ)، كما نقل عنه المتّقي الهنديّ في «كنز العمّال».

٨١ـ جمهرة اللغة:

لإمام أهل الأدب أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد العضديّ البصريّ، المتوفّى ببغداد سنة (٣٢١ هـ): ج ٧١/١ ط /حيدرآباد، روى الحديث.

٨٢ـ جواهر العقدين:

لنورالدين علي الحسني السمهوديّ، المتوفّى سنة (٩١١ هـ) كما في «الغدير» للشيخ العلّامة الحجّة الأميني رحمه الله.

عن أبي قدامة الأنصاري؛ وعن خالد بن الوليد؛ وعن أبي الهيثم بن التيهان؛ وعن أبي ليلى الأنصاري، وغيرهم.

وروى احتجاج عمر بن عبدالعزيز، كما في «ينابيع المودّة».

ـ حرف الحاء ـ

٨٣ـ حبيب السير:

للمؤرّخ غياث‌الدين بن همام الدين الحسينيّ المشتهر بـخوانـدمير، المـتوفّى سـنة (٩٤٢ هـ)، نـقله مـرسلاً: ج ١/١٤٤/ط طـهران ـ مـطبعة الحيدريّ.

٨٤ـ الحدائق الورديّة:

للشيخ حميد بن أحمد المحلّي اليمانيّ صاحب التصانيف الشهيرة في الحديث، والتفسير، والتاريخ، والكلام (مخطوط).

روى عن بهاءالدين أبي الحسن عليّ بن أحمد الأكوع، يرفعه بإسناده إلى القاضي الخطيب أبي الحسن علي بن محمد الحـلائي المـعروف بـابن المغازليّ الشافعيّ، بإسناده إلى زيد بن أرقم.

٨٥ـ حديث الغدير:

لأبي جعفر البغدادي، من أعلام القرن الثالث الهجريّ.

ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة أبي عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المغربي، المتوفّى سنة (٣٠٢ هـ).

فقال في ج ١٤/٢٠٦: بينا سعيد بن الحدّاد جالس أتاه رسول عبيدالله ـ يعني المهديّ ـ قال: فأتيته وأبوجعفر البغداديّ واقف ... فإذا بكتاب لطيف! فقال لأبي جعفر: إعرض الكتاب على الشيخ، فإنّه (حديث غدير خُم)، قلت: هو صحيح وقد رويناه ...

أقول: عبيدالله المهديّ مؤسّس الدولة الفاطميّة في المغرب، بويع في

القيروان بيعة عامّة سنة (٢٩٧ هـ)، وابن صبيح المغربي توفّي سنة (٣٠٢ هـ)، فالكتاب ممّا ألّف في القرن الثالث الهجري، وأبو جعفر البغداديّ لم أهتد إلى معرفته، فلا هو الإسكافي لأنّه توفّي سنة (٢٤٠ هـ)، ولا هو الطبريّ صاحب «التاريخ» ـ وإنْ كان له كتاب في «حديث الغدير» ـ لأنّه لمـى رحـل إلى المغرب.

٨٦ـ حديث الغدير:

للشيخ منصور اللائي الرازي، ذكر فيه أسـماء رواة الحـديث عـلى ترتيب الحروف، هكذا ذكره الشيخ المغفور له العمة الأميني رحمه الله في «الغدير»: ج ١٥٥/١ في عنوان «اللؤلّفون في حديث الغدير» نقلاً عن كتاب «مناقب آل أبي طالب» لابن شهر اشوب، المـتوفّى سـنة (٥٨٨ هـ)، وعـن كتاب «ضياء العالمين» للشيخ أبي الحسن الفتوني العاملي.

ولم أجد للمؤلّف ذكراً في المصادر ومعاجم التراجم رغـم الفـحص عنه، ممّا يظهر أنّ هناك خطأً مطبعياً حدث في طبعة «مـناقب ابـن شـهر اشوب»، ففي الطبعة الحجريّة: ج ٥٢٩/١، و ج ٢٥/٣ من طبعة قم الحروفية «اللاتي» ونصّه: واستخرج منصور اللاتي [بـالتاء، وعـنه بـحارالأنـوار: ج ١٥٠/٣٧ بالتاء] الرازي في كتابه أسماء رواتها [قصّة الغدير، وهـو عـنوان الفصل] على حروف المعجم.

والصحيح فيه: مـنصور الآبـي الرازي، وهـو الوزيـر العـالم الأديب المعروف، أبو سعد منصور بن الحسـين الآبـي الرازيّ، مـن أعـلام القـرن الخامس الهجريّ، صاحب كتاب «نثر الدرر» المـطبوع بـمصر فـي سـبعة

أجزاء، وغير ذلك.

ومن مصادر ترجمته:

دمية القصر: ج ٤٥٩/١، فهرست منتجب الدين برقم ٢٧٦، معجم الأدباء: ج ٢٣٨/٦، فوات الوفيات: ج ١٦٠/٤، جامع الرواة: ج ٢٦٧/٢، أمل الآمل: ج ٣٢٦/٢، رياض العلماء: ج ٢١٩/٥، تاج العروس (آب)، مستدرک الوسائل: ج ٣٨٨/٣، تنقيح المقال: ج ٢٤٩/٣، الذريعة: ج ٢٥٤/٣، وج ١١٠٨/٩، و ج ٥١/٢٤، طبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس) ج ٩٥/١، معجم رجال الحديث: ج ٣٤٧/١٨.

٨٧ـ حديث الولاية:

لابن عقدة، وهو الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان بن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان، مولى عبدالرحمان بن سعيد بن قيس السبعيّ الهمدانيّ الكوفيّ، التوفّى سنة (٣٣٣ هـ).

أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أنْ يذكر، وكان زيديّاً جارودياً، وعلى ذلک مات.

وأمّا كتابه هذا فقد ظلّ مرجعاً ومنهلاً لمن بعده، واعتمده الفريقان (الشيعة والسنّة) كإجماعهم على وثاقة مؤلّفه.

هذا وقد ترجم له أعلام الخاصّة والعامّة بكلّ تجلّة وتبجيل، ووثّقوه، وأثنوا على علمه وحفظه وخبرته وسعة اطّلاعه، وأرّخوا ولادته ليلة النصف من المحرّم سنة (٢٤٩ هـ) ووفاته في ٧ ذي القعدة سنة (٣٣٣ هـ). و ترجموا لأبيه الملقّب بـ ـ عقدة ـ في ضمن ترجمته.

راجع مثلاً:

فهرست الشيخ الطوسي: رقم (٨٦)، فهرست النجاشي: رقم (٢٣٣)، معالم العلماء: رقم (٧٧)، خلاصة الأقوال: ص ٢٠٣، طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع الهجري): ص ٤٦، معجم رجال الحديث: ج ٢٧٤/٢ ـ ٢٨٠، روضات الجنّات: ج ٢٠٨/١ رقم ٥٨، تنقيح المقال: ج ٨٦/١، أعيان الشيعة: ج ١١٢/٣ ـ ١١٦، قاموس الرجال: ج ٦٠٢/١ ـ ٦٠٧، تهذيب المقال: ج ٤٧٣/٣ ـ ٤٩٤، الجامع في الرجال: ج ١٦٨/١.

وأفرد الذهبي رسالة عن حياته مذكورة في مؤلّفاته في مقدّمة طبع «سير أعلام النبلاء» باسم «ترجمة ابن عقدة».

تاريخ بغداد: ج ١٤/٥ ـ ٢٠، أنساب السمعاني: ج ١٦/٩ (العقدي!)، المنتظم: ج ٣٣٦/٦، العبر: ج ٣٠/٢، تذكرة الحفّاظ، سير أعلام النبلاء، ج ٢٤٠/١٥، الوافي بالوفيات: ج ٣٩٥/٧، البداية والنهاية: ج ٢٠٩/١١، لسان الميزان: ج ٢٦٣/١.

ومن المؤسف أنّ هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلّفاته الكثيرة الكبيرة سوى وريقات توجد في (دارالكتب الظاهريّة بدمشق) ضمن المجموعة رقم (٤٥٨١)، باسم جزء من حديث ابن عقدة، من الورقة ٩ ـ ١٥، راجع فهرس حديث الظاهريّة ـ للألباني ـ: ٨٧.

٨٨ـ الحسين عليه السلام:

للسيّد علي جلال الدين الحسيني المصريّ: ج ١٣٢/١.

٨٩ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصفهاني، المتوفّى سنة (٤٣٠ هـ)، روى مناشدة «الرحبة» و «الاحتجاج» عمر بن عبدالعزيز.

عن بريدة ج ٢٣/٤/ ط مصر ـ سنة ١٣٥٢ هـ

عن سعد بن أبي وقّاص: ج ٣٥٦/٥.

عن اثني عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيهم: أبو سعيد، وأبوهريرة، وأنس بن مالك: ج ٢٦/٥.

عن عمر بن عبدالعزيز، عن عدّة: ج ٣٦٤/٥.

عن عمر بن شعبة، إلى آخر السند: ج ٣٦٤/٥.

راجع ج ٦٤/٩ وغيرها.

ـ حرف الخاء ـ

٩٠ـ خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام:

للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّى سنة (٣٠٣ هـ).

عن زيد بن أرقم من طريقين.

وعن زيد بن يثيع من طريقين.

وعن البراء بن عازب من طريق واحد.

وعن ابن حصين من طريق عبدالله بن عمر.

راجع الأحاديث ١٠ و ٧٩ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥

و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩.

وعن سعد بن وهب، عن ستّة: ج ٢٦/٢١/ط مصر ـ مطبعة التقدّم.

وعن سعد بن وهب، عن ستّة: ج ٤٠/٢١/ الطبع المذكور.

٩١ـ خطط الشام:

للكاتب محمد كرد علي.

عن أبي سعيد الخدري: ج ٢٥١/٥ و ٢٥٦.

٩٢ـ الخطط المقريزيّة:

لمؤرّخ مصر السيّد تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ الحنفيّ المصريّ، المتوفّى سنة (٨٤٥ هـ): ج ٢٢٢/٢ و ٢٢٣.

ـ حرف الدال ـ

٩٣ـ الدرّ النظيم في الأئمّة اللهاميم:

لابن أبي حاتم الشاميّ الشافعيّ.

٩٤ـ درر السمطين في مناقب السبطين:

لجمال الدين محمد الزرنديّ الحنفيّ، المتوفّى بضع وخمسين وسبعمائة.

٩٥ـ الدرر العوال بحلّ ألفاظ بدء المآل:

لمحمد بن محمد المصريّ.

٩٦ـ دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالاة:

للحافظ أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني

النيسابوريّ الرازيّ الحذّاء الحنفيّ، من أعلام القرن الخامس الهجريّ، والمتوفّى بعد سنة (٤٩٠ هـ).

وهو في طرق حديث الغدير: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

قال هو في كتابه سشواهد التنزيل لقواعد التفضيل»: ج ١/١٩٠ بعد إيراد الحديث بعدّة طرق عند القول فينزول آية سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ...﴾ بشأن أميرالمؤمنين عليه السلام ونصبه في «الغدير»، قال بعد الرقم (٢٤٦): وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب «دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالاة» من تصنيفي في عشرة أجزاء.

ـ حرف الذال ـ

٩٧ـ ذخائر العقبى:

للحافظ محبّ الدين أبوجعفر أحمد بن عبدالله الطبري الشافعي، المتوفّى سنة (٦٩٤ هـ): ص ٦٧ و ٨٧ ط /مكتبة القدسي بالقاهرة.

ذكر الحديث عن كتابي أحمد بن حنبل من عدّه طرق وأسانيد لابن حنبل (حديث البراء، وحديث عمر، وحديث زيد بن أرقم، والمناشدة بحديث زياد بن أبي زياد، وذكر أحاديث عن الولاية).

٩٨ـ ذخيرة الأعمال في شرح عقد جواهر اللآل:

لشهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظيّ الشافعيّ، (ق ١٢ هـ).

ـ حرف الراء ـ

٩٩ـ ربيع الأبرار:

لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ الحنفيّ، المتوفّى سنة (٥٣٨ هـ)، ذكر في الباب (٤١) احتجاج «دارميّة» على «معاوية».

١٠٠ـ الردّ على الحرقوصيّة:

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبريّ صاحب «التاريخ»، المتوفّى سنة (٣١٠ هـ).

روى من خمس وسبعين طريقاً.

١٠١ـ رسالة الاعتقاد:

للشيخ أبي بكر بن مؤمن الشيرازيّ ـ على ما في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام» للشيخ محمد المقري الكاشانيّ ـ

١٠٢ـ روضة الصفا:

للمؤرّخ ابن خاوند شاه، المتوفّى سنة (٩٠٣ هـ): ق ٢ من ج ١/١٧٣.

١٠٣ـ روضة الناظرين:

لضياء الدين أبي محمد أحمد الوتريّ الشافعيّ، المتوفّى سنة (٩٨٠ هـ): ص ٣.

١٠٤ـ الروضة النديّة في شرح التحفة العلويّة:

للسيّد محمد بن إسماعيل بن صلاح الدين الأمير اليمانيّ، المتوفّى سنة (١١٨٢ هـ).

١٠٥ـ رياض الصالحين:

للحافظ محيي الدين أبي زكريّا النوويّ، المتوفّى سنة (٦٧٦ هـ): ص

١٥٢.

١٠٦ـ الرياض النضرة:

للحافظ محبّ الدين أبي جعفر أحمد بن عبدالله الطبريّ، المتوفّى سنة (٦٩٤ هـ): ج ١٦٩/٢، ١٧٠، ١٧٩، ٢٠٣، ٢١٧، و ج ١٠٤/٩ ـ ١٠٨، ١٦٥. مصر /مطبعة محمد أمين الخانجي.

ـ حرف الزاء ـ

١٠٧ـ زوائد المسند:

للحافظ عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة (٢٩٠ هـ).

١٠٨ـ زين الفتى في شرح سورة «هل أتى»:

للحافظ أبي محمد أحمد العاصمي (ق ٥ هـ).

عن زيد بن أرقم؛ وعن طلحة بن عبيدالله التيمي؛ وعن أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

وقال بعد ذكر حديث «الغدير»: هذا حديث تلقّته الأُمّة بالقبول، وهو موافق بالأُصول.

ـ حرف السين ـ

١٠٩ـ السائر الدائر:

عن أبي سعيد الخدري: ج ١٧٠/٦.

١١٠ـ سرّ العالمين وكشف ما في الدارين:

لأبي حامد محمّد الغزالي الشهير بحجّة الإسلام، المتوفّى (٥٠٥ هـ).
قال فيه ما لفظه: أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته يـوم «غدير خُمّ»: ص٩.

١١١ـ سرقات الشعر:

للحافظ أبي عبدالله المرزبانيّ البغداديّ، المتوفّى سنة (٣٨٤ هـ).
عن أبي سعيد الخدري.

١١٢ـ سلوة العارفين:

للموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجانيّ.

١١٣ـ السمط المجيد:

للسيّد أحمد القشاشي، المتوفّى سنة (١٠٧١ هـ).

١١٤ـ السنّة:

للحافظ أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم، المتوفّى (٢٨٧ هـ).

١١٥ـ السنن:

للحافظ عثمان بن محمد بن أبـي شيبة الكوفي، المتوفّى (٢٣٩ هـ).

١١٦ـ السنن:

للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائي، المتوفّى سنة (٢٢٧ هـ).
عن عليٍّ أميرالمؤمنين عليه السلام.

وعن سعد بن أبي وقّاص.

١١٧ـ السنن الكبرى:

للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّى سنة (٣٠٣ هـ)، كما في «البداية والنهاية»: ج ٢٠٩/٥، و «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

١١٨ـ سنن المصطفى:

للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ، المتوفّى سنة (٢٧٣ هـ).

عن البراء بن عازب: ج ٥٥/١ الطبعة الأُولى ـ مصر.

وعن سعد بن أبي وقّاص: ج ٥٨/١ الطبعة المذكورة.

ـ حرف الشين ـ

١١٩ـ شرح التجريد:

لعلاء الدين عليّ بن محمد القوشجيّ، المتوفّى سنة (٨٧٩ هـ).

١٢٠ـ شرح ديوان أميرالمؤمنين عليه السلام:

لكمال الدين حسين بن معين الدين اليزديّ الميبذيّ: ص ٤١٥ وغيرها، عن زيد بن أرقم.

١٢١ـ شرح الشفاء:

لشهاب الدين الخفاجيّ المصريّ، المتوفّى سنة (١٠٦٩ هـ): ج ٤٥٦/٣.

١٢٢ـ شرح صحيح مسلم:

لابي عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني، المتوفّى سنة (٨٢٧ هـ): ج ٢٣٦/٦.

١٢٣ـ شرح صحيح مسلم:

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسيّ، المتوفّى سنة (٨٩٥ هـ): ج ٢٣٦/٦.

١٢٤ـ شرح المقاصد:

لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعيّ، المتوفّى سنة (٧٩١ هـ): ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

١٢٥ـ شرح المواقف:

للسيّد علي بن محمد الحسينيّ الحنفيّ الشريف الجرجاني، المتوفّى سنة (٦١٨ هـ): ج ٢٧١/٣.

١٢٦ـ شرح المواهب اللدنيّة:

لأبي عبدالله محمد بن عبدالباقي الزرقانيّ المصريّ، المتوفّى سنة (١١٢٢ هـ): ج ١٠/٥، و ج ١٣/٧.

عن زيد بن أرقم.

١٢٧ـ شرح نهج البلاغة:

لعزّالدين عبدالحميد المدائنيّ الشهير بابن أبي الحديد المعتزليّ الحنفيّ، المتوفّى سنة (٦٥٥ هـ): ج ٢٨٩/١، ٣٠٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، و ج ٦١/٢، ٢٧٣، ٤٤٩ (عن عمّار بن ياسر)، و ج ٣٨٨/٤، ٤٨٨.

١٢٨ـ شرح هاشميات الكميت:

للأُستاذ محمّد محمود الرافعيّ المصريّ.

ذكر حديث «الغدير» في شرح قول الكميت:

ويــوم الدّوح دوح غــدير خُــم

أبـــان له الولايـــة لو أُطـيعا

ص ٨١.

١٢٩ـ شرح همزيّة البوصيريّ:

للحافظ شهاب‌الدين أحمد بن محمد بن عليّ بـن حـجر الهـيثميّ، المتوفّى سنة (٩٧٤ هـ).

نقل حديث «الغدير» عن ثلاثين صحابياً.

وحكم بصحّته في ص (٢٢١) في شرح قوله:

وعــليٌّ صــنو النـبيّ وَمَـنْ

ديــن فـؤادي وداده والولاءُ

١٣٠ـ شرف المصطفىٰ:

للحافظ عبدالملك أبي سعيد النيسابوريّ الخرگوشيّ، المتوفّى سـنة (٤٠٧ هـ).

روى عن البراء بن عازب.

١٣١ـ الشرف المؤبّد لآل محمّد:

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ البيروتي: ص ١١٣ ـ ط /مصر.

أخرج ابن أبي شيبة، عن زيد بن ربيع، عن جماعة.

١٣٢ـ الشفا:

لأبي الفضل عياض بن موسى البستي القاضيّ، المتوفّى سنة(٥٤٤ هـ).

قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: ج ٢/٤١/ط ـ الاستانة سنة ١٣١٢ هـ بالمطبعة العثمانيّة.

١٣٣ـ شمس الأخبار المنتقى من كلام النبيّ المختار:

للشيخ عليّ بن حميد القرشيّ، المتوفّى سنة (٦٢١ هـ).

عن عبدالله بن عبّاس: ص ٣٨.

١٣٤ـ شواهد التنزيل لقواعد التفصيل والتأويل:

للحافظ أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني النيسابوريّ الرازيّ الحذّاء الحنفيّ، من أعلام القرن الخامس الهجريّ، والمتوفّى بعد سنة (٤٩٠ هـ).

ـ حرف الصاد ـ

١٣٥ـ الصحيح:

للحافظ أبي حاتم محمّد بن حبّان التميميّ البستي، المتوفّى سنة (٣٥٤ هـ).

أخرج فيه حديث «الغدير» كما في «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

وخرّج مناشدة «الرحبة» كما في «الرياض النضرة»: ج ١٦٩/٢.

و روى نزول «آية التبليغ» يوم الغدير في عليٍّ عليه السلام، كما في «نزل

الأبرار» ص ٢٠.

١٣٦ـ الصحيح:

للحافظ محمد بن عيسى الترمذيّ، المتوفّى سنة (٢٧٩ هـ): ج ٢٩٨/٢ وغيرها.

وقال بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٧ـ الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ:

لمحمود بن محمد بن عليّ الشيخاني القادريّ المدنيّ.

وحكم بصحّته، ثمّ قال: وكم من حديث صحيح ما أخرج الشيخان؟

١٣٨ـ صفوة الصفوة:

للشيخ أبي الفرج عبدالرحمان بن أبي الحسن بن عليّ بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن الجوزيّ القرشيّ التميميّ البغداديّ الواعظيّ الحنبليّ، المتوفّى سنة (٥٩٧ هـ): ج ١٢١/١ (ط /حيدرآباد ـ سنة ١٣٥٥ هـ).

١٣٩ـ صفّين:

للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي المعروف بابن ديزيل، المتوفّى سنة (٢٨١ هـ)، كما في «شرح نهج البلاغة»: ج ٢٨٩/١، و «دعاة الهداة إلى أداء حقّ الموالاة».

١٤٠ـ صفّين:

لنصر بن مزاحم الكوفيّ.

روى احتجاج «عمّار بن ياسر» على «عمرو بن العاص» بحديث الغدير يوم صفّين.

و روى أيضاً حديث «الغدير» عن حبّة بن جوين، كما في «أُسد الغابة»: ج ١/٣٦٧.

١٤١ـ الصلاة الفاخرة بالأحاديث المتواترة:

لحامد بن عليّ العماديّ الحنفيّ ـ مفتي الشام ـ المتوفّى سنة (١١٧١ هـ): ص ٤٩.

١٤٢ـ الصواعق المحرقة:

للمحدّث أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاريّ الشافعيّ المكّيّ، المتوفّى سنة (٩٧٣ ـ ٩٧٤ هـ).

روى ص ٢٦/ط دار الطباعة المحمدية.

ذكره سبعة عشر رجلاص أو ثلاثون (ص ٢٥، ٣٩).

وحكم بصحّته وأنّ طرقه كثيرة جدّاً.

ـ حرف الطاء ـ

١٤٣ـ طبقات الحفّاظ:

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، المتوفّى سنة (٧٤٨ هـ): ج ٢/٢٥٤.

١٤٤ـ طوالع الأنوار:

للقاضي أبي الخير عبدالله بن عمر البيضاوي، المتوفّى سنة (٦٨٥ هـ).

ذكره إرسال المسلّم.

ـ حرف العين ـ

١٤٥ـ العروة الوثقى:

لعلاء الدين أحمد بن محمد السمناني، المتوفّى سنة (٧٣٦ هـ).

قال بعد ذكره: هذا حديث متّفق على صحّته، وله كلمة في مفاده.

١٤٦ـ العقد الفريد:

لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه القرطبيّ المالكيّ، المتوفّى سنة (٣٢٨ هـ): ج ٢٧٥/٢، ج ٤٢/٣، ٩٤، ٢٨٤ (ط /مصر الأُولى).

قال: قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ومن جملة احتجاج «المأمون» على أربعين فقيهاً.

١٤٧ـ العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ:

للفقيه شيخ بن عبدالله العيدروس الحسينيّ اليمنيّ، المتوفّى سنة (١٠٤١هـ).

١٤٨ـ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري:

لبدر الدين محمود الشهير بابن العيني الحنفيّ، المتوفّى سنة (٨٥٥ هـ): ج ٥٨٤/٨.

ـ حرف الفاء ـ

١٤٩ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري:

للحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة (٨٥٢ هـ): ج ٦١/٧.

قال: وأمّا حديث «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه» فقد أخرجه: الترمذيّ

والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

١٥٠ـ الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيّد المرسلين:

لرشيد الدين خان الدهلويّ.

روى بطريق الطبرانيّ، عن ابن عمر، وغيره.

١٥١ـ الفتوحات الإسلاميّة:

للسيّد أحمد زيني دحلان المكّي، المتوفّى سنة (١٣٠٤ هـ).

ذكر في ج ٣٠٦/٢: حديث الولاية، وتهنئة الشيخين عليّاً عليه السلام.

١٥٢ـ الفتوحات الوهبيّة:

لبرهان الدين إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي المصريّ، المتوفّى سنة (١١٠٦ هـ).

١٥٣ـ فرائد السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام:

لصدر الدين شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن سعدالدين الحمويني الشافعيّ، المتوفّى سنة (٧٢٢ هـ): ج ١ ـ الباب التاسع، والعاشر، والثالث عشر، والأربعين، والثاني والخمسين.

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٥٤ـ الفردوس:

لابن شيرويه الديلمي.

روى عن سمرة، وعن حبشي بن جنادة.

١٥٥ـ فصل الخطاب:

لمحمد الحافظي البخاريّ المعروف بـ «خواجه پارسا»، المتوفّى سنة (٨٢٢ هـ).

عن عمر بن الخطّاب، عن زاذان.

١٥٦ـ الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة:

لنورالدين عليّ بن محمد بن أحمد بن عبدالله الصفاقسي، الغزي الأصل المكّيّ المولد والدار والوفاة، المشتهر بابن الصبّاغ المالكي، المتوفّى سنة (٨٥٥ هـ): ص ٢٤ـ٢٧ (ط /النجف الأشرف).

١٥٧ـ فضائل الصحابة:

للحافظ أبي سعد عبدالكريم بن أحمد السمعانيّ، المتوفّى (٥٦٢ هـ).

بإسناده عن زيد بن أرقم.

وبإسناده عن البراء بن عازب.

وبإسناده عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطّاب.

وبإسناده عن سالم بن أبي الجعد.

١٥٨ـ فضائل الصحابة:

لأبي نعيم الأصفهاني.

عن أبي إسحاق سعد بن أبي وقّاص، وعن عمر بن الخطّاب، وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث.

روى بطرق شتّى، كما في «نزل الأبرار»: ص ٢٠ و ٢١.

١٥٩ـ فضائل عليّ عليه السلام:

لأحمد بن حنبل، برواية ابنه عبدالله عنه، وهو «مخطوط» ولم نقف على مطبوعه.

والنسخة عتيقة جدّاً من خطوط المائة الخامسة تقريباً.

عن البراء بن عازب.

١٦٠ـ الفوائد:

للحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبديّ الأصفهانيّ الشهير بـ «سمّويه»، المتوفّى سنة (٢٦٧هـ)، كما في «تشنيف الآذان»: ص ٧٧. و رواه عنه البدخشاني في «مفتاح النجا» و «نُزل الأبرار»: ص ٥٢.

١٦١ـ الفوائد:

للحافظ محمّد بن عبدالله الشافعيّ البزّاز البغداديّ، المتوفّى سنة (٣٥٤ هـ).

روى بلفظ زيد بن أرقم.

١٦٢ـ فيض القدير في شرح الجامع الصغير:

لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناويّ، المتوفّى سنة (١٠٣١ هـ): ج ٢١٨/٦، ونقل كثرة طرقه، وأنّ منها صحاحاً وحساناً، ونقل تواتره من المصنّف السيوطي.

ـ حرف القاء ـ

١٦٣ـ قرّة العينين:

لعبد العزيز أبي وليّ الله أحمد بن عبدالرحيم العمريّ الدهلويّ، المتوفّى سنة (١١٧٦ هـ).

عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

١٦٤ـ قطف الأزهار:

للحافظ جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطيّ، المتوفّى سنة (٩١١ هـ).

قال فيه بتواتر «حديث الغدير» كما نقل عنه الشيخ محمد صدر العالم في «معارج العلى في مناقب المرتضى».

١٦٥ـ القول الفصل:

للعلويّ الهرار الحدّاد: ج ١/٤٤٥.

ـ حرف الكاف ـ

١٦٦ـ كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب:

للحافظ الشيخ فخرالدين أبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجيّ الشافعيّ، المتوفّى سنة (٦٥٤ هـ).

له كلام حول كثرة طرق «حديث الغدير» وصحّة نقله: ص ١٣ ـ ١٧، ١١٥، ١٥١ ـ ط الغريّ.

وقال في ص ٦٩: حديث «غدير خُمّ» دليل على التولية وهي الاستخلاف.

١٦٧ـ كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب:

للشيخ محمد حبيب الله بن عبدالله الشنقيطيّ المدنيّ المالكيّ: ص٢٨ ـ ٣٠.

١٦٨ـ الكنى والأسماء:

لمحمد بن أحمد بن حمّاد الدولابيّ، المتوفّى سنة (٣١٠ هـ).

عن أبي قلابة، عن بضعة عشر رجلاً: ج ٦١/٢ ط ـ حيدرآباد سنة المتوفّى سنة (١٠٥٢ هـ).

ذكر كثرة طرقه، وأنّ كثيراً من أسانيده صحاح وحسان.

١٦٩ـ كنزالعمال:

للمتّقي الشيخ علاءالدين على بن حسام الدين بين القاضى عبدالملك القرشي الهنديّ، المتوفّى سنة (٩٧٥ هـ)

روى الحديث عن عدَّة، وهم: طلحة بن عبيدالله التيمي: ج٨٣/٦ و ١٥٤، و عبدالله بن عبّاس: ج١٥٣/٦، و عمر بن مرّة الجهنّي: ج١٥٤/٦، و أبو أيّوى خالد بن زيد الأنصاريّ، ج١٥٤/٦، و عامر بن وائلة الليثي: ج٣٩٠/٦، و عبدالله بن عمر: ج٣٥٤/٦، و جابر بن سمرة بن جنادة: ج٣٩٨/٦، و حبشي بن جنادة: ج١٥٤/٦، و جرير بن عبدالله بن جابر البجليّ، ج١٥٤/٦ و ٣٩٨، و أنس بن مالك: ج١٥٤/٦ و ٤٠٣، والبراء بن عازب: ج١٥٣/٦، و أبوسهيل الأسلميّ: ج٣٩٧/٦، و أميرالمؤمنين على بن أبي طالب كرّم الله وجهه: ج١٥٤/٦ و ٣٩٦ و ٤٠٦، و سعد بن مالك الأنصاريّ الخدريّ (أبوسعيد): ج٣٩٠/٦ و ٤٠٢، و زيد بن أرقم: ج٥٢/٦

و ١٠٢ و ١٥٤ و ٣٩٠، و سعد بن أبي وقّاص: ج١٥٤/٦، و أبوهريرة: ج١٥٤/٦ و ٤٠٦.

١٧٠ـ كنوزالحقائق:

لزين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي الشافعي المناويّ القاهريّ، المتوفّى سنة (١٠٣١ ه)

روى في ص (١٤٧) بعبارات مختلفة.

١٧١ـ لسان العرب:

محمد بن مكرم بن منظور: ج ٢٩١/٢٠،ط/ مصر ـ سنة ١٣٠٧ ه

١٧٢ـ اللمعات في شرح المشكاة:

لعبدالحقّ بن سيف الدين الدهلويّ البخاريّ، المتوفّي (١٠٥٢ ه)

ذكر كثرة طرقه، و أنَّ كثيراً من أسانيد صحاح و حسان.

ـ حرف الميم ـ

١٧٣ـ ما نزل في القرآن في أميرالمؤمنين عليه السلام:

للحافظ أحمد بن عبدالرحمان أبي بكر الفارسيّ الشيرازيّ، المتوفّى سنة (٤٠٧ـ ٤١١ ه).

عن ابن عبّاس.

١٧٤ـ ما نزل في القرآن في عليٍّ عليه السلام:

للحافظ أحمد بن عبدالله أبي نعيم الأصفهانيّ، المتوفّى سنة (٤٣٠ ه).

يرفعه إلى الجحاف، عن الأعمش، عن عطيّة.

١٧٥ـ مجمع بحارالأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:

للحافظ جمال الدين محمد طاهر الملقّب بـ «ملك المحدّثين» الهنديّ الفتّني، المقتول سنة (٩٨٦ هـ).

ذكر فيه ما ذكره ابن الأثير في «النهاية».

١٧٦ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للحافظ نورالدين عليّ بن أحمد بن أبي بكر بن سليمان أبي الحسن القاهريّ الهيثميّ، المتوفّى سنة (٨٠٧ هـ).

أخرجه بطرق كثيرة صحّح غيرواحد منها.

١٧٧ـ محاسن الأزهار:

للفقيه حميد المحلّي، أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في «شمس الأخبار» ص ٣٨، كما في «الروضة الندية».

١٧٨ـ المختارة:

للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد أبي عبدالله المقدسيّ، المتوفّى سنة (٦٤٣ هـ).

روى بطرق شتّى كما في «شرح المواهب» و «كنز العمّال» و «ينابيع المودّة» و «الجامع الصغير» و غيرها.

١٧٩ـ مختلف الحديث:

ص ٥٢ ط ـ مصر / بمطبعة كردستان العلميّة.

أورد عبائر يظهر منها تسلّم الحديث عندهم، ويتكلّف في تأويل دلالته منه «الطير المشويّ».

١٨٠ـ مرآة الجنان:

لأبي السعادات عبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ الشافعيّ، المتوفّى سنة (٧٦٨هـ).

عدّه إرسال المسلّم من مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام: ج ١/١٠٩.

١٨١ـ مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين:

للمولوي وليّ الله اللكهنويّ.

حكم بصحّته.

١٨٢ـ مرافض الروافض:

لحسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوري.

عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

١٨٣ـ مرج البحرين:

للحافظ أبي الفرج يحيى بن سعيد الثقفيّ الإصبهانيّ.

كما في «التذكرة» لسبط ابن الجوزي: ص ٢٠.

١٨٤ـ المرقاة في شرح المشكاة:

للشيخ نورالدين الملاّ عليّ الهرويّ القاري الحنفيّ، المتوفّى سنة (١٠١٤هـ).

قال في: ج ٥/٥٦٨ بعد روايته بطرق شتّى: إنّ هذا الحديث صحيح لامرية فيه، بل بعض الحفّاظ عدّه متواتراً.

١٨٥ـ مروج الذهب:

لعليّ بن الحسين البغداديّ المصريّ المسعوديّ، المتوفّى سنة (٣٤٦

هـ: ج ١١/٢ و ٤٩.

وعدّه ممّا انفرد به عليٌّ عليه السلام من بين الصحابة.

١٨٦ـ مستدرک الصحيحين:

للحافظ الكبير محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الشافعيّ أبي عبدالله الحاكم النيشابوريّ الشهير بـ «ابن البيع»، المتوفّى سنة (٤٠٥ هـ). بعدّة طرق وصححها: ج ١٠/٣ ـ ١٠٩/ط حيدر آباد الدكن ـ سنة ١٣٤١ هـ عن زيد بن أرقم، عن بريدة الأسلميّ.

وروى عن الحاكم حديث «صوم الغدير» الخوارزمي في «المناقب»: ص ٩٤.

١٨٧ـ المسلسل بالأسماء:

للحافظ محمّد بن أبي بكر عمر أبي موسى المدينيّ، المتوفّى سنة (٥٨١ هـ).

أخرج احتجاج الصدّيقة الطاهرة فاطمة سلام الله عليها، كما في «أسنى المطالب» للجزريّ الشافعيّ.

١٨٨ـ المسند:

للحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ المروزيّ، المتوفّى سنة (٢٣٧ هـ).

كما في «زين الفتى» و «كنزل العمّال» و «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

١٨٩ـ المسند:

لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ المروزيّ، المتوفّى

سنة (٢٤١ هـ).

أخرجه بطرق كثيرة صحيحة: ج ١/٨٤، ٨٨، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٣٣١، و ج ٤/٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، و ج ٥/٣٦٦. (الطبعة الأُولى - بمصر).

١٩٠ـ المسند:

للحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبة أبي‌الحسن العبسيّ، المتوفّى سنة (٢٣٩ هـ).

كما في «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

١٩١ـ المسند الكبير:

للحافظ أبي يعلى أحمد بن عليّ الموصليّ، المتوفّى سنة (٣٠٧ هـ).

كما في «الاكتفاء» و «نزل الأبرار»: ص ٢٠ و «البداية والنهاية»: ج ٥/٢٠٩، و ج ٧/٣٣٧.

١٩٢ـ المسند المعلّل:

للحافظ أحمد بن عمرو أبي بكر البزّار البصريّ، المتوفّى (٢٩٢ هـ).

أخرجه بطرق شتّى، كما في «ينابيع المودّة»: ص ٤٠، و «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

١٩٣ـ مشكاة المصابيح:

لوليّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب التبريزيّ، ألّفه في سنة (٧٣٧هـ).

عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم: ص ٥٥٧.

١٩٤ـ مشكل الآثار:

لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزديّ الطحاويّ، المتوفّى سنة (٣٢١ هـ).

عن عليٍّ عليه السلام، وعن سعد بن أبي وقّاص: ج٢/٣٠٧/ط ـ حيدرآباد، وله كلمة حول صحّة الحديث.

١٩٥ـ مصابيح السنّة:

للحافظ الحسين بن مسعود أبي محمد الفراء الشافعيّ البغويّ، المتوفّى سنة (٥١٠ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ هـ). من الصحاح.

عن زيد بن أرقم: ج ٢/٢٠٢ (ط /مصر ـ سنة ١٣١٨ هـ).

١٩٦ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:

للشيخ أبي سالم كمال‌الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الشافعيّ القرشيّ النصيبيّ، المتوفّى سنة (٦٥٢ هـ): ص ١٦، ٥٣، ٥٤ ـ ط /طهران.

وله كلمة حول «عيد الغدير».

١٩٧ـ معارج العلى في مناقب المرتضى:

للشيخ محمد صدر العالم عن قيس بن ثابت بن شماس؛ وعن أبي جنيدة جندع بن عمرو؛ وعن مالك بن الحويرث.

وله كلمة في تواتره وصحّته.

١٩٨ـ معارج الوصول:

لجمال الدين محمد الزرنديّ المدنيّ، المتوفّى (بضع وخمسين

وسبعمائة).

١٩٩ـ المعارف:

لأبي محمّد عبدالله بن مسلم بن‌قتيبة الدينوريّ، المتوفّى (٢٧٦ هـ).

عن أنس بن مالك: ص ٢٥١، ٢٩١ ـ ط /مصر، سنة ١٣٥٣ هـ

كما نقل عنه ابن أبي الحديد المعتزليّ في «شرح النهج»: ج ٣٨٨/٤، و ج ٣٦٠/١.

٢٠٠ـ المعتصر من المختصر:

لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن صلاح الدين الحنفيّ: ص ٤١٣، وحكم بصحّة الحديث.

٢٠١ـ المعتمد في المعتقد:

لفضل الله أبي سعد الحسن الشافعيّ التوربشتيّ.

٢٠٢ـ معجم الأُدباء:

لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحمويّ، المتوفّى (٦٢٦ هـ).

نقل في ج ٨٠/١٨ صحّة الأخبار الواردة في «غدير خُمّ»، عن محمّد بن جرير الطبريّ.

٢٠٣ـ المعجم:

للحافظ أبي القاسم عبدالله بن محمد البغويّ، المتوفّى سنة (٣١٧ هـ).

كما في «الرياض النضرة»: ج ١٦٩/٢.

٢٠٤ـ المعجم الأوسط:

للحافظ الطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطير

الشامي اللخميّ الطبرانيّ نزيل اصفهان، المتوفّى سنة (٣٦٠ هـ).

كما في «تشنيف الآذان»: ص ٧٧ و «مجمع الزوائد»: ج ١٠٨/٩، و «المجمع» و «كنز العمّال»: ج ٤٠٣/٦.

٢٠٥ـ معجم البلدان:

لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الروميّ الحمويّ، المتوفّى (٦٢٦ هـ): ج ٤٦٦/٣، عن الحازميّ.

٢٠٦ـ المعجم الصغير:

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخميّ الطبرانيّ، المتوفّى سنة (٣٦٠ هـ).

كما في «مجمع الزوائد»: ج ١٠٨/٩، و «تشنيف الآذان»: ص ٧٧.

٢٠٧ـ المعجم الكبير:

للطبرانيّ أيضاً.

عن عليٍّ، وأبي أيّوب، وحبشيّ، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن عمر، وعمرو بن مرّة، كما في «كنز العمّال»: ج ١٥٤/٦.

ورواه عن جرير بن عبدالله، كما في «مجمع الزوائد»: ج ١٦/٩.

وعن حذيفة بن أسيد، كما في «مفتاح النجا».

وروى مناشدة «الرحبة» كما في «المجمع»: ج ١٠٦/٩.

٢٠٨ـ معرفة الصحابة:

للحافظ أبي نعيم الإصبهانيّ، المتوفّى سنة (٤٣٠ هـ).

روى فيه حديث «التتويج» يوم «الغدير».

٢٠٩ـ مفتاح النجا في مناقب آل العبا:

للحافظ محمد بن معتمدخان البدخشانيّ الحارثيّ، المتوفّى بعد سنة (١١٢٦ هـ).

قال بعد روايته بطرق كثيرة: هذا حديث صحيح مشهور.

٢١٠ـ مقتل الإمام الحسين عليه السلام:

لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد أخطب الخطباء الخوارزميّ، المتوفّى سنة (٥٦٨ هـ).

روى من جمّ غفير جدّاً.

٢١١ـ الملل والنحل:

لأبي الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستانيّ، المتوفّى سنة (٥٤٨ هـ).

راجع هامش «الفصل» لابن حزم: ج ١/ ٢٢٠.

٢١٢ـ المناقب:

لأبي الحسن عليّ بن محمد الحلائيّ المعروف بـ «ابن المغازليّ» الشافعيّ، المتوفّى سنة (٤٨٣ هـ).

كما في «العمدة» لابن بطريق.

روى الحديث من سبعة عشر طريقاً من الحديث (٢٣) إلى الحديث رقم (٣٩).

٢١٣ـ المناقب:

لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيبانيّ المروزيّ، المتوفّى (٢٤١ هـ).

عن بريدة، وزيد بن أرقم، وعمر بن الخطّاب، ومالک بن الحويرث.

٢١٤ـ المناقب:

للحافظ عبدالرحمان بن عليّ بن محمد أبـي الفـرج ابـن الجـوزيّ، المتوفّى سنة (٥٩٧ هـ).

أخرج أحمد بن حنبل في «المسند» و «الفضائل»، عـن زاذان، عـن ثلاثة عشر رجلاً.

وأخرج في «الفضائل»، عن رباح بن الحرث، وعن بريدة، عن أبيه.

ورواه الترمذي.

وقال أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا عديّ، عن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب.

٢١٥ـ المناقب:

للسدّي، رواه مرسلاً.

٢١٦ـ المناقب:

لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد أخطب خوارزم، المتوفّى (٥٦٨ هـ).

عن الأصبغ، قال: سئل سلمان الفارسي رضـي الله عـنه عـن عـليٍّ وفاطمة عليهما السلام: ج ١/٤١/ط ـ طهران.

وعن أبي سعيد الخدريّ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

روى هذا الحديث: عمر، وعليّ، والبراء بن عازب، وسـعد بـن أبـي وقّاص، وطلحة بن عبيدالله، والحسين بن عليّ، وابن مسـعود، وعـمّار بـن ياسر، وأبو ذرّ، وأبو أيّوب، وابن عمر، وعمران بـن حـصين، وبـريدة بـن

الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبدالله، وأبو رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله واسمه (أسلم)، وحبشيّ بن جنادة، وزيد بن شراحبيل، وجرير بن عبدالله، وأنس، وحذيفة بن رسيد الغفاريّ، وزيد بن أرقم، وعبدالرحمان بن يعمر الدؤلي، وعمرو بن الحمق، وعمر بن شرحبيل، وناجية بن عمر، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرت، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبدالله بن ربيعة.

وذكر احتجاج عمرو بن العاص على معاوية.

٢١٧ـ مناقب الثلاثة:

عن البراء بن عازب، وعن حذيفة بن أسيد الغفاريّ: ص ١٩.

٢١٨ـ مناقب عليّ بن أبي طالب:

لأحمد بن محمد الطبريّ الشهير بـ «الخليليّ» المؤلّف سنة (٤١١ هـ).

٢١٩ـ مناقب مرتضوي:

للمير محمد صالح الحسينيّ الكشفيّ الترمذيّ.

عن أحمد بن حنبل، عن حبيب السير، عن عائشة: ص ٢٠٣/ط بمبئ ـ سنة ١٢٦٩ هـ

٢٢٠ـ منتخب كنز العمّال:

للمتّقي علاءالدين عليّ بن حسام الدين بن القاضي عبدالملك القرشيّ الهنديّ، المتوفّى سنة (٩٧٥ هـ).

بهامش «مسند أحمد»، عن عائشة، وعن البراء، وعن بريدة، وعن الضياء، عن زيد بن أرقم: ج ٣/٥ ط ـ مصر.

عن حبشي بن جنادة، وعن جابر: ج ٣٢/٥ ط ـ مصر.

٢٢١ـ المنتقىٰ من سيرة المصطفىٰ:

لسعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد الكازرونيّ، المتوفّى سنة (٧٥٨ هـ).

٢٢٢ـ منتهىٰ الكلام:

للمولوي حيدر عليّ الفيض آبادي.

عن أحمد بن حنبل، وابن ماجة.

٢٢٣ـ منتهىٰ المدارک = شرح تائية ابن الفارض:

لسعيدالدين محمد بن أحمد الفرغانيّ، المتوفّى حدود سنة (٧٠٠ هـ).

في شرح قوله:

وأوضح بالتأويل ما كان مشكلاً

عليٌّ بعلمٍ ناله بالوصيّة

٢٢٤ـ مَنْ روى حديث «غدير خُمّ»:

للحافظ أبي بكر الجعابيّ، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيّار التميمي البغداديّ، قاضي الموصل، تلميذ الحافظ ابن عقدة، وشيخ الحافظ الدارقطني، المتوفّى سنة (٣٥٥ هـ).

ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد»: ج ٣/٢٦ـ٣١ ترجمة مطوّلة، وحكى ثناء الناس على علمه وحفظه، قال: وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، وحكي عن الجعابيّ أنّه كان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأُذاكر ستّمائة.

حكى في ص ٢٧ عن أبي عليّ الحافظ أنّه قال: ولا رأيت في

أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجعابيّ.

وقال: قلتك حَسْبُ ابن الجعابيّ شهادة أبـي عـلى أنّـه لم يُـرَ فـي البغداديّين أحفظ منه.

وحكى في ص ٢٨ عن أبي عليّ المعدَّل أنّه قال: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابيّ، وسمعت من يقول: إنّه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، إلاّ إنّه كان يَـفْضُل الحـفّاظ، فـإنّه كـان يسـوق المـتون بألفاظها، وأكثر الحفّاظ يتسامحون في ذلك، وإن أثبتوا المتن، وإلاّ ذكروا لفظة منه أو طرفاً، وقالوا: وذكر الحديث، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، ولعلّه كان يحفظ من هذا قريباً ممّا يحفظ من الحديث المسند الّذي يتفاخر الحفّاظ بحفظه، وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال من معتلّيهم ... قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدنيا ...

أخرج عنه الذهبيّ في رسالته في حديث الغـدير فـي الرقـم (٤٨)، فراجع.

وللجعابيّ ترجمه: في: أنساب السـمعانيّ، المـنتظم: ٣٦/٧، تـذكرة الحفّاظ: ٩٢٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٨٨/١٦، الوافي بـالوفيات: ٢٤٠/٤، طبقات الحفّاظ: ٣٧٥.

روى فيه عن مـائة وخـمس وعشـرين طـريقاً، كـما فـي «مـناقب السرويّ»: ص ٥٢٩.

ويأتي بالرقم ٢٣٣.

٢٢٥ـ منهاج السنّة:

قال في ج ١٣/٤: إنّ قصّة «الغدير» كانت في مرتجع رسول الله صلّى الله عليه وآله من «حجّة الوداع»، وقد أجمع الناس على هذا.

٢٢٦ـ المواقف:

للقاضي عبدالرحمان بن أحمد الإيجي، المتوفّى سنة (٧٥٦ هـ).

ذكره إرسال المسلّم.

٢٢٧ـ المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة:

للحافظ أبي العبّاس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلانيّ، المتوفّى سنة (٩٢٦هـ).

قال: وطرق هذا الحديث كثيرة جدّاً، استوعبها «ابن عقدة» في كتاب مفرد له، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

راجع: ج ١٣/٢.

٢٢٨ـ الموجز:

للفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجليّ، المتوفّى سنة (٦٠٠ هـ).

عن حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلى.

كما في «الفصول المهمّة»: ص ٢٥.

٢٢٩ـ الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة:

عن حذيفة بن أسيد، وعن سعد بن أبي وقّاص.

٢٣٠ـ مودّة القربى:

للسيّد عليّ بن شهاب بن محمد الهمدانيّ.

عن جبير بن مطعم بن عديّ القرشيّ النوفليّ، وعن فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وعن عمر بن الخطّاب، وزيد بن أرقم.

٢٣١ـ ميزان الإعتدال:

لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، المتوفّى سنة (٧٤٨ هـ).

عن عليٍّ عليه السلام، وعن عمرو ذي مرّ، وزيد بن أرقم.

ج ٢٢٤/٣.

ـ حرف النون ـ

٢٣٢ـ نثر اللآلي في شرح نظم الأمالي:

للسيّد عبدالحميد بن محمود الآلوسيّ البغداديّ، المتوفّى (١٣٢٤ هـ).

عدّ حديث «الغدير» من فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام. كما في ص (١٦٦).

وفي ص (١٧٠) تكلّم في مفاده، مسلّماً صدوره، عن مصدر الوحي الإلهي.

وفي ص (١٧٢) عين «غدير خُمّ» وأشار إلى الحديث.

٢٣٣ـ نخب المناقب:

لأبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميميّ البغداديّ المعروف بـ «الجعابيّ»، المتوفّى سنة (٣٥٥ هـ).

روى عن مائة وخمس وعشرين طريقاً، كما في «ضياء العالمين».

وتقدّم بالرقم ٢٢٤.

٢٣٤ـ نديم الفريد:

لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب الملقّب بـ «مسكويه» صاحب كتاب «تجارب الأمم»، المتوفّى سنة (٤٢١ هـ).

روى فيه للمأمون العباسيّ كتاباً كتبه إلى بني هاشم، وذكر منه قوله: فلم يقم مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أحد من المهاجرين كقيام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ إلى أنْ قال ـ وهو صاحب الولاية في حديث «غدير خمّ».

٢٣٥ـ نُزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار:

للحافظ الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانيّ الحارثيّ، المتوفّى بعد سنة (١١٢٦ هـ).

روى بطرق كثيرة: ص ١٨ ـ ٢٠.

وله كلمة حول صحّة الحديث، وأنّه رواه من الصحابة عدد كثير ص(٥٣).

٢٣٦ـ نزهة المجالس:

للشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوريّ الشافعيّ: ٢٤٢/٢.

٢٣٧ـ نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض:

للشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقّب بـ «شهاب الدين» الخفاجيّ، المتوفّى سنة (١٠٦٩ هـ): ٤٥٦/٣.

٢٣٨ـ النشر و الطي:

رواه مرسلاً.

٢٣٩ـ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول

والسبطين:

لجمال الدين محمد بن يوسف الزرنديّ، المتوفّى بضع وخمسين وسبعمائة.

٢٤٠ـ النهاية:

لأبي السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الجزريّ، المتوفّى سنة (٦٠٦ هـ).

حكى عن الشافعيّ (محمد بن إدريس)، إلى أنْ قال: وقول عمر لعليٍّ: أصبحت مولى كلّ مؤمن: ج ٤/٢٤٦/ط ـ المطبعة الخيريّة بالقاهرة.

٢٤١ـ نوادر الأُصول:

للحافظ الحكيم محمد بن عليّ الترمذيّ، يروي عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥ هـ).

روى حديث «الغدير» بتفصيله، عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ، وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة الليثيّ: ج ٥/٢٠٩، و ج ٧/٣٤٨.

٢٤٢ـ نواقض الروافض:

لميرزا مخدوم بن مير عبدالباقي الشريفيّ الحنفيّ المتعصّب، المتوفّى سنة (٩٩٥هـ)، له كلمة في مفاده.

٢٤٣ـ النواقص للروافض:

للسيّد محمد بن عبد الرسول البرزنجيّ الشافعيّ، المتوفّى سنة (١١٠٣ هـ).

ذكر فيه صحّه قوله صلّى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتُ مولاه فعليٌّ مولاه»،

وأنّه روي من طرق كثيرة.

٢٤٤ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار:

للسيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجيّ الشافعيّ. من أعلام القرن الثالث عشر الهجريّ، و المولود سنة (١٢٥٠ هـ).

نقل أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره»، عن سفيان بن عُيينة: ص١٠٦ ط /مصر الّذي بهامشه «إسعاف الراغبين» للشيخ الصبان.

ـ حرف الهاء ـ

٢٤٥ـ هداية السعداء:

للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمرالدولت آباديّ، المتوفّى بسنة (٨٤٩ هـ).

روى في «الجلوة الثانية» من «الهداية الثامنة».

٢٤٦ـ هداية العقول إلى غاية السؤول:

للحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم اليمنيّ، المتوفّى (١٠٥٠ هـ).

روى بطرق كثيرة لو أُفردت تأتي رسالة.

وفي تعليقة ص ٣٠: إنّ حديث مَنْ كُنتُ مولاه له مائة وخمسون طريقاً.

٢٤٧ـ هداية المرتاب في فضائل الأصحاب:

للسيّد أحمد بن مصطفى القادين خاني.

ـ حرف الواو ـ

٢٤٨ـ وسيلة المآل في عدِّ مناقب الآل:

للشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّي الشافعيّ، المتوفّى سنة (١٠٤٧ هـ).

عن عدّي بن حاتم، وعن سعد بن زرارة الأنصاري، وله كلام حول صحّة الحديث وكلام حول مفاده.

٢٤٩ـ وسيلة المتعبّدين:

لعمر بن محمد بن خضر الأردبيليّ المعروف بـ «ملاّ».

عن البراء بن عازب.

٢٥٠ـ وسيلة النجاة:

للمولوي محمد مبين اللكهنوي.

ذكره بطرق شتّى.

٢٥١ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى:

لنورالدين عليّ بن عبدالله الحسنيّ السمهوديّ الشافعيّ، المتوفّى سنة (٩١١ هـ): ج ١٧٣/٢، نقلاً عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد.

٢٥٢ـ الولاية في طرق حديث الغدير:

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبريّ، صاحب «التاريخ» و «التفسير» المتوفّى سنة (٣١٠ هـ).

روى من نيّف وسبعين طريقاً.

قال ياقوت الحمويّ في ترجمة الطبريّ من «معجم الأُدباء»: ج

٤٥٢/٦، عند عدّ مؤلّفاته: وكتاب فضائل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، تكلّم في أوّله بصحّة الأخبار الواردة في «غدير خُمّ» ثمّ تلاه بالفضائل ولم يتمّ!.

وقال في ص (٤٥٥) وهذا نصّ ياقوت، على أنّ الطبريّ صحّح في سبب تأليفه لهذا الكتاب: وكان إذا عرف من إنسان بدعة أبعده وأطرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب «غدير خمّ»!! .. وبلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ بن أبي طالب، وذكر طرق حديث «خُم»، فكثر الناس لاستماع ذلك ...

وذكره الذهبيّ في ترجمة الطبريّ من «تذكرة الحفّاظ»: ص ٧١٣، وحكى عن الفرغاني أنّه قال: ولمّا بلغه أنّ ابن أبي داود تكلّم في حديث «غدير خمّ»! عمل كتاب «الفضائل»، وتكلّم على تصحيح الحديث، ثمّ قال:

قلت: رأيت مجلّداً من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة الطرق!.

أقول: يظهر من كلام الذهبيّ هذا أنّ الكتاب في أكثر من مجلّد، وإنّما رأى الذهبيّ مجلّداً منه، وكان فيه من الطرق الصحيحة كثرة هائلة بحيث أدهش حافظاً مثل الذهبيّ!

ويظهر من رسالة الذهبيّ في حديث «من كُنتُ مولاه» أنّه حصّل فيما بعد على المجلّد الثاني من كتاب الطبريّ، فقد جاء فيها في الحديث (٦١): قال محمّد بن جرير الطبريّ في المجلّد الثاني من كتاب «غدير خمّ» له، وأظنّه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيّع! فقال: حدّثني محمد بن

حميد الرازيّ...

وترى هذا الّذي عنده، من طرق حديث «الغدير» الكثرة الهائلة الّتي استغرقت مجلّدين، ومجلّد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبيّ.

هذا الرجل، مع هذا العلم الجمّ، تراه في «تاريخه» يهمل هذا الحدث التاريخيّ العظيم! ولايشير إلى الغدير من قريب ولا بعيد!! لأنّ التاريخ يُكتب كما يشاؤه الحكّام.

ولكن لمّا بلغه أنّ بعض مناوئيه ومنافسيه ـ كابن أبي داود البربهاري وأمثالهما من الحنابلة ـ أنكر حديث الغدير ثارت حفيظته وأظهر من علمه ما كتم ردّاً على منافسه! وإبانة لجهله، وليفضحه في الملأ، فروى حديث «الغدير» في هذا الكتاب في خمس وسبعين طريقاً، وأضاف إليه مناقب أُخرى كثيرة كان كتمها! كمناشدة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم «الشورى»، و حديث «الطير» وأمثاله ممّا تجده في كتاب «شرح الأخبار» للقاضي نعمان المصريّ ـ المتوفّى سنة ٣٦٦ هـ ـ وهو قريب من عصر الطبريّ، ولعلّه نثر كتابه كلّه في «شرح الأخبار» ولو كان نقل أحاديثه بأسانيدها لكان قد احتفظ لنا بكتاب الطبريّ بكامله.

ولاشتماله على فضائل كثيرة سمّاه ابن طاوس في ما ينقل عنه في كتاب «اليقين»: مناقب أهل البيت عليهم السلام.

ومن ناحية أُخرى .. حين ألّف الطبريّ كتابه هذا ردّاً على إنكار بعض الحنابلة سمّاه بعضهم «الردّ على الحرقوصيّة» أي الحنابلة، نسبة إلى حرقوص بن زهير الخارجيّ.

وروى الذهبيّ في رسالته عن كتاب الطبريّ هذا في الأرقام: ٢٠، ٣٣، ٤١، ٦٢، ٧٢، ١٠٨.

و قال ابن كثير في «البداية والنهاية»، ج ١٤٦/١١، في ترجمة الطبريّ: إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث «غدير خُمّ» في مجلّدين ضخمين.

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: ج ٣٣٩/٧ في ترجمة أميرالمؤمنين عليه السلام: والكلام عن حديث «الغدير»: وقد جمعه ابن جرير الطبريّ في مؤلّف فيه أضعاف من ذكر [أي ابن عقده] وصحّحه.

ـ حرف الياء ـ

٢٥٣ـ ينابيع المودّة:

للشيخ سليمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بـ «خواجه كلان» الحسينيّ البلخيّ القندوزيّ الحنفيّ، المتوفّى سنة (١٢٩٣ هـ).

بطرق شتّى، ذكر احتجاج الإمام السبط الحسن المجتبى عليه السلام، وكتاب المأمون العبّاسي إلى بني هاشم: ج ٣٢/١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤١، ١٢٠، ٢٤٩، ٤٨٢، ٤٨٤. ط / بيروت ـ مطبعة العرفان.

ثُمَّ إنَّ هناك عدَّة كتب أُخرى لم نذكرها لضيق المجال روماً للاختصار.

واقعة الغدير الكبرىٰ

مصادر الكتاب

آ

الآغانی ..... ابوالفرج الاصبهانی

الف

الاحتجاج ..... لطبرسی

اثبات الهداة ..... الشیخ حرّ العاملی

اثبات الوصیّة ..... المسعودی

اقبال الأعمال ..... لابن الطاووس

ارجح المطالب ..... الامرتسری

اسباب النّزول ..... الواحدی

اسدالغابة ..... لابن الأثیر

الإتقان ..... السیوطی

ارشاد القلوب ..... الدیلمی

الاکتفاء ..... الوصابی الشافعی

الاربعین فی فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام ..... جمال الدین الشیرازی

الاستيعاب ..... لابن عبدالبر
أعيان الشّيعة ..... محسن الأمين العاملى
أعلام النّساء ..... رضا كحّاله
اعلام الورىٰ ..... فضل بن حسن الطبرسى
الامامة و السّياسة ..... ابن القتيبة
ازالة الخفاء ..... الدهلوى
الاصابة ..... لابن الحجر العسقلانى الشافعى
الارشاد ..... الشيخ المفيد
الأمالى ..... الشيخ الطوسى
أعيان الشيعه ..... لابن العقده
الأمالى ..... الشيخ المفيد
احقاق الحق ..... قاضى شهيد نورالله الشوشترى
اسباب النزول ص١٣٥ ..... الواحدى
أسنى المطالب ..... ابوالخير الجزرى
اعلام النّبوّه ..... الماوردى
اكمال الدين ..... الشيخ الصدوق
اصول كافى ..... الكلينى
الاصابة ..... لابن الحجر العسقلانى
الأمالى ..... الشيخ الصدوق
الاختصاص ..... الشيخ المفيد

الانصاف فى الامامة ..... لابن قبّة الرازى
الأمالى ..... هلال بن الحفار
افصاح فى الامامة ..... الشيخ المفيد
الانصاف ..... ابن الكعبى البلخى
الاوائل ..... ابن الهلال العسگرى
اخبار الطوال ..... الدينورى
انساب الاشراف ..... البلاذرى
الايضاح ..... ابن الشاذان
الأموال ..... ابوعبيده

ب

بحارالانوار ..... المجلسى
البداية و النّهاية ..... لابن الكثير
بشارة المصطفى ..... الطبرى
بدر الطالع ..... شوكانى الضعانى
بديع المعانى .....
البدء و التاريخ ..... المقدسى
البيان ..... جاحظ
بلاغات النّساء ..... لابن الطيفور
بداية المجتهد ..... لابن الرشد
البيان و التبيين ..... الجاحظ

پ

پیکار الصفّین ..... نصربن مزاحم

ت

التاریخ الاسلامی ..... الشبلی
التاریخ لابن الکثیر ..... لابن الکثیر
التاریخ ..... ابی الفداء
التاریخ الخلفاء ..... السیوطی
تذکرة الخواص ..... ابن الجوزی
تفسیر العیّاشی ..... العیّاشی السمرقندی
تفسیر البرهان ..... البحرانی
التحصین ..... لابن الطاووس
تفسیر الصافی ..... فیض الکاشانی
تفسیر الشاهی ..... محبوب العالم
تاریخ الدمشق ..... لابن العساکر
تفسیر المنار ..... رشید رضا
تفسیر درّالمنثور ..... السیوطی
تفسیر روح المعانی ..... الآلوسی
تاریخ البغداد ..... خطیب البغدادی
تاریخ الدمشق ..... لابن العساکر
تلخیص الشّافی ..... الشیخ الطوسی

تفسير ..... لابن الكثير الشافعى
تاريخ اليعقوبى ..... اليعقوبى
تفسير العيّاشى ..... العيّاشى السمرقندى
التاريخ ..... الطبرى
التاريخ ..... ابن الخلكان
التاريخ ..... لابن الأعثم الكوفى
التمهيد ..... مصطفى عبدالرّزاق
تاج العروس ..... حسينى الزبيدى
تفسير الطبرى ..... الطبرى
التفسير ..... ابوالفتوح الرازى
تذكرة الحفاظ ..... شمس الدّين الذهبى
تاريخ الكامل ..... لابن الأثير
تفسير ابى السعود ..... العمادى
تفسير الكشّاف ..... الزمخشرى
تفسير للفخرالرازى ..... فخرالرازى
تفسير الميزان ..... العلاّمه الطباطبائى
تفسير الخازن .....
تيسير الوصول ..... لابن الديبع
تاريخ الاسلام ..... الذهبى
تفسير الفرات الكوفى ..... الفرات الكوفى

تظلّم الزّهراء ..... عبدالعلى الجزائرى
تحف العقول ..... لابن الشعبة الحرّانى
التوحيد ..... الشيخ الصدوق
تجارب الأمم ..... لابن المسكويه
التهذيب ..... الشيخ الطوسى
التهذيب الآثار ..... السيوطى
التنوير الحوالک ..... السيوطى

ج

جامع لاحكام القرآن ..... القرطبى
جاهر العقدين ..... السمهودى
جامع الترمذى ..... الترمذى
جمع بين الصحيحين ..... الحميدى
جامع الاصول ..... لابن الأثير
جامع الصغير ..... السيوطى
الجمل ..... الشيخ المفيد
جوهر العقدين ..... السمهودى
جمع الجوامع ..... السيوطى
كتاب الجمل ..... الواقدى

ح

حبيب السّير ..... الخواندمير

حلية السمعانى ..... السمعانى
حيوٰة محمّدﷺ ..... الدكتر الهيكل
حلية الاولياء ..... ابونعيم
حاوى للفتاوى ..... السيوطى
الحكمة والمواعظ ..... لابن الشاكر الواسطى
حديث الولاية ..... لابن العقده
حياة الصّحابة ..... الكاند الهلوى

خ

الخصائص ..... لابن البطريق
الخصال ..... الشيخ الصدوق
الخصائص اميرالمؤمنينعليه السلام ..... النسائى
الخصائص العلويّة ..... النطنزى
الخطط ..... المقريزى
الخصائص الائمّة ..... السيّد الرضى

د

الدّراية فى حديث الولاية ..... السجستانى
دلائل النّبوّة ..... البيهقى
دلائل الامامة ..... الطبرى الإمامى
دررالسمطين ..... الزرندى
دستور المعالم الحكم ..... القاضى القضاعى

دعائم الاسلام ..... القاضى النعمان
درّ المنثور ..... السيوطى
درّالنّظيم ..... لابن الحاتم الشاقّى

ذ

ذخيرة المال ..... الحفظى الشافعى
ذخائر العقبى ..... محبّالدّين الطبرى

ر

روضة الواعظين ..... الفتّال نيسابورى
رعاة الهداة ..... الحسكانى
روضة النذيّة ..... اليمانى
ربيع الابرار ..... الزمخشرى
روضة الكافى ..... الكلينى
رفع اللّبس و الشّبهات ..... الإدريسى
رياض النضرة ..... الطبرى
رسائل العشر ..... الشيخ الطوسى
رياحين الشريعة ..... العلاّمه المحلاّتى
روضة المناظر ..... محمّد بن شحنه

ز

حياة المحمّدﷺ ..... محمّد حسنين الهيكل

س

سيرة الحلبى ..... الحلبى
سيرة النبوى ..... الزينى الدحلان
سراج المنير ..... الشربيتى
سيرة لابن الهشام ..... لابن الهشام
السنن البيهقى ..... البيهقى
السنن ..... لابن الماجه
السيرة و المغازى ..... لابن اليسار
سرّالعالمين ..... الغزّالى
كتاب سليم بن قيس ..... سليم بن قيس الهلالى
كتاب السقيفه ..... الجوهرى
السقيفه و الفدک ..... العلاّمه الصدر

ش

شواهد التنزيل ..... الحسكانى
شفاء الصّدور ..... الموصلى
شرح النهج لابن ابى الحديد ..... لابن ابى الحديد
شرح ألكانى ..... الألكانى
شرح المواهب ..... الزرقانى المالكى
الشافى ..... شيد مرتضى
شرح خطبة الشقشقيّه ..... السيّد المرتضى
شرح النهج‌البلاغه ..... القطب الراوندى

الشيعة فى الإسلام ..... العلاّمه الطباطبائى
شرف المصطفى ..... ابوسعد الخركوشى

ص

صراط المستقيم ..... على بن اليونس البياضى
صراط السّوى ..... القارى
صواعق المحرقه ..... لابن الحجر
صحيح البخارى ..... البخارى
صحيح ابى الداوود ..... لابن الداوود
صحيح الترمذى ..... محمّد بن العيسى الترمذى
صحيح المسلم ..... مسلم بن الحجّاج القشيرى
صيفة الصفوة ..... لابن الجوزى
الصفّين ..... نصربن المزاحم

ض

ضوء اللّامع ..... شمس الدّين السخاوى الشافعى

ط

الطرائف ..... لابن الطاووس
طبقات الكبرى ..... لابن السعد
طبقات الحفّاظ .....

ع

عمدة القارى ..... العينى

عقد النّبوی ..... العبدروس
علل الشرایع ..... الشیخ الصدوق
عیون الاخبارالرّضاعليه السلام ..... الشیخ الصدوق
العمدة ..... لابن البطریق
عبقات الانوار ..... سیّد الجزایری
علم الکتاب ..... سید الخواجه الحنفی
عیون المواعظ و الحکم ..... الواسطی
عقد الفرید ..... ابن العبدربه

غ

الغدیر ..... العلاّمه الأمینی
غرائب القرآن ..... النیسابوری
غریب الحدیث ..... لابن السلام
غریب القرآن ..... الهروی النیسابوری
الغارات ..... لابن الهلال الثقفی
الغریبین ..... الهروی
غرر الحکم ..... الآمدی
غایة المرام ..... محمّد بن داود البازلی الشافعی
کتاب الغرر ..... لابن الجبیر

ف

فتح الباری ..... لابن الحجر العسقلانی الشافعی

فتح القدير ..... الشوكانى
فرائد السمطين ..... الحموينى
فصول المهمّة ..... لابن الصبّاغ
الفضائل ..... السمعانى
الفردوس ..... لابن الشيرويه
فرق الشّيعة ..... النوبختى
فتح الكبير ..... العلاّمه النبهانى الشافعى
فصول المهمّة ..... الشيخ حرالعاملى
فضائل الخمسه ..... الفيروز آبادى
فضائل الصّحابة ..... النسائى
فيض القدير ..... المناوى
فتوحات الاسلاميّه .....
الفهرست ..... النجاشى
الفهرست ..... لابن النديم
فرقة الناجيه ..... القطيفى
فيض الغدير ..... الشيخ عبّاس القمى
الفتوح ..... لابن اعثم الكوفى
الفائق ..... الزمخشرى

ق

قاموس الرجال ..... العلاّمه الشوشترى

ک

کشف المهم ..... البحرانی

کشف الغمّة ..... الأربلی

الکشف و البیان ..... الثعلبی

کشف الیقین ..... العلاّمه الحلّی

الکامل البهائی ..... عمادالدّین الحسن الطبری

الکامل لابن الأثیر ..... لابن الأثیر

کفایة الطالب ..... الدارالقطنی

کفایة الأثر ..... الصافی الگلپایگانی

کنزالعمّال ..... الفاضل الهندی

الکامل ..... المبرّد

الکوکب الدّری .....

ل

لسان المیزان ..... لابن الحجر

لسان العرب ..... لابن المنظور

اللهوف ..... لابن الطاووس

م

ما نزل القرآن فی امیرالمؤمنین علیه السلام ..... ابوبکرالفارسی

مانزل القرآن فی علیّ علیه السلام ..... ابونعیم

مفاتیح الغیب ..... الفخرالرازی

مطالب السؤول ..... لابن طلحة الشافعی
مودّة القربیٰ ..... الهمدانی
المناقب ..... لابن المغازلی
المناقب ..... الخوارزمی الحنفی
مرقاء الشعر ..... المرزبانی
مکتب‌های سیاسی ..... پازارگاد
المعیار و الموازنه ..... السکافی
المغنی ..... قاضی عبدالجبّار
مثیر الاحزان .....
مقتل الحسین ..... الخوارزمی الحنفی
المناقب ..... عبدالله الشافعی
مسند احمد ..... احمد بن حنبل
معارج الاصول ..... الزرندی
معارج العلی ..... صدر العالم
مجمع البیان ..... الطبرسی
مجمع البحرین ..... الطریحی
مشکاة الانوار ..... الطبرسی
مقتل امیرالمؤمنین علیه السلام ..... لابن ابی الدنیا
المحاسن ..... البرقی
مسند الموصلی ..... الموصلی

معانی الاخبار ..... الشیخ الصدوق
المناقب ..... لابن شهر آشوب
مستدرک الحاکم ..... الحاکم النیسابوری الشافعی
مستدرک صحیحین ..... المحدّث النوری
من لایحضره الفقیه ..... الشیخ الصدوق
منهاج البراعة ..... لابن الراوندی
المجالس ..... الشیخ المفید
مصابیح السنّة ..... العلاّمه البغوی الشافعی
معجم الکبیر ..... الطبرانی
مشکاة المصابیح ..... الخطیب العمری
مجمع الزوائد ..... الهیثمی
مفتاح النجا(نسخهٔ خطّی) ..... العلاّمه البدخشی
المسترشد ..... محمّد بن جریر الطبری
المقنع فی الامامة ..... عبیدالله بن عبدالله السعدآبادی
الملل و النحل ..... الشهرستانی
میزان الاعتدال ..... الذهبی
مرآة الزمان ..... لابن الجوزی
المصنّفی ..... لابن أبی شیبه
مطالب السئوول ..... لابن طلحهٔ الشافعی
المحاسن و المساوی ..... البیهقی

المغنى ..... القاضى عبدالجبّار
المستقصىٰ ..... الزمخشرى
مجمع الأمثال ..... الميدانى
المجلّى ..... لابن أبى الجمهور الإحسائى
المواعظ و الزواجر ..... لابن السعيد العسكرى
مقاتل الطالبين ..... ابوالفرج الإصبهانى
مروج الذهب ..... المسعودى
منتهى الآمال ..... الشيخ عبّاس القمى

ن

نخب المناقب ..... لابن العقده
النّهاية ..... لابن الأثير
بهج‌السّعادة ..... العلاّمه المحمودى
نظم دررالسمطين ..... الزرندى
نزهة المجالس ..... الصفورى
نهج‌البلاغه ..... الامام علىعليه السلام
نثرالدرر ..... الوزير ابوسعيد الآبى
نزهة الاديب ..... الوزير ابوسعيد الآبى
نهج‌الحياة(الموسوعة لكلمات الزّهراءعليها السلام) ..... محمّد الدشتى الطبراني
نورالأنوار ..... الشبلنجى
النصّ و الإجتهاد ..... السيد شرف الدّين

و

الولاية فى طريق الغدير ..... الطبرسى
وسيلة المآل ..... الباكثير المكّى
وفاءالوفاء ..... السمهودى
وفاة الصّديقة ..... المقرّم

ه

هداية السّعداء ..... لابن الطاووس
هداية السّعداء ..... دولت آبادى
ينابيع المودّة ..... القندوزى الحنفى

فهرست کتب منتشر شده از
نشر مؤسّسه تحقیقاتی
امیرالمؤمنین علیه السلام

الف: مجموعه آشنائی با نهج‌البلاغه

۱ ـ معجم المفهرس نهج‌البلاغه
۲ ـ شناخت نهج البلاغه
۳ ـ اطّلاعات مقدماتی نهج البلاغه
۴ ـ اسناد و مدارک نهج البلاغه
۵ ـ کلیدهای شناسائی در نهج البلاغه
۶ ـ روشهای تحقیق در نهج البلاغه
۷ ـ طرحهای آموزشی نهج البلاغه
۸ ـ فهرست کلّی مطالب نهج البلاغه
۹ ـ راهنمای تحقیق در نهج البلاغه
۱۰ ـ دوست‌یابی در نهج البلاغه (جزوه‌های چهل حدیث)
۱۱ ـ جاذبه و دافعه در نهج‌البلاغه (جزوه‌های چهل حدیث)
۱۲ ـ واقعیّت‌گرائی در نهج‌البلاغه (جزوه‌های چهل حدیث)
۱۵ ـ اخلاق اجتماعی در نهج البلاغه (جزوه‌های چهل حدیث)
۱۴ ـ ارزشهای انسانی در نهج‌البلاغه (جزوه‌های چهل حدیث)
۱۵ ـ فهرست راهنمای کتاب الهادی نهج‌البلاغه
۱۶ ـ تربیت در نهج البلاغه
۱۷ ـ حق و باطل در نهج البلاغه
۱۸ ـ پیام استقامت امام خمینی از دیدگاه نهج‌البلاغه

ب: عقائد و بینش توحیدی

۱ ـ سیری در تفکّر مادی

۲ ـ عقائد اسلامی

۳ ـ فلسفه اجتهاد و تقلید

۴ ـ سیر تکاملی أدیان

۵ ـ مذهب روشنفکری

ج: تربیتی اخلاقی

۱ ـ مسئولیّت تربیت

۲ ـ مسئله تربیت

د: هنری

۱ ـ ابرار و وسائل تحقیق

۲ ـ طرحهای نوین آموزشی

ه: تاریخی

۱ ـ تحلیل حوادث ناگوار زندگانی حضرت فاطمه علیها السلام

و: روائی

۱ ـ نهج الحیاة، (فرهنگ سخنان فاطمه علیها السلام

ز: اسلام شناسی

۱ ـ مذهب روشنفکری